www.revity.com

روايات مترجمة

Revity

١٦

العروس المنسية

للكاتبه: michelle reid

ترجمه: *فوفو*

Revity

تصدر عن دار نشر منتديات روايتي

كيف تستطيع ان تخبره ان لديها توأمين منه ؟

عندما دخل اليساندرو مارشيس إلى المقر الرئيسى لاخر شركة اكتسابها ، شخص واحد صدمه بشكل خاص لوجوده الرهيب ... وشعرت كاسى بوخز فى جلدها عندما عرفت ان رئيسها الجديد هو الرجل الذى هجرها وهي حاملا بتوأم !

والان يبدو أنه نسيها تماما !

ولكن الايطالى الهائل كان اكثر تاثرا بكاسى مما كان يسمح لنفسه . ظلام ذاكرته قد انجلى .

الان اليساندرو يحتاج إلى شئ واحد لتكتمل الصورة - كاسى وخاتم الزواج موضوع فى اصبعها .

www.revity.com

روايات رومانسية مترجمة

روايتي

تصدر عن دار

منتديات روايتي الأدبية

www.rewity.com

العنوان الأصلي للرواية :

Marchese's Forgotten Bride

العروس المنسية

تأليف :

Michelle Reid

سنة النشر :

2009

الترجمة اللغوية :

* نونو *

التدقيق اللغوي :

* نونو *

التصميم الخارجي (الغلاف) :

بحر الندى

التصميم الداخلي :

* نونو *

الملخص الداخلي :

" توقفى عن اتهامى بالكذب " قال وهو يزيل الكوب الفارغ من بين أصابعها الواهنة .

كانت تحاول كاسى أن تبعد ثوبها الحريري الأسود الرطب المتجلد بعيدا عن صدرها دون أن تفقد كرامتها . كان وجهها وشعرها غارقين بالمياه التى كانت تنزل على أنفها وذقنها . وتذمر بنفاذ صبر اليساندرو وهو يمسك بمعصمها مرة اخرى ، واستخدمه ليحركها مثل قطعة من الأمتعة عبر الغرفة وأدخلها ممر مربع ثم عبرها إلى غرفة اخرى . الحمام كان مساحة بيضاء ضخمة ، مع إضاءة لا ترحم جعلت كاسى تجفل بينما اليساندرو يضغط على الزر . وجذب منشفة وقذفها فى وجهها .

" جففى جبهتك " أوعز اليها ، ثم التقط منشفة صغيرة واقترب أكثر ليستخدمها على وجهها النازف . الآن حسن الماء من درجة حرارة جسدها وشعرت بالهدوء – وإن كانت قد تعرضت لهزة بسبب ما قاله . " ما الذى جعلك تقول هذه الأشياء ؟ " . سألته مباشرة وبقوة بينما هى تضغط المنشفة على جبهتها .

" فكرى فى الأمر " وأصابعه تمسك بذقنها وترفعه الى الأعلى حتى يتمكن من تجفيف المياه عن خديها .

" ما الذى يجعلنى أختلق تلك القصة الخارجة عن المألوف ولمن ذلك ؟ "

لقد كان محقا – ما الذى يجعله يفعل ذلك ؟

" أنت تعنى – أنك فعلا لا تتذكرنى – على الإطلاق ؟ "

الفصل الأول

www.rewity.com

الفصل الأول

* نونو *

كان بار المطعم مزدحم جدا بحيث ان كاسى أكتشفت أنها تناضل لرفع الكأس إلى شفتيها . ذلك أنها لا تمانع فى البقاء هناك ، تتمتع بالاشراق ، والأجواء الصاخبة كما قالت لنفسها ، تحركت عينيها إلى الجانب الذى يقف فيه زملائها فى العمل وجميعهم يرتدون الملابس الانيقة فى بريق الحفلة المنظمة لهذا المساء لتقديم رئيسهم الجديد .

لقد مر وقت طويل منذ أن كانت منغمسة فى شئ من هذا القبيل ، وكانت تشعر بسرور لأنها هنا . كانت قد انغمست فى الموضوع لدرجة أنها كانت ترتدى ثوب جديد مكلف بشكل مخيف لنفسها ، كان مصنوعا من الحرير الأسود المنقوش والذى كان ينزل بسلاسة على جسدها المرهف وشعرها كان مصففا بشكل أنيق ورائع . شعرها الذى قصته وصففته لأول مرة منذ سنوات ، والآن شعرها الذهبى الشاحب رائع ويتموج حول كتفيها العاريتان كلما التفتت برأسها .

www.rewity.com

" عينيك تتألقان مثل الزمرد الكبير " علقت إيلا بجفاف بجانبها .

" أنت تحبين ذلك ، أليس كذلك ؟ "

إبتسامة رائعة عززت شكل فم كاسى عندما أرتسمت عليه . " كنت قد نسيت ما هو التمتع فعلا من خلال أن تكون جزءا من حفلة تكون صاخبة هكذا ، جنون ساحق ! "

" حسنا ، أصبح لديك الكثير من الوقت لنفسك الآن بعد أن أصبح التوأمين أكبر سنا بعض الشئ "

أستطاعت إيلا أن تتمكن من رفع كأسها بما يكفى لتخبط على كأس كاسى .

" لا مزيد من التقطير والادخار والكدح فوق طاقتك الآن لأنك لن تحتاجى لدفع رسوم تلك الحضانة المجنونة "

" من أم عزباء تعمل إلى فتاة محتفلة بوحشية فى قفزة واحدة " ضحكت كاسى . " هل تريدينني أن أفعل شيئا كصيد زوج فى الوقت نفسه ؟ "

" اللّه ، لا " أرتجفت إيلا وكاسى رأت سحابة حزن تمر عبر وجه صديقتها الجميل . إيلا كانت خارجة

www.rewity.com

الفصل الأول

" نوفو "

من علاقة طويلة الأمد مع رجل تركها قبل ستة أسابيع من يوم زفافهما – بإتخاذ عذر واه بأنها غير مستعدة للإرتباط . كانت تعرف كاسى بالضبط كيف يكون الشعور بذلك وأنت تغرقين على أى حال . فقط فى حالتها فقد تركت حاملا بتوأمين .

" إنه ماضى إيلا " ذكرتها بحزم . " لننسى عنه "

مع طرفة من الرموش السوداء الطويلة لإيلا وهزة رأس ، وعدلت وضع شعرها الذى يتأرجح حول وجهها . " نعم ، يجب أن أتحرك ، أيجب على؟ أيجب علينا نحن الاثنين على حد سواء ؟ فكرت كاسى . " مع الأجراس " وافقت وأعطت كاس إيلا خبطة اخرى . " فكرى فى الأجساد الكبيرة الضخمة مع مزج لقطة صغيرة من الأسلاك الشائكة الحادة مع تاجر شاطر تجعل منه متحذلق أفعى "

إيلا إنفجرت فى الضحك بالمقارنة بين عشيقها الحالى الآخر الذى رحل بعيدا . صوت ضحكها جذب إهتمام العديد من الناس المحيطين

www.rewity.com

بهما وتحركت الأجساد ناحيتهما ليشمل مجرى الحديث المحيطين بهما .

ومضت الدقائق التالية بسهولة مع الصحبة الجيدة والحميمة التى جاءت بسهولة مع الناس الذين كانوا يعملون معهم على مدار خمسة أيام فى الأسبوع ، وتغير جو الحفل للأحسن مع المساعدة والتدفق الحر للنبيذ . كان الزحام ساحقا مرة اخرى من حولهم بينما الناس بدأوا بالتزايد . " متى سيسمحون لنا بالصعود إلى الأعلى لتناول الطعام ؟ " تنهدت إيلا بعد مضى بعض الوقت. " أنا جائعة"

" أعتقد أننا يجب أن ننتظر وصول المدير الجديد " قالت كاسى ، وهى ترتشف رشفة من كأس النبيذ الخاص بها .

" حسنا ، إذا سيصبح المكان أكثر إزدحاما مثل علبة السردين " أشتكت صديقتها . " على الرغم من إننى لا أمانع أن أصبح كالسردين مع هذا الرجل بمجرد دخوله إلى هنا مع العضو المنتدب لدينا ومجموعة من الأنواع عظيمة الشأن المخيفة .... " وأدارت رأسها للنظر فى الإتجاه الذى كانت تنظر

إيلا إليه ، كاسى فقط كانت تعد نفسها لما سيأتى لاحقا . ووقفت مكانها مصدومة . للثوانى التالية الرهيبة شعرت كما لو أنها تسقط من على حافة الهاوية ! كانت ساقيها تحتها جوفاء ثم بدأت تملأ مرة أخرى من اصابع قدميها مع اندفاع للبرية ووخز من اللسعات الساخنة بينما إعتراف صارخ يمر من خلال رأسها . إنها لم تقع عيناها عليه منذ ست سنوات طويلة ، ولكن يا له من جفاء صعب ، كل بوصة حيوية منه تضرب حواسها مع معرفتها بأن قلبها توقف على الدق . ومن الذى سيفتقده ؟ فكرت بلا حول ولا قوة وقلبها يعود الى العمل مرة أخرى داخل جسدها ، وبدأ يدق . كان طويل القامة ورأسه مرتفعة فوق أكتاف الآخرين الملتفين حوله ، على الرغم من إمالة رأسه الداكن قليلا إلى الأسفل حتى يتمكن من سماع العضو المنتدب القصيروالبدين على الرغم من المحادثة الصاخبة التى تملأ المكان . ومع ذلك عرفته كاسى من أعلى ذلك الرأس ، تعلم من خلال الارتباط الوثيق والذى قد

يكون حدث فقط منذ ساعة بينما كانت هي تمرر أصابعها من خلال طبقات سميكة من الشعر الحريرى النابض بالحياة . أرتعشت أصابعها الممسكة بالكأس فى تقدير لاذع ، وكاد أن ينتهى الكأس ومحتوياته للسقوط على الأرض الرخامية البيضاء تحت أقدامها .

" يبدو أننا حصلنا على النظرة الاولى من رئيسنا الجديد " غمغمت إيلا بجانبها ، " ولمجرد الشعور بالتغيير عن الحشد المتواجد هنا ...."

لقد أخذ الأمر من كاسى عدة ثوانى قبل أن تمتص هذا الجزء من المعلومات لأنها كانت منشغلة جدا لمحاولة التعامل لما يحدث بداخلها . "لا " أستطاعت أن تهمس بشفاة باردة مرتجفة . " ليس هو"

" هل أنت متأكدة ...؟" استغرق إيلا لحظة لتعيد تقييم الرجل فى هذه المسألة ، فى حين كل ما إستطاعت كاسى أن تفعله هو أن تقف هناك ، وتنظر إلى جحيمها الخاص بها . وعندها . " لا ، يجب أن يكون هو كاسى"

صممت صديقتها . " إنه فقط قطعة رائعة من

الرجولة والتى لا يمكن أن تذهب من قبل إلى أى اسم آخر غير ذلك الصوت الجذاب الرجولى اليساندرو مارشيس "

خرج الاسم من لسان إيلا مثل الخيال الحسى . عانت كاسى بمرارة ، طعنة حادة فى صدرها .

اليساندرو مارشيس ؟ هل كانت إيلا تتحدث عن رجل آخر ؟

" إنه علامة لكلماتى ، نحن نتطلع إلى بضع مليارات من الدولارات للتربية الإيطالية الساخنة القائمة هناك ، عزيزتى " سخرت إيلا بجفاف .

" وإذا لم أكن مخطئة ، السيدة ذات الرداء الاحمر والمتشبثه بذراعه يمكن أن تطابق جيناته والتى هى جينات متفوقة ...."

السيدة ذات الرداء الاحمر .... أعطتها نظرة جانبية موجعة ، وتأكدت كاسى أنها وإيلا تنظران إلى نفس الرجل وهى تحدق فى الجميلة الرائعة ، وشعرها الأسود اللامع وكانت ترتدى ثوب رائع مثل لون الدم وتتشبث بذراعه فى حين تسمتع إلى ما يقوله الرجلين . كانا يبدوان شديد

الصلة مع بعضهما البعض وكأنهما عشاق منذ فترة طويلة جدا .

وإيلا كانت محقة ، لقد كانا يبدوان لائقين مع بعضهما البعض بنفس الطريقة الذى يليق إسم اليساندرو مارشيس عليه أفضل من بلين ساندرو روسى والذى كانت كاسى تعرفه به !

كما جرت عينيها للعودة إليه ، حرقت ، ومرارة جافة أمرضت حلقها عندما أكتشفت أنه رفع رأسه للأعلى وحصلت الآن على صورة كاملة لوجهه والذى لم تنسى أى شئ من تأثيره الذكورى القوى خلال السنوات الست التى لم تره فيها ، لقد كانت معرفة مؤلمة . إنها فترة طويلة ، الجفون الكسولة ، وعلى التوالى الانف الضئيل والهزيل والثابت والفم الحسى القوى ... كان كما لو أن شخص ما يتمنى الموت ، وشربت كاسى من الجلد الناعم الذى يمتد للبشرة الذهبية السلسة لوجهه عبر عظام خديه ذات الارتفاع المذهل والطريقة التى رموشه السوداء طويلة بسخاء وسميكة والتى نزلت على عظام خده بشكل مذهل لتخفى سخريته ،

www.rewity.com

والابتسامة المثيرة التى أعطاها للمرأة فى الثوب الاحمر .

لو كانت لديها القوة فى ساقيها لكانت مشت إليه هناك واعطته صفعة لتلك الابتسامة من وجهه الكاذب ! اليساندرو مارشيس ... من الذى يحاول أن يخدع ؟ هل كان محتالا او شئ من هذا لأنه اضطر لاستخدام اسم مستعار فى هذه الأيام ؟ أو هى من قد كذب عليها ؟ التى قد خدعت بنظراته الداكنة الرائعة وإخلاصه الشديد الروعة ، والذى كان ماهرا فى المغازلة والاغراء تماما وغادر مثل الفطور الغير مرغوب فيه عندما غادر عائدا إلى وطنه أيطاليا للحصول على حياته الحقيقية ؟

وشعرت بلدغة فى أسفل عمودها الفقرى وخيانته تطاردها مثل أصابع تسخر منها بينما هى تدرس الطريقة التى كان واقفا بها هناك وهو على درجة عالية من الثقة بالنفس والتى جاءت تلقائيا لهذا المتوحش ، الجذاب الواثق المقنع .

كاسى تكرهه حتى وهى لا تستطيع ان توقف

www.rewity.com

نفسها عن الافتنان به ، لا تستطيع ان توقف عينيها من أن تنزلق إلى اسفل على عموده الفقرى القوى ، وحلقه وكتفيه الواسعتين العريضتين داخل بدلة داكنة أظهرته بطريقة رائعة ، وقميصا ابيض والذى لم يفعل شيئا على الإطلاق لإخفاء تلك العضلات القوية التى يصعب السيطرة عليها ، لياقته البدنية كانت عالية .

وتذكرت كل شئ ، كل التفاصيل الحميمة ، من قوة الشعر الخشن الى جذعه الذهبى اللون ، وصدره الواسع الذى جعلها تشعر بالدفء ، وتشعر بلمساته ، ومهارته ، وشعرت بوخزات تكتسح جسدها لدرجة --- أن عليها الخروج من هنا – ووقع الحاجة كان كلكمة مروعة من رد فعل متأخر جعلت جسدها النحيل يتأرجح بزيادة . كما لو أنه التقط العنف فى ردة فعلها ، رفع جفونه الثقيلة ونظر مباشرة فى وجهها ، مما أضطرها ألى الاصطدام وجها لوجه مع زوج من العيون العميقة الثاقبة وأكثر سوادا من العيون السوداء مما كانت تتمنى ، تأمل ، تصلى ألا تضطر إلى النظر إليه مرة أخرى !

www.rewity.com

الفصل الأول

* نوفو *

الوقت أصطدم فجأة بطريق مسدود متلألئ . مشرق والاحاديث الصاخبة التى تملأ المكان توقفت تماما كما لو كان شخص ما ضرب حائط زجاجى ، كان الاثنين مبتعدين تماما عن أى شخص آخر كما لو أن السنوات الست الطويلة دفنت وتركزت ذاكرتها الممزقة فى إندفاع برى للصور التى بدأت تعبث فسادا فى رأسها .

ساندرو يضحك .... ساندرو يبتسم ابتسامة مسلية جافة عندما كانت تحاول بخجل مبادلته المغازلة .... ساندرو يمسك بها ... يقبلها ... ساندرو ، أوه ، لطيف جدا ثم تحول الى دافئ وعنيف ومصمم بكثافة بينما هما يتبادلان الحب .

رمح من النار الجسدية القوية أخترقتها فى وسطها ، أمسكت كاسى بشدة لدرجة سيئة وكانت تلهث لكى تلتقط أنفاسها . إحتياجها للتنفس جعلت شفتيها تفتح جزئيا وجعلت رموشها ترمش بوميض رائع بينما هو يركز انتباهه على فمها ، وجسمها كله يلسعها ويتشدد فى استجابة مباشرة للمحة من عينيه المضيئة .كانت لا تريد أن

www.rewity.com

تشعر هكذا . كانت تريد أن تبقى باردة من جانبه وارتاعت أن هذا لم يكن ما كان عليه !
كأنه رجل يتتبع ببطء متعته القديمة ، ورفع نظره إلى شلال شعرها الذهبى الشاحب والذى يتحرك بنعومة على أكتاف بيضاء ، ثم انخفضت إلى حمالة فستانها الذى احتضن صدرها الجميل . رسالة حيوية خرجت من عينيه كانت حارة ومثيرة جدا حتى شعرت بوخز متدفق مروع فى جسدها وتعذبت بشرتها . كانت تريد أن تصرخ بهيجان ، بألم وغضب إحتجاجا ولكنها لم تكن تستطيع . ولم تشعر طوال حياتها الخاصة البائسة أنها تعرضت لمثل هذا الضعف المؤلم جدا لها .
ولم يحدث لها أنه أخذ مثل هذا الوقت الطويل ليتعرف عليها ، حتى أنه فى النهاية رفع عينيه مرة اخرى إلى عينيها وشاهدت نظرته الكسولة ، تبحث عن تعبيرتها لتلاحظ أى نظرة تغيير من الصدمة . فى الثوانى القليلة اللاحقة المتوترة فكرت فعلا أنه سيقضى عليها ، الطريقة التى أتسعت بها عيناه وهى تتجول على الرؤوس وانحرافات وجهه

www.rewity.com

البرونزى الجميل .
توقفت عن التنفس – توقفت عن فعل أى شئ – التنفس ، السمع ، التفكير ....
ثم أستقام جسده الطويل وفجأة أدار ظهره لها ، راميا بها خارجا بقسوة ، إنتقاده القاسى كان مثل صفق الباب فى وجهها . مرة أخرى .
متروكة تماما ، متفاجئة تماما وتعرضت لهزة بسبب وحشية رفضه ، فكرت كاسى أنها ستحدث لها إحدى حالات الإغماء . شخص ما خبط ذراعها عن طريق الخطأ ، تقريبا أوقع شرابها ، لكنها بالكاد لاحظت ذلك . أيضا شخص ما تحدث إليها ولكنها لم تستطع أن تقول كلمة واحدة . كانت تعرف أنها ستكون باهتة لأنها تشعر بالشحوب ، استقر نوعا من العرق البارد على لحمها . وأسوأ – أسوأ بكثير – الطريقة التى أصبحت جزءا سيئا منها وجعلتها تعترف أن جراحها فتحت مثل تكسير فجوة شكلت جرحا جديدا أكبر من السابق أنه لا يزال يستطيع أن يفعل ذلك بعد كل هذه السنوات ، وهنا من جميع الاماكن ، وعلى

www.rewity.com

مرأى ومسمع من جميع زملاء عملها .
بطريقة ما – إنها لا تعرف حقا كيف – يجب أن تتمكن من الابتعاد عنه . يجب أن تتمكن من الثبات عن طريق سحب عدة أنفاس قليلة . كانت تشعر بـنها مهزوزة من داخلها بدرجة كبيرة من السوء واحتاجت إلى كل سيطرتها حتى لا تبدأ تتحرك مثل كبش ضرب وهى يائسة للخروج من الزحام الساحق والخانق الآن .
" هل تعتقدين أنهم سيسمحون لنا بأن نذهب ونتناول الطعام الآن ؟ " سمعت إيلا تتذمر بحزن .
وجاء ذلك بمثابة صدمة أخرى لها أن تدرك أن الحادث الذى أدى إلى تحطمها كليا يجب أن يكون قد استمر بضع ثوان فقط . " نعم " تنفست مثل روبوت معدنى مغلف تعين عليه الاجابة .
من كانت هذه ....؟
السؤال اخترق دماغ اليساندرو مثل البرق وأرسل ألم مألوف ومعتاد فى جميع أنحاء جلد رأسه ، مما أضطره إلى رفع يده ليستطيع فرك جبينه .
وشعر بغربة وكأن شيئا ما شفطه من الداخل .

www.rewity.com

يمكن أن تكون الجاذبية الجسدية اللحظية قوية لدرجة أنها يمكن أن تهدد باهتزاز ساقيه من تحته ؟ تساءل . كانت سنوات – إنه لا يستطيع أن يتذكر آخر مرة رأى امرأة جميلة والتى قطعته تماما مثلما فعلت به هذه الشقراء . وكان غاضبا من نفسه لأنه سمح بحدوث ذلك هنا من بين كل الأماكن ، ومع امرأة ستصبح واحدة من أحدث أعضاء القوة العاملة لديه فى شركته الدولية .
كان أمر غير احترافى وغير مهنى – وملعون وغير مريح عندما هو ...
" الصداع ، اليساندرو ؟ " تكلمت باندورا وهى تدرك دائما أى تغيير فى حالته المزاجية ، وصله صوتها المتسم بالهدوء مع القلق .
" لا " مسقطا يده عن وجهه ، ووجد نفسه يتحول ليلقى نظرة اخرى ضيقة على الشقراء .
حتى تلك الرؤية الخلفية لها فى لحظتها أرسلت رمح من النار المشتعلة بداخله ، منظرها الجانبى تقريبا له نفس القوة . وشعرها – شعرها .... كان هناك شئ بخصوص لون

www.rewity.com

شعرها والطريقة التى يتأرجح بها على كتفيها البيضاء النحيلة ....

" لديك بعض الظلال القلقة الشاحبة ، كارا " استمرت باندورا . " هل أنت متأكد أنك ...؟ "

" اضطراب الرحلات الجوية الطويلة " نفى بتهيج ، معظم إنتباهه مركز على الشقراء . " لقد وصلنا للتو هنا مباشرة بعد رحلة أستغرقت 15 ساعة طيران . لا ضجة ، باندورا . وأنت تعرفين أى حجيم مزعج هو بالنسبة لى"

من كانت هذه ... ولماذا لديه هذا الشعور الغريزى الذى يهزه بأنه شاهدها فى مكان ما من قبل ....

" وأنت تعمل بدلا من أن ترتاح ... " تجاهلت رفيقته تحذيره . " يوم واحد ، اليساندرو ، أنت سـ..... "

بجانبه جايسون فارو فجأة صفق بيديه الاثنين ، وغطى على ما تبقى من كلام باندورا وجعل اليساندرو يحارب حاجته إلى الهدوء بينما هذا الصوت الغير مرغوب فيه يمر من خلاله ويسبب له وجع الرأس .

" السيدات والسادة ، هل يمكن من فضلكم أن

www.rewity.com

تعطونى إنتباهكم ؟ " العضو المنتدب الحالى لشركة بارتك طالب ، مسببا الصمت المضاعف فى جميع أنحاء الغرفة والجميع يتطلع بترقب فى اتجاههم .

حاول بتجهم التخلص من الأحاسيس الغريبة التى تمر بداخله ، اليساندرو أستغرق فى الأثر الكامل لأزواج من مئات العيون تنصب عليه .

إنه يعرفها . كلما فكر أكثر فى الأمر كلما أصبح متأكدا أكثر أنه قابلها فى مكان ما سابقا . شعرها الذهبى الشاحب ، عيونها الخضراء المضيئة ، فمها الممتلئ والناعم والحساس ... حاول ألا يتابع ذلك وهو يعبس من خلال بنك ذاكرته يبحث عن أدلة عن كيف ومن أين هو يعرفها ، وكان ذلك غريبا ، وتآكله شعور تدريجى متزايد كما فعل ... عظام خديها مصبوبة بلطف صغيرة ، أنف مستقيم ، ولكن لطيف ، وذقن يميل قليلا ... وفصل نفسه عنها على أثر يد باندورا تتشبث به ، صدم فجأة عندما فزع من شعوره أن يجعلها تريه هذه العلاقة الحميمة معه .

www.rewity.com

" هل أستطيع أن أطلب منكم أن ترحبوا بحرارة بالمالك الجديد لـ بارتك ، اليساندرو مارشيس ... ؟"
أضطرت بقوة إلى أن تستدير مرة أخرى ، رأت كاسى ساندرو – أو إيا كان ما يسمى نفسه هذه الأيام - ما زال مكشرا كما لو أن شيئا ما قد دمر يومه تماما . حسنا ، إنضم إلى النادى ، فكرت بينما يتدفق الإزدراء له إعترافا بمشاعرها التى تعرضت للاذى والفزع . من هذا الذى يعتقد أنه هو لديه الحق أن ينظر إليها كما لو كانت لا أحد ؟
كانت تصغى للموجة الثانية من التصفيق من خلال المتواجدين بالمكان ، على الرغم من أنها لا تهتم بالإنضمام إليهم . إنها بدلا من ذلك تقطع يديها قبل أن تحيى هذا الرجل . إنها تكرهه . إنها الآن تنظر إليه دون أن يكون لديها الصدمة الأولى التعجيزية التى بعثرت مشاعرها ، لقد تذكرت للتو كما هى تكره وتحتقر ساندرو روسى – أو ، فى هذه الحالة ، اليساندرو مارشيس .
" شكرا جزيلا على ترحيبكم الحار ... " أجاب الرجل بنفسه بصوته الغنى العميق الحسى محييا

www.rewity.com

بالايطالية مما تسبب فى تقدير لذيذ من جماعات الإناث الموجودة بالغرفة ، فى حين رفيقته الجميلة متشبثه بذراعه وتغمغم شئ إليه والتى حولت عبوسه إلى تكشير ، ثم فى ثانية قصيرة لاحقة إبتسم إبتسامة جعلت عضلات معدة كاسى تتقلص وتنقبض وأسرت كل شخص آخر .
" إعتذاراتى " غمغم بذلك . " إسمحوا لى أن أكرر ما قلته بالانجليزي ... شكرا جزيلا على ترحيبكم الحار ..."
" أوه ، ياه " تنفست إيلا بجانب كاسى . " والآن كان هذا حقا مثيرا للغاية . هل تعتقدين أنه فعل ذلك متعمدا لينزع أسلحتنا جميعا بهذا الجزء من المسرحية ؟ "
محتمل ، فكرت كاسى بسخرية ، تقاتل للحفاظ على مشاعرها المريرة من الظهور على وجهها . فى الحقيقة لقد تفاجأت لأن إيلا الحادة البصر لم تلاحظ ما كان يحدث بين أفضل صديقاتها ورئيسهم الجديد ، متفاجئة بأن جميع من

www.rewity.com

فى الغرفة لم يلاحظ !
ساندرو كان الآن مشغولا بسحر الجميع وهو يشرح خططه للشركة ، وفعل ذلك عن طريق بعث جو من الثقة بالنفس المصقول ، والتى تهدف إلى تهدئة مخاوف الجميع حول مستقبلهم فى بارتك . خفضت عينيها ، كاسى سمعت بدون أن تستمع حقا ، ضبطت كرهها للصدى المتدفق من صوته ولكن دون إصطياد أكثر من كلمة غريبة لأن عقلها كان فى مكان آخر ، عائدة بالزمن إلى أول مرة سمعت فيها صوته .
إنه لم يتغير - إنه لم يتغير . مهما كان يفضل أن يدعو نفسه هذه الايام ، لازال الرجل الذى كان يستخدم تلك النغمات المثيرة لطبقات صوته لتسهل عليه سحرها وجعلها تسقط فى الحب معه قبل أن يضعها مرة جانبا ويتمتع بهنيهات من جسدها ، ويتركها مقفرة وحامل ووحيدة .
صوت تصفيق ثانى من الحشد أيقظها مع إرتجاج .
لقد أنهى ساندرو حديثه وهو الآن يبتسم للمرأة ذات الثوب الاحمر . كانت تريد كاسى أن تغادر .

www.rewity.com

الفصل الأول

لقد كان أمراًمروعاً لأنها تريد وبشدة أن تمشى وتخرج من ذلك الباب وتذهب . ولكن لا زال ساندور يعرقل طريق الخروج جنبا إلى جنب مع كتلة التوابع المرافقين له والذين يرتدون ملابس أنيقة ، والذين يبدون جميعا مصقولين وحادين مثلما هو يفعل .
هل تستطيع أن تندس خارجة من دون أن يلاحظ ؟ هل هو سيهتم إنها ستغادر إذا فعلت ؟ وهمسة من الاغراء فرت من خلال جسدها إلى جانب مرارة الغضب السابحة بالفعل فيها .
" على الأقل سنحصل على الطعام " تعليق إيلا الجاف أجبرها على أن تلاحظ أن الجميع كان فى طريقه لاتخاذ خطوة نحو الدرج المؤدى إلى المطعم بالأعلى ، والحس السليم إجتاح كاسى بينما هى تشعر بنفسها مهجورة عموما .
كانت تعرف أنها لا تستطيع تحمل ترف الخروج من هنا فورا . إنها تحتاج وظيفتها فى بارتك .
وكانت لا تحتاج إلى سلسلة من الأسئلة الملزمة التى ستطير فى وجهها إذا قررت الذهاب .

www.rewity.com

بقيت إلى جانب إيلا ، وإستمعت إلى أحاديث صديقتها العديدة حول رئيسهم الجديد المثير للاهتمام والرائع والازدحام من حولهم بينما شعرت كاسى أنها أوقفت تماما .

" أنا لا أعرفك . أنا لا أريد أن أعرفك . من فضلك لا تتصلى بهذا الرقم مرة ثانية ...."

هذه الكلمات الباردة من الرفض تردد داخل رأسها . كان من الشراسة والظلم أن عاشق عاطفى غريب يتحول إلى الازدراء فى غمضة عين . إلى الجحيم بحقيقة أنه كان حبيبها الأول ، أو أنه تركها حاملا ومرعوبة ومذهولة . لقد علمها ساندرو بأصعب الطرق الممكنة للرجال من أمثاله أنه ليس لديه ضمير على الاطلاق عندما يسعى إلى امرأة يرغبها حتى يوقع بها ، وليس هناك شرف فى ذلك عندما يتعلق الامر بإلقائهم بعد أن يروى رغبته .

الفصل الأول

العروس المنسية

www.rewity.com

روايات رومانسية مترجمة

الفصل الثاني

www.rewity.com

الفصل الثاني

كاسى وإيلا وجدوا أنفسهم على طاولة واحدة فى أقصى ركن من أركان المطعم جنبا إلى جنب مع بقية زملائهم من قسم الحسابات . الغريب الوحيد على الطاولة كان جميل المظهر جدا ، رجل ذكى قدم نفسه إليهم ، " جيو روزاريو ، واحد من فريق اليساندرو " قدمت الوجبات من خلال عدة أطباق مع توجيه الاسئلة من جميع الموجودين إليه ، والتى أجابها بصدر رحب ورد إليهم بوابل من الأسئلة بنفسه . بدا مهتما حقا بهم جميعا . سحرهم بنفس الطريق التى فعلها رب عمله فى الطابق الأسفل . بالكاد لمست طعامها ، أستمعت كاسى وشاهدت وساهمت فى الحديث قليلا جدا . لقد لاحظت بالفعل أن كل طاولة على الأقل عليها واحد من فريق المدير يجلس عليها ، ولم يكن الأمر يحتاج إلى العديد من خلايا دماغها لتعمل لتدرك أن ترتيب المقاعد كان مقررا على هذا النحو عمدا بحيث يمكن للجواسيس أن تندس وسطهم وتجمع المعلومات والانطباعات عن الموظفين فى بارتك ،

www.rewity.com

والتى كانت ستعد وترسل إلى رئيسهم .
بكلمات اخرى ، كانت غوغاء مارشيس متعمقة فى وضع العمل وبينما البقية منهم خارج أوقات العمل وعلى حين غرة . ذكاء ، فكرت على مضض . كان لا يزال النبيذ يتدفق بحرية ، وكانت على إستعداد للمراهنة على أنه عندما يحين الوقت لإنتهاء هذه الأمسية قلة منهم سيستطيعون الخروج من هنا مع الكثير من الأسرار السليمة .
بدون أن تريد أن تفعل ذلك ، جنحت عينيها عبر الغرفة إلى طاولة دائرية ضخمة في وسط المطعم حيث يجلس الرئيس مع أعضاء مجلس الإدارة .
وكان يبدو مسترخيا ، مثل فريقه ، مسيطرا على الحوار الدائر حوله – عملاق سلس ومتطور مع جسد رياضى وبروفيله يكسر القلوب .
وكان له نفس حيوية الشعر الداكن والعينين مثل انطونى .....
أوه ، إلهى – لم تكلف نفسها عناء مكافحة الحاجة إلى الهروب أكثر من ذلك ، نهضت كاسى ووقفت على قدميها . " عفوا " تمتمت بذلك ، " أنا بحاجة

www.rewity.com

للذهاب إلى حجرة السيدات " ثم إلتقطت حقيبتها المسائية ومشت على نحو أعمى نحو الدرج .
تحت غطاء جفونه النصف مغلقة ، شاهد اليساندرو الشقراء النحيلة تجتاز الغرفة نحو الدرج . لابد أنها سوف تستخدم غرفة السيدات التى كانت تقع فى الطابق السفلى ، حكم بذلك ، وحدة التوتر تنقل على طول العصب من فخذه بينما يتابع الطريقة الحسية التى تتحرك بها .
هذه المرة الأولى التى يكون لديه منظر كامل لها من دون أن يكون هناك عوائق ونظرته تدفقت بإستمرار على المنحنيات الدقيقة لجسدها
الضيئل داخل فستان رمادى وأسود والذى كانت ترتديه ولقد فعل الكثير من أجل تعزيز سلاسة دسامة بشرتها . غرامة جوفاء ، لاحظ وعينيه تنزلقان الى التقوس اللطيف لجسدها وطول ساقيها وأناقة كاحليها الرائعين فى داخل حذاء أسود لامع مرتفع . وبدأت تنزل الدرج ، وشعرها الحريرى الشاحب يتأرجح إلى الامام وهى محنية رأسها لمشاهدة خطواتها على الرخام

www.rewity.com

الأبيض اللامع ، يد أنيقة بيضاء وضعت على الدرابزين الحديد للدرج . شئ ألتوى عبر جبهته ، مثل الأظافر الحسية تمر على شعر صدره ، ومرة أخرى لمحة خاطفة تمر من خلال رأسه .

وعبس وكان يحارب إحتياجه لرفع يده ويفرك بها جبينه المتألم مرة اخرى . وفى منحنى الدرج رأها تتوقف وتسحب شيئا من حقيبتها المسائية وبعد ذلك شاهدها ترفع الهاتف المحمول لإذنها .

من الذى كانت تريد التحدث إليه ؟ حبيب ؟ زوج ؟

طحن شفتيه مرة اخرى تحت اسنانه ، كان يود أن يعرف لماذا سواء أى من الاحتمالين كان له تأثير طاحن على قناته الهضمية .

" كاسى يانوس " جيسون فارو همس بسلاسة بجانبه .

أضطر للنظر فى اتجاه الرجل الاخر ، درس انطوان تعابير الرجل ولم يستطيع أن يكتشف أى شئ على الإطلاق ولكن هناك سؤال خفيف وهو ما الذى كان الرجل الاخر يتحدث عنه .

" لقد لاحظت إهتمامك فى وقت سابق " علق العضو

www.rewity.com

المنتدب الحالى كما لو أنه ينبغى له كسب نقاط عالية .

لم يقل اليساندرو شيئا ، على الرغم من أنه كان متاكدا تماما من أن جايسون فارو لم يقل كل ما كان يريد أن يقوله . وعلى أية حال ، كان عليه الانتظار لمعرفة إذا كان إسم كاسى يانوس قد تحرز نوعا من بعض الاتصال بداخله.

لم يفعل .

" إنها ترأس فريق محاسبينا " زاد الرجل الكبير السن بإفادة . " عقلها وكأنه آلة حاسبة ، وأعتقد أنك لن تفكر فى ذلك وأنت تنظر إليها ، هيه ؟ "

كان اليساندرو ميالا لكره جايسون فارو قبل أن يلتقى به ولكن حتى هذه الملاحظة الجسدية إرتبطت بالأمر بالنسبة له . وإذا تجرأ فاروعلى إضافة غمزة تآمرية لاليساندرو فإنه سيقف ويضربه .

كان شركة بحجم بارتك تعتبر زريعة صغيرة بالمقارنة مع السمك الكبير الذى كان معتاد على طحنه أسفل اسنانه . ومع ذلك ، كانت

www.rewity.com

الشركة قد وضعت بعض التقنيات الرائدة فى مجال الالكترونيات الدقيقة والذى شجعه كثيرا ليضمها بأمان تحت مظلة مارشيس بدلا من أن يترك منافسيه يحصلون عليها . لذا عندما قرر انجوس بارتون بيع بارتك لأسباب صحية ، قفز على الفرصة ليشتريها لنفسه .

كان انجوس صديقا مقربا لوالده الراحل . حتى ولو لم يكن مهتما لأى شئ فى بارتك لكان تقدم بهذا العرض ليرفع حمل المسئولية من على أكتاف انجوس على أساس الصداقة الطويلة وحدها . وكان انجوس الذى أعترف أنه قام ببعض القرارات المتهورة خلال أشهر قبل ان يقرر أن الوقت قد حان للبيع .

وكان وضع جايسون فارو فى منصب العضو المنتدب واحد من تلك القرارات . " إنه ليستأسد الذات برأيه . إنه بالتأكيد تخويف لى على أية حال " التكشيرة الحزينة لصديق والده القديم عرضت حتى أنه هناك شئ غير مريح خلفها لأنها أظهرت رجل كان يعلم أنه فقد الارادة لخوض معاركه الكثيرة .

www.rewity.com

الفصل الثانى

* نونو *

كان مقررا لهذه الأمسية أن تكون كوسيلة لتخفيف العقول المضطربة لهؤلاء الموظفين المهمين بالنسبة إليه ، وما كان يقصد أن يفعله مع الشركة ، والتخلص من هؤلاء الذين وراء إنحدار الأمور وذلك من خلال تدقيق فريقه .

وكان جايسون فارو أصبح بسرعة على رأس تلك القائمة التى سترمى بعيدا .

وكان يبدو كما يكون ، متملق ، متطلع ، ديناصور ذاتى متعزز من الذين يتجرءون على رؤية السلطة فى التعبير عن ملاحظات كهذه له .

عندما يتوصل إلى معرفته بشكل أفضل ، فإنه سيتعلم بالطريقة الصعبة أنه ليس كذلك .

كما كان .... " ألديك مشكلة مع النساء فى بيئة العمل ؟ " عرض اليساندرو مطالبا .

" اللّه ، لا ، إنهم يخففون يومى ! " أعلن فارو مع ابتسامة عصبية متوترة . " على الرغم من إقتناعى أن المرأة قادرة على إعطاء مائة بمائة لوظائفهم ، وهرمونات الأنثى هى التى تحكم ما هم عليه " إعترف بذلك . " وضع كاسى

www.rewity.com

جعلها واحدة من الأكثر حظا فى العاملين فى بارتك – كانت مدللة انجوس الصغيرة . انجوس وظفها عندما كانت حقا لا تستطيع أن ترقى إلى الالتزام المطلوب منها . لا تزال ....." وتجاهل فارو الباقى ، غير مدرك أن عينى اليساندرو انخفضت وضاقت وهو يعود بعض الشئ والرغبة فى سؤال فارو لما توقف عند أن كاسى يوناس لما تكون تعطى التزامها الكامل لوظيفتها . " وهذا هو ما تحصل عليه عندما تدع المشاعر الشخصية تقف فى طريق الأعمال التجارية الجيدة " مدير إدارة بارتك إستمر فى لهجة عنيدة قليلا . " كان لدى صف من المرشحين الأفضل بكثير لوظيفة كاسى ولكن انجوس كان يعرف والدها الراحل ، لذلك ...."

خلف جفونه المنخفضة دماغ اليساندور إغلقت عن باقى ما كان يقوله فارو عندما غرائزه شحذت فجأة على ما إعتبره وجود صلة بينه وبين المرأة التى تمكنت من ضرب صوابه لمدة قصيرة .

انجوس ..... هل اجتمع بها خلال واحدة من نهايات الاسبوع التى قضاها مع انجوس بارتون ؟

www.rewity.com

الفصل الثاني

" يجب عليك أنت من بين جميع الناس أن توافق أنه لا يوجد مكان للعاطفة فى الأعمال التجارية " إستدار إليه ليتابعه . " كانت سهلة جدا فى العيون ، ولقد لاحظت ذلك بالفعل ، ولكن جمال الوجه والشكل يمكن أن تكون إلهاء من الأفضل بقاءه خارج المكتب ، فى رأيى "

اليساندرو سمع ما فيه الكفاية . " باندورا ....؟ " تشدق ذلك ليجذب إنتباه عضو من فريقه الجالس معه على الطاولة .

حولت باندروا باتيست رأسها الأسود اللامع وأبتسمت إبتسامة من النوع الطبيعى الحسى التى لديها السلطة لتثير الرغبة بداخل أكثر الرجال .

" إخبرى السيد فارو ما عليك القيام به لتكسبى مرتبك السنوى الفاحش الذى أدفعه لك " حثها اليساندرو عارضا .

ضحكت باندورا . " فاحش حقا . أنا أكسب كل يورو وأنت تعرف ذلك اليساندرو " وبخته ، ثم تحولت إبتسامتها القاتلة إلى جايسون فارو .

www.rewity.com

" إعتبارا من صباح يوم الاثنين أنا وأنت سوف نعمل معا وبشكل وثيق لجعل إنتقالى مكان انجوس بارتون الجليل غير مؤلم للجميع ونحن يمكن أن نجعل ذلك محتملا يا سيد فارو " قالت موضحة . " أتمنى أن أتمكن من الإعتماد على ولاءك ودعمكم ....."

كانت الرسالة واضحة مثل اللون الضارب للحمرة التى كست وجه جايسون فارو . وكان على وشك معرفة الطريقة الصعبة والتى هى أنه فى الواقع لا مجال للعاطفة او الإلهاء فى التعامل مع الجميلة باندورا حول سحب المرتبة منه .

إلتقط اليساندرو كأس النبيذ الذى بالكاد لمسه ووقف على قدميه . " إذا سمحتم لى ، لقد حان الوقت لى للتجول " غمغم بسلاسة وهو يمشى بإتجاه آخر ، كان راضيا لأن فارو تلقى ضربة نفسية فى أسنانه مقابل تصريحاته المتحيزة ضد المرأة وبلطجته على انجوس .

انجوس .... عبوسه ظهر بينما كان يعبر الدرج ، يدرك أن قدميه تريد أن تأخذه إلى أسفل الدرج

لمواجهة كاسى يانوس حول الإشتباه فى أنهما إلتقيا من قبل ولكن علم أن عيون فارو حفرت حفرة فى ظهره فانه لا يستطيع أن يتعرض للرؤية خارجا بجوارها .

كانت إلهاء ، أعترف بذلك ، على الأقل بالنسبة له . ولماذا يعتقد فارو أن لديه الحق فى التشكيك فى إلتزامها للشركة ؟ هل كانت هذه الحالة أيضا قرار آخر متهور من انجوس نتيجة مرضه والذى بدأ يترسخ ؟

كاسى كانت واقفة فى المنطقة الفارغة بجوار البار الآن ومغلقة عينيها وهى تستمع لصوت جينى المهدئ ، جارتها المجاورة لها ، والتى كانت تستخدمها لتطمئنها أن التوأمين بخير . " الكل مدسوس فى السرير ونائمون نوما ثقيلا " أخبرتها جينى بذلك . " إنهم كانوا حقا ملائكة . يجب عليك أن تسمحى لى بأن أفعل ذلك عنك فى كثير من الأحيان كاسى . إنها متعة حقيقية بالنسبة لى أن ألعب دور الجدة بينما أحفادى بعيدا الآن . ويجب أن أعترف " أضافت مع ضحكة مكتومة .

" من الممتع أن أتمكن من مشاهدة أى شئ أحب على شاشة التليفزيون غير كرة القدم التى يشاهدها لارى ولا نهاية لها "

الملائكة كانوا ملائكة لأن كاسى شاهدت صفقة تعقد يبنهم و بين جينى عندما كانوا يعتقدون أنها لا توليهم إهتماما . وبعد أن قدمت جينى مع علبة من الشوكولاته ، كان التوأمين قد إنطلقا فى نداءات تترجم على هذا النحو " مجرد واحدة من الشوكولاته بدون معرفة مامى وسنذهب إلى الفراش عندما تقولين " وبطبيعة الحال جينى قد لعبت معهم ، وبطبيعة الحال كاسى تركتهم يفلتون بذلك . لديها الآن تخيل للصورة الحميمة لجارتها المجاورة ممدة فى الكرسى المحشو القديم أمام التليفزيون حافية القدمين وقدميها تستريحان على طاولة القهوة القديمة فى حين أن نصف علبة الشوكولاته المتبقية موضوعة بسهولة فى حضنها.

" إذن ما الذى قررتى أن تشاهديه ؟ " سألتها ، تشعر بإبتسامة استرخاء بعد التوتر فى فمها من الماضى .

سمت جينى فيلم رومانسى كانت قد أحضرته معها.

www.rewity.com

الفصل الثانى

" لا تتعجلى فى العودة للمنزل ، الآن " . أمرتها .

" من اللطيف البقاء هنا لمدة أسبوع على الأقل ! أوه ، وبيلا قالت إذا أنت اتصلت أن أذكرك بأن تأخذى صورة لرئيسك الجديد على الهاتف حتى يمكنها أن ترى كيف يبدو ! "

حسنا ، هذا وعد كانت ستكسره ، فكرت كاسى بإكتئاب بينما هى تضع هاتفها بعيدا . لاشئ على الأرض كان سيجعلها تخاطر لتلاحظ إبنتها الحادة العينين أوجه التشابه بين شقيقها التوأم انطونى واليساندرو مارشيس .

إنها تجمدت حتى من احتمال جعل نفسها تعود إلى المطعم . أول شئ رأته وهى تلتف فى منحنى الدرج ساندور واقفا بجوار واحدة من الطاولات الموجودة فى جميع أنحاء المطعم .

نظرتها إنزلقت على طول ظهره وسيقانه القوية المحصورة داخل سروال أنيق لبدلته ، بقيت بعد ذلك منخفضة ، وضغطت على شفتيها معا وهى تمشى عائدة إلى طاولتها وإنزلقت فى مقعدها بينما إنفجار للضحك إندلع فى أنحاء

www.rewity.com

المطعم .

" هذا الرجل يعرف كيف يعمل أنطباع أولى جيد " سمعت أيلا تقول .

" اليساندرو يعتقد الإسترخاء وبيئة العمل الودية والطيبة يزيدان من القدرة الإنتاجية " جيو روزاريو رد بإخلاص . " سيعجبكم ، أنا أعدكم بذلك "

أراهن على ذلك ، فكرت كاسى ، غير قادرة على منع نفسها من مراقبة ساندرو يتحرك إلى الطاولة التالية وتدرك متأخرة ما كان يقوم به . كان يزور كل طاولة بدورها ولسوء حظها أنها إستخدمت ذريعة الحمام لأنه كان واضحا أنه يتحرك فى إتجاههم .

الان لقد حوصرت ، مع علمها بتصاعد توترها لدرجة أنها أصبحت تعى تماما لكل خطوة من خطواته ، كل مقطع لفظى سلس من صوته العميق وذو اللكنة الجميلة . كل طاولة إقترب منها كان جاسوسه أو جاسوسته تقف بكل إحترام على قدميه أو قدميها ، ثم يتبع ذلك تقديم كل فرد بمفرده مع جدول كامل لسيرته الذاتية ، والتى

www.rewity.com

غذت ساندور لينسج سحره والذى يهدف به إلى جعل الجميع يتقبله بسهولة .

ولقد أعجبت كاسى بتكتيكاته ، على الرغم من أنها لا تريد أن تكون . كانت منزعجة من نفسها بسبب الطريقة التى ترسل بها حواسها موجات الصدمة مسببة وخزات فى نهاية كل عصب ، وأصبح عند طاولة أقرب منهم .

" هل هو يؤجر نفسه ؟ " غمغمت إيلا بغرابة . " أستطيع أن أستخدم شخص مثله فى الأنحاء فى المرة القادمة التى أزور فيها عائلتى "

جيو – لقد كان قد أخبرهم أنهم يستطيعون أن يستخدموا إسمه الأول – ضحك . "إسأليه " دعاها . " اليساندرو جيد مع العائلات ، ينحدر من عائلة كبيرة له . جيدة على نحو سلس "

إنه جيد مع العائلات .....؟ وشعرت كاسى بإرتفاع فقاعة الهستيريا فى حلقها . للحظة رهيبة إعتقدت أنها سوف تتحرر . ثم أصبح عمودها الفقرى مرهف ومشدد لأنها ألتقطت حضور ساندرو القادم إلى الطاولة التى خلفها

www.rewity.com

مباشرة . إنها تستطيع حتى أن تشم رائحته الفريدة من نوعها وتشعر بحرارة جسمه ، كان واقفا على مقربة من الجزء الخلفى لكرسيها .

لماذا ساندرو . سألت نفسها فى إنشداد بينما الجميع مشغولين بالكلام ، منضمين إلى المزاح الخفيف الذى نشأ بين جيو روزاريو وغيلا . لماذا كان من الضرورى أن يكون المالك الجديد لشركة بارتك؟

سيل من الضحك إندلع فجأة من الطاولة الأخرى ، وشجعهم على القيام بذلك الطريق النهائى الذى أدلى به الرجل الكبير بنفسه ، ثم شعرت كاسى به يستدير لمواجهتهم . مثل دمية يجرها السيد بسلاسل ، إرتفع جيو واقفا على قدميه .

أنزلت يديها إلى الأسفل على حجرها ، مكوره إياهما معا والأصابع متوترة ومشدودة وهى تستمع لجيو يبدء جولة جديدة من مقدمات خفيفة سلسة وصلت أن توترها الصارخ الذى تشعر به لا يظهر فى موقفها أو وجهها . كان واقفا على مقربة منها على ساقيه الطويلتان ، وفخذيه القويين وكانت كتفيها العاريتين فى خطر لأن جلدها المتوخز والمتوتر

والمحترق كان يمتص حرارة جسمه .

وأعطى جيو تاريخ موجز عن كل واحد منهم للمدير مع لمسة خفيفة أعطت ساندرو المفاتيح لما يقوله ليجعل كل شخص بسهولة ألى جانبه . وكان رائعا فى ذلك ، ذواق حقيقى للحياة الاجتماعية من تلك النغمة الجميلة التى إندمجت مع لهجة صوته والذى يمكن أن تقلب أصعب الإناث إلى عصيدة ذائبة . أكثر من ست مرات توترت كاسى عندما كان يمد ذراعه فوق كتفها لمصافحة الأشخاص الجالسين أمامها . فى كل مرة كان وعيها به يزداد ما بين الإستياء الساخن بعنف والدفاع عن النفس .

هل فعل ذلك متعمدا ؟ هل إختار أن يقف مباشرة وراء مقعدها حتى يتمكن من تأجيل ذلك حتى آخر لحظة عند النقطة التى عليه أن ينظر بالكامل فى وجهها ويتعرف عليها ؟

" إيلا كول .." ألتقطت صوت جيو كما لو كان من مسافة ضبابية . " إيلا هى كما أكدت لى ، العمود الفقرى الذى يحافظ على سلاسة قسم

الحسابات"
" بعبارة أخرى سكرتارية طاغية " إيلا سعيدة بوصف نفسها . " مخيفة ولكن لطيفة " أضافت وكما شاهدت كاسى وعيونها ترف مثل الخفافيش يده ذات الأصابع الطويلة المغطاة بالبدلة الداكنة المترفة من الحرير تمر أمام جبهتها وتتجه ناحية يد إيلا .
وسيكون دورها التالى . كانت الوحيدة المتبقية .
كانت على وشك أن تضطر إلى لمس اليد التى عرفت جسدها بإرتباط وثيق أكثر من يد أى رجل آخر ، ولم تكن تعرف إذا كانت ستتحمل ذلك ، لا تعرف إذا كانت يمكن أن تجبر نفسها على لمسه ، تكون مهذبة معه ، التظاهر بأن كل هذا الألم والمرارة والغضب الزاحف بداخلها لم يكن هناك .
" وكاساندرا يانوس " إلتفتت كاسى ناحية الصوت الذى تحدث بإسمها ، وشعرت بتوتر مقزز ينتزع بطنها وساندرو يتخذ خطوة واحدة إلى جانب مقعدها ليتمكن من مواجهتها .
هذا ما كانت حذرت نفسها منه . فى أى ثانية الآن

www.rewity.com

سوف يقدم لها تلك اليد وسيكون عليها أن تسلم عليه – وتنظر للأعلى إلى وجهه الوسيم ، الوجه الكاذب و .....
" كاسى هى النجمة الساطعة الجديدة فى فريق الحسابات ..." أوضح جيو بينما اليد أوه ، كما متوقعا ظهرت امامها .
كونى باردة الآن ، باردة لدرجة أنها لم تستطع السماح ليديها بالخروج من إنعقادهما المتوتر والمحتجزين فى حجرها ، وكاسى ترفع عينيها إلى وجهه . كان مثل أنها تضرب بالكامل على مدى ست سنوات من العذاب . قربه هذا كان أكثر من صدمة مذهلة لتنظر إليه أكثر مما قد سمحت لنفسها أن تتذكر .
" كاساندرا يانوس ..." كرر ببطء ، محولا يانوس بطريقة شاعرية مثيرة إلى يانووس الطريقة التى إستخدمها قبل كل تلك السنوات ، والذى جفف حلق كاسى حتى شعرت بالجفاف . وعينيه ، العميقتان ، المغطتان الثقليتان ، العيون البنية الغامقة الغنية ، كانت جريئة لتبحث فى

www.rewity.com

وجهها بمثل هذا البرود ، بأدب مهتم أضاف ، " أشعر بأننى يجب أن أعرف إسمك من مكان ما ... هل هناك فرصة أننا إلتقينا من قبل ؟ "

هل تقابلوا من قبل .....؟ هل يمزح ؟ أو كانت هذه طريقته التى لا ترحم لتحذيرها أن تاخذ حذرها فيما ستقوله ؟ إلهى العزيز ، كاسى إعتقدت أن الهستيريا تكاد أن تنشب فيها بدرجة عالية من الصراخ الضاحك .

إضطرت للإعتماد على كل ما أمكنها من رباطة الجأش المخزنة فى جسدها ، " لا " حاولت أن تكون هادئة بقدر ما أمكنها القيام لذلك ، " لم يسبق لنا أن تقابلنا ، سيد مارشيس "

تجاهل عمدا الطريقة التى خرج بها إسمه . " اليساندرو ، من فضلك " دعاها لذلك .

كاسى إنتفضت فى مكانها . كان يتعين عليه أن يوقفها أمام جدار ويهدد برمى السكاكين فى وجهها قبل أن تدعوه بهذا الإسم ، نذرت بشدة . ماذا يريد منها – دمها ؟

ولا زالت يده تنتظر لتمسك بها وتسلم عليه .

وشعرت بدوخة مع التوتر الآن ، إستطاعت إلى حد ما من رفع أصابعها الباردة إلى يده ووضعتها فيها . فى لحظة إندفاع اعتراف كهربائى مشتعل إلى ذراعها ليصبح مثل رصاصة تحوم خلف ضلوعها وقريبة لتجعل قلبها يدق بجنون .

كما لو أنه شعر بذلك ايضا ، أغلقت أصابعه على يدها بقوة أكثر إحكاما مما ينبغى . " عروض انجوس كاسى لساعات جاى الرقمية من العام الماضى " واصل جاسوسه مع سيرتها الذاتية التى فى جيبه لأى فكرة قد مرت للقاء رئيسه وكاسى ، " والذى ربما كان أفضل عرض قدمه انجوس عن أى وقت مضى . لقد كنت على علم وثيق بأن كاسى لا تعرف عن الأداء المالى وإدارة المخاطر يمكن أن تكون مكتوبة على ظهر طابع البريد "

" مثير للإهتمام ..." غمغم ساندرو ، مما جعل كاسى ترتد داخل جلدها لأنه يعرف بالفعل أنها سافرت للدراسة والحصول على ماجستير فى إدارة الأعمال لجزء من الوقت عندما إلتقيا .

حتى الآن كانت غامضة تشتبه فى أنه بالكاد

سمع كلمة مما كان يقوله جيو . لا تزال عيناه تحرق عينيها ، يدها ما زالت أسيرة يده . والتوتر الكهربائى الذى تولدت بينهما ظل يزداد ويزداد ، يسحب لاهيا ، ويهز النفس من بين شفتى كاسى . ورموشه الطويلة رفرفت على نحو يبعث على السخرية لأنه خفض بصره على فمها المفترق وكانت ترتجف .

وشاهدت بداية عبوس جعد ملامحه على نحو سلس .

" كاسى هى أيضا واحدة من هؤلاء الناس الذين يثيرون الاعجاب إلى حد كبير لأنها تمزج بشكل جيد بين متطلبات حياتها المهنية مع متطلبات والدة لتوأمين يبلغون من العمر خمس سنوات "

إستمر جيو روزاريو مثل الروبوت المبرمج جيدا .

سماع ذكر التوأمين أعاد كاسى إلى أرض الواقع . غير قادرة على وقف الوميض المرير الذى خرج من عينيها بإتجاهه ، إنتزعت يدها منه ثم أسقطتها مرة اخرى فى حجرها ، حيث إنها عادت لحسم التوتر بشكل مبالغ فيه .

www.rewity.com

الفصل الثانى

ما حدث بعد ذلك كان دراما بحتة . لم يتوقع أحد ذلك . بالتأكيد ليس كاسى ، التى كانت فى عملية سحب نظراتها بعيدا عنه .

سمعت شخص يتأوه ، ورأت ساندرو يمسك بالجزء الخلفى من مقعدها بيده وإستطاعت أن تلمح وجهه فى الوقت المناسب لتلمح رمح الألم الذى إرتسم عليه ، وتلى ذلك بسرعة شحوب جاف ، قبل أن تشعر بأن كرسيها يتزحزح.

بعد ذلك لم يكن لديها الوقت لتسجيل أى شئ لأنه سحب مقعدها للخلف من أسفل منها وعلى نحو ما أصبحت على قدميها ، مرتجفة ومهتزة وهى تحدق فى ستة أقدام من الذكورة تنخفض بقوة مثل حجر جارا معه مقعدها ، فى نهاية المطاف ممددا بين طاولتين بالقرب من قدميها !

واحدة من تلك حالات الصمت الرهيب حيث تعلق الوقت لثانية . وكان كل شئ خارج عن العادى وغريب ، المطعم بأكمله تجمد فقط فى إنتظار لاهث لسماعه يلعن او شئ من هذا ومن ثم يقفز على قدميه ثانية .

www.rewity.com

ولكنه لم يتحرك ، وفى الثوانى القليلة التالية المنسلخة التى إستغرقتها كاسى لتسجل أنه يبدو فظيعا وهامدا ، وما تبقى من الموجودين بالمكان إنفجر بينهما نشاز من صوت حطم الصمت .

لهيث وصياح ، والكراسى تقع على أرضية الرخام الابيض – كانت غامضة وهى تعلم أنها تضغط على جانب واحد بينما جيو يهرع إليها وتليه مباشرة وميضا أحمر . صدمة من الدندنة ، " هل وقع ؟ " " هل هو سكران ؟ " " لماذا لا يتحرك ؟ " إرتد ذلك فى طبلة أذن كاسى وهى تتراجع ، كانت عيونها تسبح فى صدمة وتركز على جمهرة تزحف على الارض التى كان جيو والمرأة ذات الثوب الاحمر يركعان بجانب ساندرو ، يفتحان على وجه السرعة ربطة عنقه وقبة قميصه .

كان يبدو رماديا – بدا ميتا .

أخذت كاسى نفسا عميقا ، سميك ، تلهث من أجل نسمة من الهواء تخرج من أى مكان ، فقط من أى مكان ، همست "ساندرو" وسقطت على ركبتيها ، جميع محاولات جيو الملحة لإبعادها عنه .

" ساندرو " وبكت أسمه مرة اخرى وأرسلت موجة ذهول لتصدم مرة أخرى المجتمعين حولهم .

العروس المنسية

www.rewity.com

روايات رومانسية مترجمة

الفصل الثالث

www.rewity.com

الفصل الثالث

" إشرحى لى ما حدث هناك فى الخلف ، كاسى " الطابع اللطيف الذى كان جيو متظاهرا به أختفى فجأة وتحول إلى النوع الصلب . كان يتكئ على حافة طاولة فى المكتب الصغير الخلفى لصاحب المطعم ، والذى دفعها إليه ، بعد أن أجبروها عن إبعاد جسدها عن جسد ساندرو الممدد .

وتقف بجوار جيو المرأة ذات الثوب الأحمر والتى كانت إنضمت إليهما منذ بضع ثوانى مضت . مثل هذا المخلوق الجميل ، باندورا باتيست – كما هى قدمت نفسها – وكان لديها وسيلة لتحويل سائل عينيها البنى إلى زجاج ، كاسى لاحظت أنها هزت برأسها كأنها بلا حول ولا قوة .

" أنا لا أستطيع شرح ذلك " أجابت ، لا تزال مهزوزة بشكل سيئ بسبب ما حدث لم تستطع أن توقف أطرافها عن الإرتعاش بينما هى جالسة.

" لقد أرتميت عليه " وصف جيو .

أرتعد فمها ، بارد ومرتجف مثل الباقى من جسدها لأنها لا زالت – لا زالت غير قادرة على ان تتغاضى عن تلك الثوانى المروعة عندما

www.rewity.com

فكرت أن ساندرو خر ميتا عند قدميها .
لأنها كانت ترغب فى ذلك – أوه ، مرات عديدة على مدى السنوات الست الماضية عندما كانت الأمور صعبة بالنسبة لها – كانت ترغب مع كل الألم الذى فى قلبها أن ترى ساندرو ميتا عند قدميها .
" وكذلك أنت فعلت ذلك " ردت عليه ، تحدق فى الأسفل نحو يدها اليمنى ، والتى لا تزال نابضة من نبضات قلب ساندرو المطمئنة حين كانت قد وضعتها على صدره .
" أنا أعرفه ، وأنت لا تعرفينه " جادلها جيو . " أو إفترضنا أنك لا تعرفينه " ثم اعتدل فى وقفته . " لقد تحدث إليك ..."
أغلقت كاسى عينيها وهى ترى الهوة المظلمة العميقة من عيون ساندرو عندما فتحهما ونظر إلى وجهها . " كاسى ، إلهى الرحيم ...." كان حديثه ضعيفا ثم أغلق عينيه مرة ثانية وجيو دفعها بعيدا عنه .
" أرجوك " قالت بنفاذ صبر ، " هل لواحد منكما أن يذهب ويعرف كيف هو ؟ "

www.rewity.com

الفصل الثالث

" لقد ناديته ساندرو " باندورا باتيست تولت الأمر ، متجاهلة نداء كاسى . " لا أحد يناديه ساندرو . إنه يحتقر ذلك . وكان ينفجر من الغضب فى أى وقت مضى إذا أشير إليه بهذا الإسم . لماذا أنت فعلت ذلك – لشخص من المفترض أنه غريبا عنك – لم تترددى فى إستخدامه ؟ " نوع من الإبتسامة الساخرة أرتسمت على شفاه كاسى الشاحبة والمتوترة . كان شئ جديد بالنسبة لها أن ساندرو يحمل كل هذا النفور من إسم ، منذ أن كان هو من أعطها إياه فى المقام الاول . " إدعونى ساندرو . هل تسمحين لى أن أشترى لك الغداء ؟ القهوة إذن ؟ حسنا ، هل لى مجرد الجلوس هنا والتأمل فى صمت ....؟"
" أنتما تعرفان بعضكما البعض " العينين الزجاجتين الجميلتان أصرت . " أنا شاهدت صدمتك الأولى عند رؤيتك له لأول مرة عند البار بالأسفل . وشعرت بصدمة اليساندرو عندما رأكى" مع محاولة كاسى رفعت وجهها تنظر إليهما واقفين معا هناك ، يستندان على المكتب

www.rewity.com

مكتوفى الايدى وعيونهم ثابتة عليها بينما كانت تجلس على كرسيها مرتعشة .
وأزعجها ذلك . موقفهم الغاضب والمتفوق والمهيمن بالكامل عليها . " ليس لكما الحق فى أن تستجوبانى بهذا الشكل " إحتجت .
" نحن لا نستجوبك " نفى جيو هذا الإتهام ، " نحن ببساطة قلقين إزاء ما حدث و...."
" غريب " علقت كاسى بإقتضاب ، وهى تشعر بعودة قوة ذهنها التى هى فى أشد الحاجة إليها ، " ولكن لن أجرى هذا الحديث معكما " أبلغتهما هما الاثنين .
" وسوف أكون أكثر إعجابا بما يسمى إهتمامكم بساندرو إذا كنتما هناك معه بدلا من هنا معى "
" يجرى العناية بـ اليساندرو ....." كانت باندورا باتيست التى شددت على الإسم .
" كيف يمكن أن تعرفى ذلك ؟ " كاسى نظرت إليها .
" أعتقد أنه من الأفضل أن تقضى وقتك فى معرفة لماذا أغمى عليه مثلما حدث له ! "
" وهذا ما نقوم به ..."
" لا ، أنت لا تفعلين . أنت تحاولين أن تسحبى منى

www.rewity.com

المعلومات التى ليس لديك أى حق فى طلبها .
هل هو سكران ؟ " طالبت بحدة . " هل تحول ساندرو إلى مخمور ، مثلما كان ....؟"
" مثلما كان ماذا ؟ " طالبها صوت مختلف من الخلف .
أسرعت بالوقوف على قدميها ، إلتفت كاسى حول نفسها لتجد الرجل نفسه واقفا فى مدخل المكتب . جف حلقها . كان يبدو مروعا ، لا يزال باهتا مثل الميت على الرغم من أنه كان واقفا على قدميه . وكانت عيناه مظلمة للغاية – أسود مثل الكهوف العميقة والتجويف فى جمجمته .
" هل أنت بخير ؟ " لم تستطع أن توقف السؤال من مغادرة حلقها المؤلم المتوتر .
لم يجيب . مسطحا فمه ، وعينيه تتحرك بعيدا عنها للنظر إلى مساعديه الاثنين وصرفهم بحركة من رأسه الداكنة .
" سيطروا على الضرر " أوعز اليهما بينما هما الاثنين يبتعدان سويا عن الطاولة فى إنسجام تام
" إضطراب الرحلات الجوية الطويلة ،

www.rewity.com

والصداع النصفى – لا يهمنى التبرير الذى تستخدمونه ما دام مقنعا " أضاف أثناء سيرهم تجاهه ، " ثم جدوا لى طريق للخروج من هنا والذى يكون خاليا من الجمهور "

وأغلق الباب وراء أجسادهما المبتعدة ، تاركين كاسى فى مواجهة ساندرو كما أمرهم بذلك . إذا كانت باندورا باتيست حبيبته كان عليها أن تكون عاشقة تابعة لإتخاذ هذا النوع من الموقف على الرغم من ذقنها الجميلة .

كما أعاد نظره الى كاسى ، شعرت بأن جسدها الضئيل تبادل إطلاق النار بينما ذقنها الصغيرة ترتفع فى لفتة تحد ناجمة عن ما شاهدته للتو .

وأعربت عن أسفها الآن لأنها سألته كيف كان حاله ، لأنه كان واضحا جدا أنه على ما يرام ، وذلك بهذا الأداء الصعب . وإذا كان لا يزال واقفا مثل ذلك وينظر إليها مثل ذلك لأنه يريد الضغط عليها بنفس الطريقة ، ثم كان لديه تفكير آخر قادم . آثار التوتر موجودة فى الجو ، ولدت معظمها من جانب موقفها المتحدى .

الفصل الثالث * نورو *

وما زال لم يقل شيئا ، فقط ببطء يحرك عينيه عليها كما لو كان يشرحها بعناية بوصة بوصة بأعصاب مجردة .

كم كان عمره الآن ؟ تساءلت وهى تعانى من هذا التدقيق دون أن تسمح لنفسها بالاهتزاز . إثنين وثلاثين – ثلاثة وثلاثين ؟ إذا كان أخبرها الحقيقة عن عمره منذ ست سنوات ، لكان هكذا . لقد أعطها إسم مختلف ، إذن لماذا لا يعطيها عمر مختلف ؟ على أية حال فإنه يبدو أكبر بسنوات فى الوقت الحالى بينما كان يقف هناك ، يميل بشدة على الباب ووجهه لا يزال مرتسم عليه ويلات من مهما كان السبب فى سقوطه على الارض فى المقام الأول.

إنه لا يبدو مثيرا جدا وأنيق كما لاحظت ، رموشها انخفضت لأنها كانت تحملق إلى الأسفل حيث قميصه مفتوح الياقة وربطة عنقه محلولة وتقع على صدره .

" أنت لم تجيبى على سؤالى "

رفعت كاسى عينيها عائدة إليه بنظرة باردة.

" ليس لدى شئ على الإطلاق أقوله لك " أبلغته بذلك .

" لقد كان لديك الكثير لتقوليه لمساعدى الاثنين "

" أتعتقد ذلك ؟ " لفت ذراعيها فى حضنها أمام قفصها الصدرى كنوع من لغة الجسد التى كان لا بد منها للحماية الذاتية لنفسها فى وجهه . " إذن لماذا لا تذهب لتطلب منهما الحصول على الإجابات الخاصة بك حتى إنك لن تحتاج لعقد أى نوع من الحديث معى ؟ "

كان هناك صمت قصير فى حين ضاقت عينيه . بدأ داخلها وكأنه لدغ كما لو تعرض لهجوم من قبل سرب من النحل . " أنت معادية للغاية " فى نهاية المطاف غمغم بذلك .

" نعم ، ألست كذلك ؟ " إتفقت معه كاسى . " وكنت تعتقد أننى لا يجب أن أكون كذلك ؟ "

لمفاجأتها إبتسم إبتسامة لاسعة جذابة عجيبة إرتسمت على شفتيه . " لأقول لك الحقيقة ، لست متأكدا "

مندهشة من هذه الإجابة ، ضغطت كاسى على

شفتيها معا وإنتظرت لمعرفة إلى أين كان ينوى الذهاب بهذا الحديث الغريب . كانت تتوقع الغضب ، كانت تتوقع تهديدات . لا يمكن أن يريد الحقيقة البشعة عن حقيقته أن تظهر لأنها ستشوه صورته . مغلقا عليه باب هذه الحجرة معها ومبتعدا عن المطعم ، فى رأيها ، يساعد فقط على زيادة حمى المضاربة التى يجب أن تكون منتشرة بالفعل هناك .

" إنظر " قالت عندما لم تستطع أن تصمد أمام الصمت الذى بينهما لفترة أطول ، " لا أحد منا يريد هذه المواجهة ساندرو . لذلك لماذا لا تبتعد عن الباب و فقط سأرحل ؟ "

" ساندرو " كرر وهو يتلفظ ضاحكا ، ثم رفع يده لفرك جبهته المجعدة فجأة من الألم مرة أخرى ، آثار قلق وخزت داخل كاسى ولم تكن تريد أن تشعر كذلك .

" أعتقد أنك بحاجة للجلوس " نصحته بتصنع .

" هممممم" أجاب ولكنه لم يأتى بحركة ليبتعد عن الباب .

تراقبه يفرك جبينه لبضع ثوان أطول ، وسمحت لنفسها بتنفس الصعداء ونبضها متزايد لإنزعاجها القلق عليه . إلتقطت الكرسى التى كانت تجلس عليه فى وقت سابق ، وحملته وعبرت الغرفة فى إتجاهه ووضعته بجوار الحائط بجانب الباب . " هنا " قالت فجأة . " إجلس قبل أن تسقط مرة أخرى " عندما تمايل قليلا إضطرت إلى الوصول إليه وأمسكت بذراعه . الجلد الدافئ والعضلات الصلبة تحت راحة يدها وأصابعها أشعلوا بداخلها نارا بينما هو يسمح لها لتقوده إلى الكرسى ، ليلقى بجسده الطويل عليه قبل أن يميل للأمام ويضع ساعديه على ركبتيه .

" إعتذارى " قال بينما كاسى كانت تنتزع ذراعها بعيدا ، صوته كان سميك ومدغم .

لم تقل كاسى شيئا ، تكره ما كان يجرى بداخلها الآن لأن كل شئ معقد بشكل كبير جدا لأن طريقة اطواء جسده تشبه ما يفعله إبنها انطونى عندما يشعر شعور جيد ولكنه يحاول جهده لمنع وجود أى شئ خاطئ معه حتى لا تعطيه أى خيار سوى القبول

www.rewity.com

به .

" أنا لست سكران " أصر والد طفليها من تحت غطاء أصابعه التى تقوم بتدليك جبهته .

إذن فقد سمعها تقول ذلك ؟ " حسن " أجابت . " مهما يكن ...." وأضافت ذلك مع الكثير من اللامبالاة لأنها لم تعجب بالطريقة التى بدأت تشعر بها .

" أنا لا أشرب الكحول " إستمر مدافعا على الأرجح قام بذلك بسبب لهجة كلامها . " إذا كنت رصدتينى خلال هذا المساء لربما لاحظتى أننى لا زالت أحمل نفس الكأس من النبيذ الذى كان معى منذ بداية الأمسية ... حتى أنه تحطم على الأرض عندما وقعت ، بالطبع " وأضاف بجفاف والذى يبدو أنه أعاد إليه بعض الطاقة ، وإعتدل جالسا فى الكرسى .

إنه لا يزال يبدو مثل الميت . قمعت كاسى حاجتها إلى الارتجاج . " ثم أنت مريض " قالت ، " وإذا كنت مريض تحتاج لمراجعة الطبيب "

" نعم " إعترف . " سأفعل ذلك بعد أن

www.rewity.com

نتحدث ....."

وكان هذا التهديد وحده يكفى لتعيد دفاعاتها إلى مكانها مرة أخرى . كانت متوترة ، جسدها جامد داخل اللباس الأسود الصغير . " أنا لا أعتقد ذلك " رفضت .

" أنت تعرفيننى ، نعم ؟" أستمر . " ولكن لبعض الأسباب تفضلين أن تنكرى ذلك "

" ما هذا ؟ " ومضت عينى كاسى من تفجر الغضب .

" نوعا من بعض الألعاب الغريبة تحاول أن تلعبها معى ، أو قد تدهورت لغتك الإنجليزية جنبا إلى جنب مع قدرتك على الوقوف لوحدك ؟ "

نهض واقفا ، طويل ، الأرجل القوية وقفت أمام الكرسى دون أى إشارة من إرباك ، وتركت اللحظات الحادة ، وكاسى كانت نادمة على تهكمها عندما وجدت نفسها تقف مع متعجرف من أخمص أصابع قدميه ، ثابت ، تصدر منه حيوية للغاية وساندرو شاهق فوقها ، ويرهبها كما الجحيم .

" هذه ليست لعبة ، وأنا أعدك " قال بتجهم . " أنت تتحدثين إلى وكأنى عدوك . ما الذى تحاولين أن

www.rewity.com

أن تخفيه ؟ "

" أنا أحاول أن أخفى شيئا ؟ " عينى كاسى الخضراء فتحت على وسعها . "دعنا نكون واضحين ومستقيمين ساندرو . أنت مسحتنى ! أدرت لى ظهرك ! عندما لم يكن لديك أى خيار سوى مواجهتى عند الطاولة رحبت بى وكأنى كنت غريبة مطلقة ثم كان لا يزال لعنة الخد السافر لتسألنى إذا كنا إلتقينا قبلا ! "

" لذلك أنت تعرفينى ! " شئ أشرق محترق فى وسط عينيه الواثقتين وأقترب أكثر إليها ، تقريبا مانعا الضوء فى الغرفة الخلفية الصغيرة . بدأت كاسى ترتجف ، وحواسها تضج مثل المجانين لأنه كان قريبا جدا الآن وكانوا بالتأكيد يعلمون ذلك . يمكن لحواسها أن تشعر به ، تشم رائحته ، حتى إنها تستطيع تذوق طعمه . ست سنوات بدون أن تقع عيناها عليه لا يعنى شيئا على الإطلاق بالنسبة لهما ، كانت تكتشف وخصوصا أنها لم تدع رجل آخر يقترب منها بعده أبدا !

" تراجع " حثته ، وهى تحول يديها لتكون

www.rewity.com

متحفزة وعلى إستعداد ، الغضب مدسوس بإحكام فى ضلوعها .
كان يبدو وكأنه لم يسمعها ، وكان لون وجهه قد عاد ، طبقات من اللون الزيتونى الغنى فى جلده ، والسلطة المنبثقة منه تظهر الآن دون أى إشارة إلى أى ضعف كان قد عرضه منذ اقل من دقيقة واحدة .
"أنت تعرفيننى" كرر كما لو كانت نوع من التقدم الكبير. "ما أحتاج أن أعرفه هو كيف أنك تعرفيننى!"
" أنا لا اعرفك سيد اليساندرو مارشيس " إندلعت كاسى فى معارضه ساخنة لموقفه الترهيبى . " لفترة وجيزة ، ومع ذلك ، كنت أعرف رجل فأر حقيقى يدعى ساندرو روسى ! "
هناك – كان من ذلك . لقد جعلتها تقول ذلك .
" سعيد الآن ؟ " وعيناها الخضراء تلقى إليه بنظرة عدائية . " على الرغم من ذلك ، لماذا أنت بحاجة إلى لأعترف لك بشئ كلانا يفضل بوضوح نسيان الغموض الكامل لى . والآن تراجع " كررت ببرود شديد . " قبل أن أبدأ فى الصراخ طلبا للمساعدة بأعلى صوتى " .

www.rewity.com

ذهب خطوة أبعد ، وأدار ظهره لها ، إستدار على أعقاب حذائه . " يا إلهى " تنفس . " بطريقة ما عرفت ذلك "
" عرفت ماذا ؟ " كاسى صرخت فى وجهه .
" هذا أننا إلتقينا من قبل "
" وهذا " تمتمت ، " هو أكثر المحادثات جنونا إشتركت بها من أى وقت مضى ! "
" أنت لا تفهمين ...." والتف حول نفسه مرة أخرى ، صدمة شديدة جعلت جلد هيكله العظمى رائع ، مما جعل معدة كاسى ترتجف بعنف . " أترين ، أنا لا أتذكرك ..."
حوصرت تماما وفمها فاغرا من الإنكار ، " كيف تجرؤ على قول ذلك ؟ " وتنفست .
وعبس . " أنت مرتبكة . وأنا اتفهم ذلك . " رفع يده بإتجاهها ، عندما عيناها الخضراوان إشتعلت وكتفيها تراجعت إلى الخلف فى إحتجاج عنيف ، تنهد وأخفض يده ثانية . " هذا هو السبب فى أننى قلت أننا بحاجة إلى التحدث "
التحدث ...؟ أطلقت ضحكة إستكبار عميقة

www.rewity.com

وقالت ، " عندما تستطيع أن تطرد الأكاذيب التى لديك من غير تكلف ساندرو ، ثق بى سيكون الحديث معك مضيعة للوقت ! "

" أنا لا أكذب ! " نفى ، متشانجا فى إعتراض غاضب على هذا الإتهام .

" إذن ماذا عن المرة التى وعدت بالعودة إلى ثم بعد ذلك لم تكترث ؟ " تحدته بأسى ، ملقيه عليه السؤال الذى ألمها طويلا والذى قد صنع حفر محرقة فى قلبها لمدة ست سنوات طويلة . " أو المرة التى على الهاتف عندما حرمتنا حتى من اللقاء ؟ - " أنا لا اعرفك . أنا لا أريد أن أعرفك . من فضلك لا تطلبى هذا الرقم مرة أخرى ! " ونقلت كلماتها بتطلب وكانت قوية ومؤذية .

" هل قلت ذلك .....؟" كان قد أصبح أبيض تماما مرة أخرى .

" أعطنى فترة من الراحة " سحبت عينيها بعيدا عنه لأنها لم تكن تريد أن ترى أو تقبل الطريقة التى يمكنه بها أن يغير لونه مثل الذى يعنى أنه جرح بشدة من قبل شئ صعب حطم الليلة الجميلة .

www.rewity.com

الفصل الثالث * نورهـ *

" ذات مرة منذ فترة طويلة كنت أكون هدفا سهلا حيث كنت قلقة – ولكن ليس بعد الآن ! "

" أنا لا أصدق أننى قد قلت شيئا قاسيا مثل ذلك لك " تنفس وهو فى حالة إنكار تام ، أصابعه الطويلة البنية أطبقت على جبينه . " ليس من طبيعتى التحدث إلى أى شخص بهذه الطريقة ! "

" حسنا ، لقد قلت ذلك لى " كاسى أطبقت شفتيها معا عندما حاولوا الإرتعاش بدون سيطرة لأن لا شئ قد جرحها من أى وقت مضى بقدر تلك الكلمات القاسية من الرفض قد فعلت . " هل يحق لى أن أغادر هنا الآن أو هل لديك أى شيئاً اخر تريد التحدث عنه ؟ "

" لا أحد حاول منعك من الخروج " مشيرا إلى الخارج .

إشتعلت عند سماعها للسلاسة الخامة التى فى صوته ، إرتكبت كاسى خطأ غبى عندما ألقت نظرة عابرة على وجهه مرة أخرى ورأت يده تعود إلى جبينه . شئ إنقبض بداخلها عندما رأت مثل هذا الرجل الكبير والقوى يقف هناك بهذا

www.rewity.com

الشكل ، لكنها رفضت إعطاء فرصة لهذا الشعور للنمو .

" شكرا لك " قالت بإقتضاب فظ جليدى ، ومع إستدارة من جسدها جعلت نفسها بمواجهة الباب .

ثانيتين لاحقا كانت على الجانب الاخر من الباب مغلقة عينيها وقلبها يقصف كما لو كانت جرت ميلا . كان لديها شعور بأنه رضخ ثانية ولكنها لم تعلق حول ذلك طويلا بما يكفى لمعرفة ذلك .

أنا لا أتذكرك ، رمى دماغها فى وجهها فى ومضة تغلى من السخرية . إذا كان لا يذكرها إذن لماذا كان عليهم إجراء هذه المواجهة على الإطلاق ؟

الصوت المفاجئ لحركة ما جعل عينيها تفتح بسرعة . أول شئ إنتبهت له هو وهى تلقى نظرة مركزة هو أن المطعم كله على ما يبدو أصبح فارغا بينما كان قد أغلق عليها داخل تلك الغرفة الخلفية الصغيرة . ولكن الشئ التالى الذى ضرب سمعها كان منخفضا ، أزيز صوت محادثة يعلو من ناحية الدرج ، وأدركت أن كل شخص لابد عاد إلى الأسفل .

حامت حول أعلى الدرج وإبتلعت توترها ، فى

محاولة لسحب حواسها معا منتبه قبل أن يكون عليها أن تذهب إلى هناك وتواجهه كل موظفين بارتك الفضوليين والذين كانت متأكدة أنهم سيكونون فى إنتظارها .

وكانت ترتجف فى جميع أنحاء جسمها من رد الفعل الآن . خلال الساعتين الماضيتين شعرت كما لو كانت مرت خلال عصارة عاطفية مئة مرة ! أولا صدمة رؤية ساندرو واقفا فى مدخل بار المطعم ، ثم الإذلال المروع عندما مسح بها خارجا .

أنا لا أتذكرك .....

كان يتذكرها عندما كان يتفحص بإجتهاد ساخن جسدها ! وكان يتذكرها عندما صدمة متأخرة أصابت وجهه !

و – لا ، إنها لا تستطيع أن تنزل إلى الأسفل وتواجه الجميع . وماذا من المفترض أن تقوله ؟ أوه ، كنا نعرف بعضنا البعض مرة واحدة . وقادت الذكرى إلى أن يشرب الخمر حتى سقط من سكره .

أنا لست فى حالة سكر .....

مجرد كذبة اخرى أدخلها عليها . لأى عذر أخر

حدث له ذلك عندما رجل قوى وذو صحة جيدة ينهار تماما مثل ذلك ؟

" هناك مخرج آخر " صوته العميق أعلمها بغمغمة هادئة .

تأرجحت كاسى حولها على عقبيها ، مذهولة حتى إنفجر قلبها مرة اخرى بدقات فوق طاقته . ساندرو كان قد خرج من الباب دون أن تسمعه ، وكان الآن يغلق الباب . دفاعاتها الاحتياطية أطلقت ، داخلها إنقبض فى ضيق ، ضغط مذهل لأنه بدا مختلفا – ثانية – كما لو كان قد أستجمع دفاعاته والآن أصبح باردا ، عملاق الشركات السلس مرة أخرى ظهر .

كان قد عدل ياقة قميصه وربطة عنقه ، رأت ذلك ، وفمها فى طريقه للجفاف عندما قرر رأسها أن يرمى بخيال صورة أصابعها وهى تعقد له رابطة عنقه صباح اليوم الذى غادر فيه لفلورنسا ، قبل كل تلك السنوات .

" كـ - كيف عرفت ذلك ؟ " كانت تقاتل لتدفع السؤال إلى ما بعد الكتلة الجاثمة والتى تسد حلقها.

" لقد تحدثت إلى جيو " وبدأ يسير بإتجاهها وتوترت

www.rewity.com

كاسى تلقائيا ورأت غضب يتحرك عبر بريق عينيه ولكنه خط خطوات كبيرة بإتجاهها ، على الرغم من أن صوته كان مغذى ببرودة معتدلة خارجة من نفسه عندما قال ، " إتبعينى إذا كنت تفضلين أن ترحلى بهدوء . من هذا الطريق ....."

ظلت مترددة للحظات أكثر ، إرتعشت كاسى بين خيارين والتى فى الحقيقة لم يكن هناك خيارات على الإطلاق . أما أن تركض ويكون هناك إنتقاد لاذع فى إنتظارها هناك بالأسفل أو تترك ساندرو يقودها للخروج من هنا من الباب الخلفى .

" هل أنت آتية أم لا ؟ "

أصبح واقفا أمام باب الطوارئ والموجود فى الجزء الخلفى من المطعم والذى لم تكن لاحظته من قبل . مع تردد ظاهر من حركة جسدها ، إستجمعت نفسها ومشت تجاهه ، واعية بشدة أنها لا تستطيع مواجهة الناس الموجودين بالطابق السفلى . وعلى الرغم من ذلك سألت نفسها بشكل كئيب ، كيف أنها ستكون قادرة على مواجهتهم فى غضون يومين عندما تذهب

www.rewity.com

إلى العمل صباح يوم الاثنين ؟
بلمسة من أصابع ساندرو الطويلة دفع رتاج الباب الثقيل الموضوع على الباب ليفتحه . كان وراءه مجموعة ضيقة من السلالم مضاءة بنور الكهرباء الطارئة التى بالكاد تظهر جدران الدرج .
" راقبى خطواتك بهذا الحذاء ، هذه الدرجات حادة وضيقة " أوعز اليها .
بشفاة مطبقة بشدة معا ، كاسى شاهدته يتقدمها أولا ، عرض كتفيه يمتد من الجدار إلى الجدار تقريبا . تبعته ، وأطبقت باصابعها مثل المخالب على درابزين الدرج لأن الدرجات كانت منحدرة وضيقة وكانت تحتاج إلى الاصلاح وأمسكت بكتفيه كدعم إضافى لنزولها على السلالم المتهالكة .
فى أسفل الدرج كان هناك دهليز صغير . عندما وصل إليه أستدار إليها ومد يده بإتجاهها .
" لا تكونى شديدة الحساسية " قال ذلك عندما جمدت على بعد خطوتين أعلى منه . " أظافر يدى غير مملوءة بالسم والدرجة الاخيرة مهتزة وغير متكافئة . إذا كان هذا المخرج يجمع مقتضيات

www.rewity.com

الصحة والسلامة فأنا إذن أعمل فى مجال خطأ "
تشدق بذلك ، مرة أخرى ، أضطرت كاسى لتمد يدها لتستقر فى يده .
أصابعه الدافئة القوية أغلقت على أصابعها النحيلة الرائعة . نفس الإندفاع للكهرباء المتعارف عليه وصلت إلى ذراعها كما حدث عندما أجبرت من قبل على إمساك يده لتسلم عليه . مركزة كل إهتمامها على الخطوات الغير مستوية ، وصلت للدهليز وهى قريبة جدا منه وصدرها يضغط على طيه صدر سترته . روعت عند تلامسهما لأن فقط ملابسها الحرير كانت بمثابة عازل بالنسبة لها ، لقد كانت جد قريبة منه ما الذى كان تحاول القيام به وسقطت على عقبها بعد جهد طويل وضعيف ومتشنج لها لوضع مسافة بينهما .
وصلت يده الاخرى وإنخفضت على ظهرها لمنعها من السقوط ومساعدتها على الثبات . بدلا من ذلك فتحت فجوة بينما فجاة لم يكن هناك أى فجوة على الاطلاق . غير قادرة بينما تقف أمامه ، نفس مكتوم غادر حلقها ونظرت إلى الأعلى

www.rewity.com

إلى وجهه حيث صدمت من الرغبة المطلقة التى قفزت خارجة من عينيه الداكنتان المظلمتان . جسده الثابت كله ينبض معها . وكانت تلك اللحظة ، هذه الحرارة ، خانقة لدرجة أنها حجزت تنفسها وروعت بسبب أن نفس الحرارة المفزعة تجمعت على مستوى منخفض داخل نفسها ، تلعب مع انسجتها الحساسة التى سحبت وجرت .

حلقها تصلب . حاولت الابتلاع . معنى أن تكون منغمسة فى موقف حميمى ثابت جعل شفتيها تهمس شيئا لأنها لا يمكن حتى أن تفهم نفسها . ولكنه فهم ذلك ، لأنه تمتم تقريبا ، " لا عجب أننى أعانى "

على وشك أن تطلب منه أن يوضح ما يعنيه ، ولكن كاسى لم تكن لديها الفرصة . فى الثانية التالية رأسه المظلم إنخفض وأستولي كامل فمه العاطفى المحرق التأثير على فمها .

العروس المنسية

www.rewity.com

روايات رومانسية مترجمة

الفصل الرابع

www.rewity.com

الفصل الرابع

تدفقت الحرارة إلى مجرى دمها . قبلها كما لو كان إنتظر ليفعل ذلك منذ سنوات . إستمتع بها ، إستكشف التجويف الرطب لفمها ، قادها مثل دمية عاجزة إلى طريق حفر نارية من المتعة مع جانب منسى من رغبتها إلا تجاه هذ الرجل الذى إستغلها من قبل .

يده تستريح على ظهرها ، أصابع يده الطويلة تحرقها من خلال الطبقة الرقيقة من حرير ثوبها ، وكانت الحرارة القادمة منه ثقيلة مع رائحته الخفية ، والإغواء المحمول من شفتيه أغرقها فى مكان مسكر من الذكريات الممتعة ووجدت كاسى نفسها تستجيب للرغبة المتداولة والمغلقة بداخلها .

كانت تشعر أنها صغيرة وضعيفة وحساسة لأنها إتكأت عليه ، يمكنها أن تشعر بقصف قلبه عندما ضغط جسدها عليه وعندما بدأ هذا أولا .

ويمكنها أن تشعر بقلبها فى سباق ضد السحق المشدد لصدرها . ساقيها أصبحت جوفاء مرة أخرى ، هذا الإحساس بالوخز ينطلق من

www.rewity.com

الرغبة هذه المرة ، مهاجما نهاية كل عصب من أصابع قدميها إرتفاعا إلى وركيها . عندما تنفس شئ أمام فمها وتحرك مبتعدا عن الوميض المنطلق من هياجها الجسدى الذى عاشته نفسها النائية مرة أخرى فى تلك اللحظات الصادمة ، أهتزت .

العيون السوداء مثل الحبر نظرت إليها فى لحظة وتدفقت بعد ذلك نزولا على جسدها ، النحيل ، المتهافت ، المرتجف . ظهر عبوس عليه ، وشحب وجهه بينما ينظر بشراسة وإحباط والظلام النابض أخاف كاسى حتى حواسها تحطمت مطالبة فى إستجابة مباشرة .

عندما مد يده نحوها " لا ! " صرخت به ظنا منها أنه سيسحب ظهرها نحوه .

ما فعله كان تشديد الخط القاتم لفمه وعدل بلطف فستانها من ناحيته بشكل منظم . وكانت بلا حول ولا قوة عندما تذمرت من عذاب مخزى عندما أدركت لماذا فعل ذلك . بعد ذلك أستقر الصمت بينهما . لم تشعر أبدا فى حياتها كلها أنها عاجزة أو رخيصة أو ضعيفة لهذه الدرجة . قبلة واحدة

www.rewity.com

وتحولت إلى أشلاء . قبلة واحدة من الرجل الذى من المفترض أنها تكره وتحولت إلى ...

" أوه " إختنقت وأنطلقت متحركة ، ملتفته حول نفسها ووصلت الباب وحاولت فتح القفل الثقيل لباب الخروج .

كانت هلعه – كاسى تعرف أنها كانت هلعة وهو لم يقل أى شئ . إنها تستطيع أن تشعر به يقف هناك خلفها مثل بعض – بعض – القاتمة ، صامت مقفهره ، بالإشمئزاز ربما من نفسه لتقبيله لها على الإطلاق !

ثم إلتفت ذراعيه حولها ، وشعرت به على نحو سلس من خلال حرارة جلده . أكمامه أمام ذراعيها كما هو الحال فى الحزم الثمينة وأصابعه تضغط على أصابعها الممسكه بمقبض الباب . محاصرة من هذا القبيل ، ترتعش وترتجف فى الوقت نفسه ، وتدرك تماما كل بوصه من جسده الصلب ، شاهدته من خلال عيون مشعة ومحرقة وهو يحرك القفل الثقيل من على الباب .

www.rewity.com

تقريبا وقعت إلى الخارج فى هواء الليل البارد ، فى محاولة لوضع مسافة بينهما ، كاسى وجدت نفسها فى زقاق يجب أن يكون جنبا إلى جنب مع المطعم . كان هادئا ومظلم ، ومعظمه غامض ويمكنها أن ترى على الجانب الآخر من حيث تنظر هيئات لأشكال مترصده إلى عقلها المحموم ، وعندها أدركت أنها لابد أنها لصناديق القمامة . ومع ذلك ، فإنها إبتعدت عنهم لمواجهة ما ظنته – ما تأمل – أن يكون الشارع الرئيسى . كان عليها الإبتعاد – تعلم أنها مضطرة للإبتعاد قبل أن تفعل شيئا مهينا حقا وتدخل فى نوبة بصورة عشوائية من الدموع والنشيج .

ساندرو . إنها غبية لأنها سمحت لساندرو أن يقبلها . كيف تجرأ – كيف يمكن أن تسمح له بأن يفلت من العقاب ؟ إنها تكرهه ، كل شئ وحيد عنه .

وأغلق الباب من وراءها بصوت عال وقفزت مثل أرنب من الدهشة ثم توجهت إلى الطريق على قدميها . يد قوية إلتفت حول معصمها لإيقاف

تحركها . الطريقة الصامتة التى أحتفظ بها فى حين لا يزال قريبا بما فيه الكفاية ليلف ذراعها الاخرى خلف ظهرها ويسيطر عليها بشدة ، " دعنى أذهب ! "

" لا " تشدق قائلا . " إنظرى إلى الارض " أوعز إليها . " هذا الزقاق هو مرقع . بهذا الحذاء فلن تخطى خطوتين دون أن تسقطى أو يلتوى كاحلك أو ما هو أسوأ . وعلى أية حال ، أنت لن تذهبى إلى أى مكان ، كاساندرا يانوس ، حتى ننهى كلامنا "

التحدث ؟ ألا زال يريد التحدث ؟

" أنا اكرهك " همهمت كاسى بذلك بشكل محموم . " هذا هو الكلام "

محتفظا بها إلى جانبه ، جعلها تتحرك معه ولم يقل أى شئ . وصلت بالكاد إلى كتفه وكان تقريبا يحملها فى جهوده للمحافظة على توازنها فى هذا الحذاء العالى .

العواصف الكهربائية جاءت فى أشكال مختلفة ،

قررت بعنف ذى العاصفة الكهربائية ساندرو والتى تولدت الآن بتصميم شرسة والتى عقدت طوال الطريق إلى الشارع الرئيسى ومباشرة إلى الجزء الخلفى من سيارة الليموزين التى كانت متوقفة فى الإنتظار .

دفعها بشكل غير أنيق عبر مقعد من الجلد الفاخر لأنه لم يكلف نفسه عناء الإلتفاف حول السيارة والصعود من الجانب الآخر منها ، شعرت بالجزء الأكبر من جسده الرياضى يصل بجانبها ، ويجلس على المقعد ، فى حين كانت كاسى تجر بقلق تنورتها لتعيدها إلى مكانها فوق فخذيها المعرضين للخطر . تجرأت وألقت لمحة عليه وعندها تمنت لو لم تفعل لأنه بدا صارم جدا ، قاتم جدا وبعيد . هذا فقط عندما قال شيئا مقتضبا بالإيطالية مما جعل السيارة تتحرك وحركت رأسها فى الإتجاه الآخر لتدرك أن هناك سائق سيقود بهم خارجا من المكان . حتى وهى تسجل هذا الوضع الغير متوقع لطريقة توصيلها من الرجل الذى كان معتاد على القيادة

الفصل الرابع

بنفسه إلى كل مكان حيوى كان يأخذها إليه ، كان السائق يرتدى بدلة سوداء كما يظهر من الجزء الاعلى منه أمامهما وكان هناك فاصل بينهم وكأنه فى حجرة خاصة به .

أو هم الذين فيها .

" هو – السائق – يحتاج لأن يعرف عنوانى "

دفعت فى محاولة لإنتزاع بعض السيطرة مرة أخرى هنا .

" إذا كان يقودنا إلى هناك لوافقتك ، ولكنه لا يفعل ذلك "

حركتها سخريته الباردة ، "أعتقد أنك تظن أنه تصرف ذكورى للغاية لتلعب بهذه الغطرسة الثقيلة ! " قالت كاسى نائية . " ولكنى لا زالت أستطيع رؤية سقوطك على الأرضية فى حالة سكر والذى أحرجك أمام القوى العاملة فى شركتك الجديدة ! "

إستدار وجهه إليها ليلقى نظرة مشرحة لوجهها .

" لا تستخدمى قط مثل هذا اللسان اللاذع "

رد إليها ضربتها . " ست سنوات من دونى حولك لأحافظ عليك على الخط حولتك إلى إمرأة عجوز ، كارا ! "

" إعتقدت أنك لا تتذكر أنك تعرفنى من قبل " ردت عليه كاسى بشكل حاد .

وهزه ذلك . رأت ذلك يحدث . شاهدت وجهه يختفى منه لونه الرائع والألم يعود ليجعد جبينه . وتزحزح إلى الأمام فى المقعد مع رعشة قلق ، وكادت أن تحدث ضجة لأنها إعتقدت أنه سيفقد وعيه .

" كونى هادئة " غمغم بذلك ، إستشعر عن بعد ما كانت على وشك القيام به دون أن يراه لأنه كان مغلق عينيه تماما . " أنا مسيطر عليه هذه المرة ..."

هذه المرة ماذا ، على الرغم من ؟ تساءلت كاسى بتوتر بينما كانت تطفو على حافة المقعد ، على إستعداد لطلب المساعدة إذا إحتاجت إليها ، بينما واصل ساندرو جلوسه هناك ورأسه الداكن مرة اخرى يستريح على المقعد الجلد وجسده الطويل

وهيئته القوية مثيرة للقلق مستنزفة القوة .

وعندئذ فقط سمحت لنفسها لتدرك أن هناك حقا شيئا أخطر بكثير من النبيذ جعل ساندرو يتصرف هكذا . إنه يبدو مريضا حقا .

" هل إنت بخير ؟ " سألته عندما لم تستطع الوقوف أمام سكونه أكثر من ذلك .

" نعم ..." كانت منخفضة وصوته اجش وركضت بداخلها مثل خط ساخن إلى ساقيها وإصابعها .

وكانت كاسى تلتقط بعض الهواء ، وتسمح له بالخروج مرة إخرى بعد ذلك ، مبلله شفتيها ، التى ما زلت تشعر إنها ساخنة ومتورمة بعد تلك القبلة الرهيبة ، وكانت السبب فى أنها لا تزال منزعجة من نفسها ومدت يدها المرتجفة ووضعتها برفق على ركبته .

" ساندرو ، من فضلك " توسلت بصوت اجش . " أنت تخيفينى "

أنا أخيف نفسى ، فكر اليساندور فى محاولة مزاح جافة ليخرج نفسه من هذه السحابة السميكة

التى تلفه تماما بعد كل ألم يضربه برأسه . تمكن من رفع يده وأسقطها إلى الاسفل على يدها حيث أنها كانت سحبتها من على ركبته . صغيرة وهشة على الرغم من أن أصابعها شعرت به ، ويبدو أنها تمتلك قوة خاصة بهم لأنه شعر بطاقته تبدأ فى العودة متسربه إليه .

" أنا أفترض كاسى يانوس أنك تتساءلين إذا كان السكير يتطلب بضع كؤوس من الويسكى الثقيل ليملأ دماءه بالنبيذ "

" إنها ليست مزحة " إنتقدته بشدة ، " وتوقف عن قول إسمى بمثل هذه الطريقة "

" مثل ماذا ؟ " فتح عينيه ، وتطلع فى وجهها الشاحب ، متوتر على شكل قلب مع عيون الزمرد الجميلة والمظلمة من القلق عليه .

" وكأنك تسخر منى "

سمح اليساندرو لغبتسامة ساخرة ترتسم على شفتيه . " وأنا أجلس هنا معتقدا أننى أسخر من نفسى "

الفصل الرابع

" وأنت تتحدث بالألغاز " وهى تزلق يدها من تحت يده وتتراجع فى مقعدها ، ووضعت كاسى أكبر قدر أمكنها من المسافة بينهما ثم جلست تحدق فى أضواء لندن الليلية ، متعرفة على المعالم الشهيرة التى جعلتها تعرف أنها فى قلب واحدة من المناطق الأكثر إزدهارا فى المدينة . السكن داخل هذه المنطقة من المدينة غير رخيص ، فكرت حسب الاصول المرعية . لا كتل المساكن الكئيبة التى أستولى عليها المتطورين وحشروا أبوابها مع العديد من الشقق السكنية كما لو أنهم يمكنهم أن يحشروهم . شقتها المستأجرة تتشارك مع اثنين من المستأجرين الآخرين . إن لديها غرفتى نوم صغيرة ، غرفة المعيشة والطعام ضيقة ، المطبخ مثل كوخ الأرنب ، وأصغر حمام فى العالم . المدخل لم يكن أكبر بكثير من الدهليز فى الجزء السفلى من المطعم حيث كانت تسير هناك مع ساندرو . أوه ، لا تذهبى هناك ، تعثرت فى صمت ، تغلق

دماغها مع إبتلاع رقيها الضيق المؤلم .
" أنت لا ترتدين خاتم زواج ...."
" ماذا ؟ " ذهلت ورأسها يستدير حول عنقها المرهف لتجده كان يدرس يديها .
" لا خاتم " كرر .
" لا . لماذا يجب أن يكون هناك ؟ " طالبت بدفاعها وأظافرها تلتف فى كفيها .
" أنا لا أقول ذلك على أنه إنتقاد ، مجرد ملاحظة " بحرص نظرتها إنزلقت إلى الأسفل حيث يديه الطويلة الأصابع تستريح على حجره . " أنت لا ترتدى أى خاتم أيضا "
" أنا لست والدا فخورا لتوأمين "
كما لو كان تجاوز الفجوة بينهما وأمسك بها من حلقها ، شعرت كاسى بالإختناق لحظات ثم جمدت .
كانت قد نسيت التوأمين ! كيف يمكن أن تكون فعلت ذلك ؟ كيف يمكن أن تدع نفسها تنسى أن هذا الرجل – البارد ، رجل بلا قلب – رفضها هى وأطفالها حتى قبل أن يولدوا ؟

" أنا إفترضت ذلك أنت غير متزوجة " دفعها بنفس نبرة صوته .
حول إهتمامه الآن إلى وجهها ، بعناية عيونه تراقب تعبيراتها بطريقة جعلت كاسى تتمنى لو تعرف ما يدور داخل رأسه .
" لا " أجابت بحدة
" إذن فمن يعتنى بهما فى حين أنت خارجة هذه الليلة – صديق يعيش معك ربما ؟ "
بدأ قلبها يدق مثل مطرقة الحفر . إلى أين ينوى الذهاب مع هذا الخط من التحقيق ؟ " لا " قالت ثانية .
" إذن من ؟ " أستمر يسأل .
" جارتى "
" إذن أين والدهما ؟ "
شعرت كما لو كانت تعانى مثل الأسماك ، " أوقف ذلك ساندرو ! "
همهمت وهى تعض على شفتيها حتى لا تفقد سيطرتها .

" أوقف ماذا ؟ " تساءل ببراءة .
" تلعب معى مرة أخرى ! "
" أنا لا ألعب معك " نفى ذلك وحتى أنه عبس ليقنعها .
" إذن ماذا تفعل ؟ أنت تعرف عن التوأمين لأنى أخبرتك عن التوأمين ! "
تجرأ ونظر إليها بصدمة ، " أنا لا أذكر ..."
" ماذا – من جديد ؟ " ضاقت كاسى به .
وتوقفت السيارة فى موقف أنيق . وإلتفتت لتنظر من النافذة ، ورأت أنهما توقفا أمام مدخل بناية من الشقق الفاخرة . المقارنة الصارخة بين الشقق كما فكرت سابقا كانت مثل مخالب الإستهزاء أسفل عمودها الفقرى .
حسنا ، عزمت على أنه إذا كان يعتقد أنها ستذهب إلى هناك فيجب أن يفكر تفكير ثانى بخصوص ذلك . لقد أخذت كفايتها من الجنون لهذه الليلة دون الإضطرار إلى التعامل مع واقع سحق كبريائها لتأثير رؤيتها لطريقة حياته ، فى حين أن أولاده ....

فتح السائق لها الباب . ظهر فجأة للمرة الثانية ، دفعت كاسى نفس مختنق ، " شكرا لك " ثم سارعت بالخروج من السيارة . كان هواء الليل باردا ، وكانت قد بدأت ترتجف وأحنت راسها حتى تستطيع أن تفتح حقبيتها المسائية الصغيرة .
" ما الذى تفعلينه ؟ " ساندور وصل إلى جانبها .
" أحتاج إلى هاتفى المحمول لأطلب تاكسى ..."
يده أخذت الحقيبة من يدها على نحو سلس وبارع . " ليس قبل أن نتحدث "
كما أنها حدقت فى وجهه بإحتجاج لاهث ، ثم قبض على معصمها بقبضة مخملية وبدأ يشدها ناحية مدخل البناية .
" لكننى لا أريد أن أذهب معك إلى هناك " قالت له بغضب . " أريد أن أستعيد حقبيتى وأعود إلى المنزل ! "
" توقفى عن الهلع " تشدق بذلك . " إنها فقط العاشرة مساءا . جليسة أطفالك لا تستطيع أن تتوقع حضورك بعد "

" هذا لا علاقة له به " حاولت سحب معصمها من يده . " لدى الحق فى أن أقرر لنفسى ما أنا ....."
لعنة ناعمة خرجت منه قاطعتها فى منتصف الجملة ، وأرسلت عينيها بسرعة إلى الأعلى لتنظر إلى وجهه بإنتباه لأنها إعتقدت أنه على وشك أن يعانى نوبة أخرى من ذلك الدوار الغريب . ولكن كان التعبير على وجهه الغضب وليس مجعدا من فرط الألم . وعندما تتبعت الاتجاه الذى كان ينظر إليه ، رأت كاسى من خلال الأبواب الزجاجية رجل يقف فى البهو ويميل على مكتب الاستقبال ، يدردش بشكل رزين مع حارس أمن يجلس على الجانب الأخر من المكتب .
وبينما الأبواب تفتح أمامهما رأت الغريب يلتفت ناظرا وأعتدل وإبتسم . كان شابا ، ذكيا وإيطاليا إذا كان منظره الداكن شئ آخر غير ذلك . وقال ساندرو شيئا بلغته الإيطالية والتى حولت ابتسامة الرجل الآخر إلى عبوس . ووقعت مناقشة إشتدت بينهما ، والتى كانت تنطوى على أن ساندرو

يطرح أسئلة مقتضبة والرجل الاصغر يرد على بعض الأسئلة مع بعض الأسئلة من ناحيته .
وسط هذه المشادة المعقدة كلها كانت كاسى واقفة وكذلك رجل الأمن . وبدا أنه يفهم حوارهما ولكن كاسى لم تفهم شيئا . عندما لمح الغريب وجهها وقال شيئا بخصوصها ، إنفجر ساندرو مع وابل من الكلمات ونفض الغبار من يده والتى كانت ترجمتها بشكل عام مثل " أبعد أنفك عن أعمالى وأغرب عن وجهى " .
وقادها ساندرو لاحقا عبر البهو إلى المصعد المنتظر . وعندما أغلق الباب ، إستطاعت كاسى أن تلقى نظرة أخيرة على الرجل الاخر المقطب الوجه والنافذ الصبر .
" من هذا ؟ " لم تستطيع أن تقاوم ألا تسأله .
" أخى " أجابها .
نظرت كاسى إليه . " لماذا الخلاف معه ؟ "
" هل يهم ؟ " كانت إستجابته الرائعة قد عادت .
لا ، إفترضت أنه لايهم فعلا . إذا أحب ساندرو

أن يلقى بثقله بهذه النوع من الطرق مع واحد من عائلته فإنه ليس من شأنها ، قالت لنفسها .
وعلى أى حال ، باب المصعد فتح مرة ثانية وعاد إنتباهها إلى الطريق الذى كانت فيه الآن خارج المصعد والذى هو عبارة عن نوع من البهو الداخلى والذى يصرخ بالمال فى كل زاوية من زواياه الفاخرة ، وكشف عن باب أبيض لامع فى نهايته . بإستخدام بطاقة ممغنطة ، ساندرو ضغط على لوحة المفاتيح على الحائط وأدخل بعض الارقام وفتح الباب الخالى من أى قفل . وعلى الجانب الآخر من الباب كان مدخل قاعة مربعة والتى كانت أسمتها إبنتها " الفاخرة حقا "
وأكمل سيره بوجه المتغطرس ساحبا إياها عبر القاعة المربعة وترك معصمها عندما دخلوا غرفة معيشة كبيرة وجميلة مكتنزة بكراسى من الجلد البنى اللون والأرائك مضاءة بنور الكهرباء الذهبى الناعم .
فى حين كانت كاسى تستوعب كل هذا فى داخلها،

الفصل الرابع

ألقى حقيبتها على طاولة جانبية ثم فتح ياقته وأرخى ربطة عنقه من جديد بينما كان يخطو عبر الغرفة . الذى لم تكن تتوقعه هو أن يرمى بنفسه على واحدة من الأرائك . فى اللحظة التى فعل فيها ذلك لاحظت أن الشحوب عاد إليه مع الألم الذى جعد جبينه على نحو سلس .
" إعتذارى " غمغم بذلك . " أنا فقط فى حاجة لبضع ثون – لأخرج من هذا"
الصمت مر عليهم بينما كاسى تفكر فى محاولة لتقرير ما ينبغى عليها أن تفعل بعد ذلك .
تتطلع إلى حقيبتها الملقاة ، وبعدها إلى ساندرو ثانية ، إنها تعرف بالضبط ما يجب عليها فعله . ينبغى عليها أن تستغل الفرصة وهى سانحة لها ، وتستولى على حقيبتها وتخرج من هنا . إنها لا تريد هذا الحديث والذى يصر مهددا إياها به . إنها لا تريد أن تكون موجودة هنا معه على الإطلاق . لقد رفض أن يسمح لها بالحديث منذ ست سنوات مضت ورفض نداءها المذعور له

للإستماع إليها . والأهم من ذلك ، رفض التوأمين فى نفس الوقت .

فلماذا كانت لا تزال معلقة هنا مثل الشره فى إنتظار المزيد من نفس العقوبة وقفت على قدميها وسارت حتى خبطت بساقها الأريكة التى يستريح عليها ساندرو . وكانت مهمة ضخمة وطويلة وعميقة ، ولكنه بسهولة ممدد بطوله الكامل

" تأكد مما فوق ؟ " سألته .

لم يجيبها .

الشعور بطعنة غير مرغوب فيها من وخز القلق هزت دفاعاتها . " هذا سخيف " وهى تتنهد . " ساندرو ، تحتاج إلى رؤية طبيب ...."

نصف إبتسامة رفرفت على زوايا فمه . " كوب من الماء سيكون موضع تقدير أكثر من ذلك "

" حسنا ، ....." شئ تقوم به . وكانت كاسى إستدارت بالفعل لتسير عندما جاء صوته مرة أخرى

" سوف تجدى بعض الزجاجات فى الثلاجة . المطبخ هو ...."

" سوف أجده " قاطعته . " قد أكون شقراء ولكنى

ولكنى لست غبية تماما . إيجاد المطبخ قد يكون فى حدود إمكاناتى العقلية الضئيلة حتى فى هذا المكان الواسع "

" هل أنت دائما مشاكسة ؟ " إستجوبها كغريب .

" أنت تعنى أنك لا تتذكر ؟ " ردت عليه بشدة مرة أخرى . " وهذا هو تماما إنتقاء من ذاكرتك التى كنت حصلت عليها من ذهابك إلى هناك ساندرو . تتذكرينى ولكنك لا تتذكرنى "

" لقد تذكرتك بينما كنت أقبلك " قال بصوت مبحوح . " وكان أحلى شئ تذوقته منذ سنوات "

توقفت كاسى ، كتفيها الضيقة تراجعت إلى الوراء حتى شعرها إنزلق مثل ستارة من الحرير بين كتفيها . " فقط الفئران المجردة هى التى تختار أجزاء من ذاكرتها لتذكرها " قالت بصوت بارد .

ثم سارت خارجة ، تضغط على أسنانها وأغلقت الباب وراءها بصوت عال وهى سعيدة وتتمنى أن يكون ذلك ضاعف الألم فى رأسه !

عادت لتجده لا زال ممددا على الأريكة حيث تركته ولكن سترته وربطة عنقه غير موجودين ، والذى أخبرها بأنه لابد أنه نهض ، وفقط فى نهاية الأمر عاد إلى التمدد على الأريكة مرة أخرى ليستمر كذبه عليها .

شعرت بنفس الطعنة من القلق التى هاجمت داخلها بينما كانت تسير عبر الحجرة إلى حيث كان يرقد ، وقفت لمدة ثلاثين ثانية لمكافحة هذا الشعور ، ثم ألقت به بلهفة ، ثم جلست بجانبه لكى تقترب منه وتضع أصابعها على جبينه .

" أنت بارد " غمغمت بقلق .

" أبدا " فمه أعطى ضحكة تسلية اخرى متشنجة . " أنا إيطالى . ولا نكون باردين "

" كن جادا " قالت بعدم ترحيب . " ربما لديك فيروس أو ....."

" هل أنت أمى ، كارا ؟ " سخر منها بهدوء . " إذا كنت لا أزال مستلقى هنا ، أبدو شاحبا ومثير للشفقة ، فسوف يخفف ذلك من عداءك تجاهى بما

الفصل الرابع

يكفى للإستماع إلى ما يتعين على أن أقوله ؟ "

تجاهلت كاسى لهجة السخرية . " لماذا تعتقد أنك تشعر بهذا الشكل ؟ "

قبض على يدها ، ورفعها ساندور بعيدا عن جبينه ، أصابعه الطويلة تضم أصابعها ، الظلام ، إرتفاع الرموش كشف عن عمق الظلام بعينيه ، والتى تسبح بها بقع ذهبية مغرمة ولم تكن قادرة على رؤيتها فى أى وقت مضى لأنها لم تكن قريبة منه هكذا . أعطت هذه البقع الذهبية الحياة للظلام ، أضافت قوة من التألق والحيوية التى تلمع وكان ذلك بخلاف شحوبه وحالته الجسدية الضعيفة . ووقعت أسيرة لهم ، كما كانت دائما قادرة على أسرها . كان غير عادل – خطير جدا – جذاب . لديه هذا النوع من الهيمنة الرجولية بطوله وجسده والذى على الأرجح يجعل معظم النساء يشعرن بضعف فى ركبيهم . ومع ذلك ، بالنسبة لجميع صفاته الأخرى ، تلك العيون قد تكون مركز انجذاب كاسى إليه من

المرة الأولى التى كانت نظرت إليه فيها . ولا تزال لديه نفس القدرة على جذبها ، تجعل دماغها فى حالة ضبابية ، مفتونة مما يجعلها تتعرض تماما لمغناطيسيته وتصبح حالة ميؤوس منها .

" بسبب ...." قال بصوت منخفض وقشرة رقيقة من رأسها بالكاد تستطيع تسجيل صوته . " لأننى منذ ست سنوات مضت حدث لى حادث سيارة خطير وضعنى فى غيبوبة لمدة ثلاثة أسابيع ، ومسحت ذاكرتى تماما عن الستة أسابيع من حياتى قبل الحادث . حتى هذه الليلة ، وهذا هو ، عندما رأيتك عبر الغرفة المزدحمة ، بدأت الأمور تعود لى كومضات ، ومضات حادة مثل البرق .... وأريد أن أقبلك مرة اخرى بصورة سيئة لذلك أنا لم .."

لا تزال تحدق فى تلك العيون ذات البقع الذهبية ، لا تزال محاصرة من قبل جمالها وقوتها الفاتنة عليها ، كاسى لم تتحرك أو تتكلم . حتى إنها لم تتنفس أو حتى تطرف . ثم كلماته أخيرا – أخيرا كلماته أصبحت واضحة إليها وشعرت بالإختناق

www.rewity.com

وإنتزعت أصابعها منه ووقفت على قدميها . والشىء التالى الذى عرفته أنها كانت تلهث لتتنفس ، وتحدق إلى الأسفل فى مقدمة فستانها حيث كان يقطر الآن بالماء المثلج لأنها كانت أوقعته عليها لأنها نسيت أنها كانت لا تزال تحمل كوب الماء .

" والآن أنظر ماذا فعلت ؟ " تجمدت كاسى . " كيف – كيف تجرؤ وتتكلم معى عن مثل هذه الحزمة من الأكاذيب الشريرة ؟ " رفضت بقدر ما تتعرف على آخر شئ قاله .

تمتمة لينة خرجت من ساندرو وهو يقوم عن الأريكة والسرعة التى أختفى بها حالة الضعف المثيرة للشفقة والطاقة العملاقة المعبأة بداخله والتى كانت أكثر من كافية لتسبب لرأسها الدوار بالفعل .

" توقفى عن إتهامى بالكذب " . قال ، وأزال كوب الماء الخالى من أصابعها الواهنة .

كانت تحاول كاسى أن تبعد ثوبها الحريرى

www.rewity.com

الأسود الرطب المتجلد بعيداً عن صدرها دون أن تفقد كرامتها . كان وجهها وشعرها غارقين بالمياه التى كانت تنزل على أنفها وذقنها . وتذمر بنفاذ صبر اليساندرو وهو يمسك بمعصمها مرة أخرى ، واستخدمه ليحركها مثل قطعة من الأمتعة عبر الغرفة وأدخلها ممر مربع ثم عبر بها إلى غرفة أخرى . الحمام كان مساحة بيضاء ضخمة ، مع إضاءة لا ترحم جعلت كاسى تجفل بينما ساندرو يضغط على الزر . وجذب منشفة وقذفها فى وجهها .

" جففى جبهتك " أوعز إليها ، ثم التقط منشفة صغيرة وأقترب أكثر ليستخدمها على وجهها المبلل .

الآن حسن الماء من درجة حرارة جسدها وشعرت بالهدوء – وإن كانت قد تعرضت لهزة بسبب ما قاله . " ما الذى جعلك تقول هذه الأشياء ؟ " .

سألته مباشرة وبقوة بينما هى تضغط المنشفة على جبهتها .

الفصل الرابع

" فكري فى الأمر " وأصابعه تمسك بذقنها وترفعه إلى الأعلى حتى يتمكن من تجفيف المياه عن خديها .

" ما الذى يجعلنى أختلق تلك القصة الخارجة عن المألوف ولمن ذلك ؟ "

لقد كان محقا – ما الذى يجعله يفعل ذلك ؟ " أنت تعنى – أنك فعلا لا تتذكرنى – على الإطلاق ؟ " وقوس حاجبيه معا . " الطريقة التى وصفتى بها الأمر منذ بضع دقائق على الأرجح أفضل – أنا أتذكرك ولكن لا أتذكرك " وابتسم نصف إبتسامة وهو يعرض عليها إجابتها بحزن . " أنت تلعبين دور البطولة فى بعض ذكريات الماضى بنظام خروج المغلوب كاسى يانوس . إنهم يضربونى مثل الباب الذى فتح علامات مؤقتة فى رأسى ثم ينغلق مرة أخرى قبل أن أتمكن من الحصول على لمحة سليمة لتبين لى ما يجرى . واثنين منهم ضربونى مثل البرق الصاعق " تلوى قائلا . " واحدة منهم جعلتنى أتمدد تحت قدميك مثل

الجثة "
ذكره للموقف جعل كاسى ترتعش .
" أنت بحاجة إلى تبديل هذا اللباس الرطب " قال ملاحظاً وهو يفسربخطأ سبب القشعريرة التى حدثت لها .
" لا ، أنا بخير ، قليلا من الماء " فسرت بفروغ صبر . أوضح كل ذلك عارضاً ولكن فى الحقيقة لم يكن هناك شئ طارئ حول هذا الموضوع . انه لا يتذكرها ولكن إنه يتذكرها . وبدا المساء كله مربكاً ليصبح نوعا من الجنون .
" ما مدى سوء إصابتك ؟ " قالت مكشرة مرة أخرى ، وهى تمسح باحثة عن علامات الإصابة ، كما أن فكرة أن ساندرو لم يكذب بخصوص حادث السيارة فى مكان ما ، جرح وفقد الوعى ، كان رهيبا بالنسبة إليها ولا تستطيع إيقاف نفسها عن تفحصها الخارجى له . الجلد الزيتونى المضغوط على الهيكل العظمى المتكامل لوجهه مع أى علامات ندب أو تجعيد أو موجود فى مكان لا يمكنها تحديده . أسقطت نظرتها لأسفل ، تتحقق

من الجلد الذى لا تشوبه شائبة فى رقبته ثم مسحت بنظرتها ذراعيه وصدره كما لو أنها مجهزة بالرؤية بالأشعة السينية ويمكنها أن ترى من خلال قميصه . لم تلاحظ أنه تحرك مقترباً منها ، أو أن أصابعه الطويلة أمسكت ذقنها ورفعها ثم تحوم الآن فوق كل شبر من خدها ، أو أن عينيه ضاقت .
ثم سمعت صوتاً أجش وأنخفض رأسه جداً . " إذا كان يساعدك ، كارا ، فقط قولى الكلمة وسأخلع لك ملابسى حتى تتمكنى من الفحص والحصول على المزيد من المعلومات بدقة ....."

روايات رومانسية مترجمة

الفصل الخامس

www.rewity.com

الفصل الخامس

كاسى فقط نسيت كيفية التنفس .
إنه لا يمزح . ولا يبدو حتى عليه التهكم . وعادت نار الرغبة بداخلها عميقا إلى الحياة كما أنها فى وقت متأخر التقطت التوتر الخارج من جسده .
توتر الرغبة .
تطلعت إليه ورأت حريق داخل عينيه جعلتهما مثل العنبر ، وشعرت بحرارة ووخز فى بشرتها وجعلت عينيها أكثر قتامة وإخضراراً .
كانت تريد قول شئ قاطع ورافض – تحتاج لتقول أنها – لكن الكلمات لم تتشكل فى رأسها .
قال لها منذ دقائق قليلة ماضية أنه يائس لتقبيلها مرة أخرى ، وكانت أختارت تجاهل هذا التحذير ، وشعرت أنها مثل الأرنب المحاصر من المصابيح الأمامية للسيارة التى كانت على وشك دهسها . وفرقت شفتيها إحتجاجاً ولكنها أخطات فى إخراج طرف لسانها المرتجف لترطيب شفتها العليا . كما لو كان واقفا هناك فى إنتظار هذا النوع من الإشارة منها ، ساندرو أخرج تأوه من صدره والذى بدأ وكأنه يخترق الجدران

www.rewity.com

ثم حرك أصابعه ووضعها داخل عقد شعرها الحريرى .

كانت مثل أرنب ضرب رأسه قبل أن يصدم وجهه . إذا كان تركها تذهب فإن كاسى كانت تعرف أنها كانت مطوية داخل بركة موحلة من عواطفها كما إنه خفض رأسه وإستولى على فمها مقبلا .

لا شئ بعد تلك اللحظة كان منطقيا بالنسبة لها بينما الإحساس الجارف يأخذها بعيدا ، ظهرت الحياة فى نهاية جريئة لتقذف بها مثل الحمقاء إلى مكان كانت قد أعتقدت أنها لن تزوره مرة اخرى .

لماذا معه – لماذا هذا الرجل ؟ حاولت أن تسأل نفسها وأصابعها تستريح على كتفه وتمسك بقميصه ، وأظافرها تحفر فى عضلاته الحارة الصلبة كما أنها رفعت نفسها للأعلى من أجل تلك القبلة الدافئة العميقة الجائعة .

ليلة وحيده قضتها بين ذراعيه منذ ست سنوات طويلة ماضية وجسدها لا يزال يتذكره بقوة وشدة . إنه يشعر بألفة كبيرة جدا وقوية وماسة لها – كما لو أنها قط لم تفترق عنه على الإطلاق !

www.rewity.com

الفصل الخامس

! قلبها كان يدق بجنون ، ورأسها كان يدور وحواسها مرتفعة بصورة عشوائية وخارج نطاق السيطرة . كانت هى التى قدمت القوة الساحقة من ذلك بالتخلى عن نفسها مقابل جسده الصلب والطويل والقوى .

ساندرو كان يحاول محاربة ذلك . إنه لا ينبغى القيام بذلك ، حاول قول ذلك لنفسه . إنه لم يكن سواء عادلا وغير صحيح . أنه ما زال يشعر حقا بالهيجان ، رغم أنه كان يحاول إخفاء ذلك . إنه يشعر كما لو كان لطيف ، والعالم مرتب من خلال نهمه إلى هذا المخلوق الجميل الذى يدعى كاسى يانوس ، وأنه لا حاجة له لإضافة الرغبة التى تعصف به لهذا السباق لتسبب له مزيد من الفوضى فى الوقت الحالى .

حتى أنه حاول التراجع عن ذلك ، حاول وضع مسافة أكثر أمناً بينهما . ولكن هذه كانت ليلة من التجارب الغير منضبطه ، إعترف بذلك بينما أصابعها القوية تمتد على طول عرض كتفيه ثم وضعتهم فى مؤخرة رأسه حتى يمكنها أن

www.rewity.com

تتمسك به بإحكام أكثر . مع دمدمة مبحوحه خافتة مثل المحب ، أغلق ذراعيه حولها بقوة أكبر ورفعها أكثر على قدميها حتى يتمكن من تعميق قبلته . إنحنى وحملها خارج الحمام.

وشئ من هذا القبيل ، وجد طريقه بالغريزة إلى غرفة نومه وتدحرج كلاهما على حد سواء على السرير . إنه لم يحدث له أن أختبر شئ بهذا القوة مع أى إمرأة . إنه لم يرغب فى أى واحدة قط بقدرما يرغب فى هذه . كما هى مقيدة تحت وزنه المستريح شعر بهزة عاجلة فى أصابعه عندما وضعها خلف ظهرها ليتحسسه من خلال قماش فستانها .

الهواء البارد ضرب بشرة كاسى الدافئة مما جعلها تعود لبعض التعقل ، وبدأت ترتجف إحتجاجا .....

" ساندرو ، لا ، لا نستطيع أن نفعل ذلك ! "

لم تعتقد أنه سمعها . كان هناك شئ قريب من الإمتعاض فى عينيه شديدة السواد . حاولت التلوى للإبتعاد عنه ولكنه طوى أصابعه ومررها على نحو سلس على وجهها ثم أخفض فمه ليقبل النبض

www.rewity.com

الصارخ الحساسية فى رقبتها . حتى إنها صرخت لأنه كان يقودها إلى قمة الإثارة بكل سرور ولم تتمكن فقط من التذمر بل ممتنة قليلا عندما فى نهاية المطاف أسر فمها . فى غضون ثوانى فقدت وحوصرت من رغبتها الخارجة عن السيطرة للحصول على المزيد منه – والمزيد . ويديها إمتدت إلى صدره تتحسسه من فوق قماش قميصه بشكل محموم وإرتجف وهمهم بشئ حار فى فمها . صدمت من قوة الجوع الذى تشعر به إليه وغرقت مثل عبيد الرغبة المجنونين . توقفت عن محاربة ما كانت تشعر به ، توقفت على محاولة تجاهل الأحاسيس المثيرة التى يخلقها بداخلها.

وكان تعرف – لا تزال تعرف أنها يجب أن توقف ذلك إذا كانت فقط لديها القوة والإرادة لذلك . ولكن لم يكن لديها هذه القوة وكان مداعباته ممتعة مما أجبرها على الهمس ، " أوه ، إلهى ، ساندرو ، أرجوك ....؟ "

عينيه كانت مشتعلة من العاطفة والرغبة

www.rewity.com

والتي تغطى وجهه بإحكام . وكان تنفسه سريع ، ونبضات قلبه متفاوتة ، وتأوه قبل أن يستعيد فمها كتحذير أكثر بأن سيطرته قد فرت . وجذبها إليه بحركة واحدة مفاجئة ، أخرجت صرخة طويلة وعميقة ومرتعشة منها وتأوه وهو يرتعد .

" يا إلهى"

بدأت النجوم تنفجر فى رأسها فى الوقت الذى بدأ فيه التحرك . أظافرها منغلقة على العضلات القوية لذراعيه كما لو كانت تمسك بينهما الحياة العزيزة . ويمكنها أن تشعر بكل شبر منه داخلها ، حرارته ، طاقته ، حتى متعته وهو ينقل إليها إحساسه مع كل تجربة جديدة . ولقد فقدت – وتخلت عن حذرها بصورة عشوائية بناء عليه . رأسها رجعت إلى الخلف ، شعرها منسدل على الوسادة ، شفتها مفتوحتان حتى تستطيع التنفس تلهث بلا حول ولا قوة .

كان ساندرو يلف ذراعيه حول جسدها النحيل وهذا الشعور الذى بداخله والذى شعر به مبكرا هذا المساء ، يحرمه من القوة على التحرك .

www.rewity.com

لا ينبغى لهما أن يفعلا ذلك ، صور عائمة فى داخله سببت له وجع الرأس . لم يكن أبدا خارج عن نطاق السيطرة من قبل ، ولم يكن يعرف كيف أو لماذا هذا حدث . كان كما لو أن شخص آخر يعيش داخل جسده ويقوده .

وتلك الومضات كانت تزداد سوءا الآن ، وتترك أبواب مفتوحة داخل رأسه وتغلق فى عنف وهذا العنف سبب له ضغط على حافة أسنانه . وبآهة داخليه ، إنزلقت ذراعيه بعيدا عنها . " إلهى "

تنفس وضحك ضحكة سمكية تهدف إلى التخفيف من الجو المشحون ، " هل حصلنا على أى وقت للخروج من السرير فى تلك المرة التى حدثت هناك ؟ "

مع كاسى التى كانت لا تزال أطرافها مرتجفه بقربه ، مزحته السيئة أعادتها إلى الحياة مع فيضانات مرتعشة لجلدها التى كانت تريد سلخه لأنها جعلت الأمر يخرج منها ودفعته بعيدا عنها ورفعت يدها وصفعته على جانب وجهه .

كانت تلهث وتهتز بشكل خافت وفزعت من

www.rewity.com

فورة العنف الجسدى الذى فعلته . " هل أنت تشير إلى الليلة الواحدة التى قضيناها هناك قبل أن تتركنى وترحل ؟ " شرحت له وهى تختنق . " هل فعلا يعجبك أن ترقى إلى إضرب ثم الشكر لك يا سيدتى ، فأر مفتول العضلات متحول ، ألست كذلك ساندرو ؟ أسبوعين تتودد لى فيهما وليلة تشاركناها . المهمة أنجزت ، لننسى هذه المرأة ونتركها حامل ونتقل إلى المرحلة التالية ! "

وإنهار على ظهره إلى جانبها ، تقبل ساندرو الإنفجار الكامل لها من الغضب بنفس الطريقة التى تقبل بها صفعتها على وجهه – بالصمت الكامل ، لا شئ يظهر على وجهه الآن إلا علامات أصابع يدها على خده . وإفتقاره إلى رد فعل ولو واحد يفعله جعل كاسى تريد ضربه مرة أخرى ، كانت تريد ضربه فى صدره بقبضة يدها !

وبدلا من ذلك سارعت إلى مغادرة السرير وهى مرتعشة الاطراف وتطلعت حولها بعنف لشئ تغطى به نفسها . رأت قميص ساندرو موضوع نصفه على جانب السرير ونصفه الآخر منسدل على الأرض

فأبعدت نظرها عنه . كانت تفضل أن تفارق الحياة بدلا من أن ترتدى شئ ويلمس جسدها ويكون إرتداه هو . كيف يتجرأ ويجعل ما فعلوه هنا للتو مجرد نكتة ؟ كيف حدث ؟ كيف سمحت له أن يجرها إلى ذلك ؟ إستولت على وسادة من على السرير ، وأحتضنتها مقابل مقدمة جسدها ، ودموع ساخنة تحترق داخل حلقها . أوه ، يا إلهى ، إنها تكره نفسها – إنها تكرهه ! وكانت ساقيها بالكاد تستطيع حملها ، لا يزال داخلها يغنى مثل الخونة المحتفلين بالإنتصار لما ساندرو فعله بالنسبة لهم .

وفى لقطة لاذعة للطاقة بدأت تجمع ملابسها بسرعة ، رافضة أن تنظر إليه ، رافضة أن تلاحظ أنه لا زال مستلقيا هناك ، لا يقول شيئا أو كيف يده مرفوعة على وجهه ، أصابعه الطويلة تضغط على جبينه المجعد .

وكانت تمسك بالوسادة وإلى جانب ذلك ملابسها الآن ، والتفتت وتوجهت إلى الباب . يجب عليها الإبتعاد . وكانت فقط تتجه إلى ....

" لا أستطيع أن أصدق أننى فعلت ذلك لك "
والصوت الأجش النافى جمد كاسى وأرتجفت وهى فى المدخل . " لا يمكنك أو لا تريد أن تصدق ذلك ؟ " وهزت ظهرها .
من دون تفكير ، التفتت لتنظر إليه فى الوقت المناسب لتشاهده ينهض من السرير ليقف إلى جانبها على قدميه . كل شبر من تكوينه الجميل كان مضاء من المصباح الذهبى الموجود بجوار السرير ، العضلات القوية والصدر الواسع والاكتاف العريضة جعلتها ترتجف كالعصيدة .
لماذا كان من الضرورى أن يكون الرجل الوحيد الذى يمكنه فعل ذلك بها ؟ " إذا كنت تسألنى ساندرو ، فأنت فى مشكلة كبيرة إذا كنت تبدو لا تريد أن تعرف نفسك – والذى فى رأيى يعتبر إستهزاء كامل منك والذى يسمى فقد الذاكرة ! "
وتحجم وإحدى يديه إرتفعت فى لفتة حادة تهدف إلى خفض كلماتها المريرة إلى أشلاء . إهتزت من جراء العنف فى حركته ، كاسى فقط كانت تحدق فى حركته ، وهو يتمشى فى أنحاء الغرفة ليختفى

www.rewity.com

من خلال الباب ، مغلقا إياه وراءه فى هدوء وبقيت واقفة هناك مع قلبها الذى يتلوى داخل صدرها من الإشمئزاز من نفسها لما سمحت له بفعله لها للمرة الثانية .
وتنهيدة من الإشمئزاز خرجت من حلقها ، واسقطت الوسادة والتفت حولها لتغادر غرفة النوم ، ورأت الحمام الناصع البيضاء والذى كان بداية سقوطها كالحمقاء فيه . أضواء قاسية أحرقت عينيها بينما هى تسحب ثوبها من على رأسها لترتديه . لم تستطع العثور على جواربها ولكنها لم تهتم ، ووضعت قدميها العاريتين فى حذائها .
كل ما كانت تريد القيام به هو مجرد الخروج من هنا دون الحاجة إلى مواجهه معه . وهى تلتفت نحو الباب لمحت نفسها فى المرآة وطوفان من الدموع اللاذعة ألم حلقها . وكانت مشعثة ومحمرة الشفاه والوجه ! شعرها كان فى كل مكان ، الطبقات المنسدلة أصبحت متشابكة ومشوشة ، وكانت عيناها مظلمتان لأنها

www.rewity.com

كانت تبدو وكأنها قد إنغمست فى تناول نوع من المخدرات !

والتى لديها على نحو ما ، فكرت بلا حول ولا قوة لأنها إنتزعت نظرها بعيدا عن صورتها فى المرآة .

وكانت لا تريد أن تنغمس فى الرغبة الغير مسئولة ، وتعانى أسوأ شعور قد عانته من أى وقت مضى !

وخرجت من باب الحمام المفتوح وإنطلقت عبر الردهة إلى غرفة المعيشة مع نيتها لإسترجاع حقبيتها من حيث ألقاها ساندرو وتخرج من هنا !

فقط لتجد نفسها ترتجف وتتجمد عندما شاهدت ساندرو هناك فى غرفة المعيشة .

كان واقفا إلى جانب دولاب صغير يكشف عن مجموعة مختارة من الزجاجات والكؤوس . وكان يرتدى سرواله وقميصه مرة اخرى ولكن نصف أزرار القميص حلت وقدميه كانت عارية ، وشعره كان منكوشا بخشونة . وكان يبدو شاحبا ولكن صعبا وكئيبا ، وأمسكت أصابعه بزجاجة والتى بالتأكيد لا تحتوى على المياه فيها .

" ويسكى " قال وهو يلقى بنظرة بإتجاهها.

" لقد قررت أن من الافضل أن أكون فى حالة سكر قبل أن تلقى المزيد من الصدمات منك "

" لا يوجد المزيد من الصدمات " كاسى كافحت لتستطيع إخراج تلك الكلمات القليلة الماضية من حلقها المنسد السميك .

" أنت لا تعتقدين ؟ " ومرر أصابعه من خلال شعره يحاول أن يحسن مظهره ، كانت كاسى واثقة من أن ذلك كان نيته . " حاولى التسلق إلى داخل رأسى ، كارا " دعاها بتجهم . " إنه حقل ألغام من الصدمات والأسئلة"

وأخذ جرعة من شرابه .

كان هذا تغيير آخر فى شخصيته لم تراه كاسى ووجدت أنها مضطرة إلى الصراع معه . كانت قد شهدت شخصية رجل الأعمال المتطور الساحر والخبير والسلس . كانت قد شهدت الصدمة تضعفه تماما وشعرت بالمتفجرات من غضبه تخويفا لها على وشك الخروج من ذكاءها . كان ضعيفا ، كان قويا ، وكان عاملها بشكل مخيف وعاطفى بقسوة عندما أخذها إلى سريره .

فى الوقت الحالى كان يتطلع إليها فقط بسخرية لا تطاق وتقشعر لها الأبدان ، وكأن دفاعاته ضربتها فى مكانها .

وربما كان هذا شيئا ليس سيئا ، قررت بينما هى تتحرك واقفة على عتبة الغرفة ، تريد أن تنتزع حقيبتها وتذهب فورا ، ولكن على الفور بدأ قلق ينمو على السطح لأنها يمكنها أن ترى ما كان يحدث له حقا لأنه بدا شاحبا بشكل مخيف .

" ساندرو ، أرجوك ، لا تشرب ذلك " غمغمت بتعثر .

" لا أعتقد ..."

" قولى لى التاريخ الذى تدعى أننا كنا معا " قاطع كلامها .

" كنا معا ! " إشتعلت كاسى على الفور لما سمعته .

" حسنا " مع إمالة أخرى ليده دليل غضبه . " قولي لى متى كنا معا ، إذا!"

الحاجة إلى إستنشاق نسمة هواء هشة ، حددت له كاسى التاريخ .

أدلى ساندرو بحركة متشنجة وتراجع تقريبا .

" إلى متى ؟ "

" لقد أخبرتك ذلك أيضا ..."

" إذن كرريه . ما المدة ؟ " قاطعها بصوت خشن . ضغطت على شفتيها معا ، وكان عليها أن تدفع نفسها وراء حاجز الخجل قبل أن تتمكن من الإجابة . " أسبوعين "

" أسبوعين " وردد بصوت سميك . ثم أخافها عندما أسقط نفسه مثل الرصاصة على أقرب مقعد ورفع أصابعه إلى جبينه .

" هل أنت تدعى أننا تمكنا من صنع التوأمين فى أسبوعين فقط ؟ "

" لا " وشعرت بلدغة لإعتراضها للعودة إلى ذلك الموضوع الذى يصر عليه ، شعرت كاسى بإرتجاف ساقيها ومشت إلى كرسى لتجلس عليه . " لقد أستغرق الأمر منك أسبوعين على أن تقنعنى للذهاب معك إلى الفراش وليلة واحدة أنتجت التوأمين . وفى الصباح التالى قلت أنك مضطر للسفر عائدا إلى فلورنسا . لقد وعدت أنك سترحل لأيام قلائل فقط ولكنك لم تعود أبدا "

" لم أتمكن من العودة " وخفض يده عن جبينه ، وأكمل القصة من وجهة نظره . " وقع الحادث وفقدت على ما يبدو ستة أسابيع من حياتى "

" هل أوقفت هذا ساندرو ؟ " وتدفق مفاجئ للغضب الساخن بدأ بالعودة داخل كاسى ووقفت على قدميها . " أسابيعك المفقودة ليس لها علاقة مع هذا ! "

رأسه إرتفعت . " ما الجحيم الذى قادك إلى هذا الاستنتاج المجنون ؟ "

" ولكنى قلت لك ذلك أيضا " صرخت فيه . " إتصلت بك على تليفونك المحمول . أعطيتنى بالكاد فرصة للتحدث إليك قبل أن تصدمنى بقولك " أنا لا أعرفك . أنا لا أريد أن أعرفك . من فضلك لا تتصلى بهذا الرقم ثانية ..." بينما هو يقف على قدميه كاسى إرتجفت لأن تلك الكلمات القاسية محفورة بالنار داخل دماغها . " وكأنه لا بأس بإنكارك لى " واصلت بضحكة رقيقة والتى لم تتطرق حتى مع النكتة .

" إذا كنت فى حالة ذهنية أفضل لربما إستطعت تقدير مدى قسوة القلب التى جعلتك تفعل ذلك .

www.rewity.com

ولكنى فى ذلك الوقت كنت أكثر إهتماما بنفسى وبالتوأمين الذين كنت أكتشفت للتو أنى حامل فيهما . وعندما حاولت أن أخبرك عنهما قفلت الخط معى ! "

" ولكنى لا أتذكر تلك المكالمة التليفونية ! " توجه إليها بغضب .

عيون خضراء مثل النار المشتعلة قابلت عينيه .

" هذه المحادثة حدثت بعد تركك لى بثمانية أسابيع ساندرو . هل تقول الآن أن ذاكرتك مسحت ثمانية أسابيع بدلا من ستة ؟ "

وساد صمت ثقيل بعد هذه الجملة الساخرة الحارقة ، وتساءلت كاسى لماذا كانت تتكبد عناء تكرار أى من هذا مرة أخرى بينما لا يعطى أى رد فعل ولا حتى جفل .

" وحتى لو كنت لا تتذكرنى " سايرته على نحو غير متساو ، " رجل أقل قسوة كان ليتردد طويلا بما يكفى ليسأل نفسه ما إذا كانت هناك فرصة أن أكون أنتمى إلى الأسابيع التى نسيها " وقالت ذلك وهى خائفة جدا ، تقريبا تبكى متوسله

www.rewity.com

له أن يستمع إليها . " ولكنك حتى لا تهتم بما يكفى أن تريد أن تكلف نفسك حتى القيام بذلك ، هل كنت ؟ "

ولا زال لم يقل شيئا . وكان يشبه لوح من الصخور الآن – لأنه لم يعد بإمكانه أن يدافع عن نفسه ضد ما كانت قد قالته ؟

على الأرجح ، قررت كاسى بينما تغمرها مشاعر المرارة وتعود إلى اللعب بها والتفتت لتمشى جانبا والتقطت حقيبتها . " فقط أعمل لى معروفا ، وأبقى بعيدا عن طريقى " خرج صوتها بشكل مهتز . " إذا كنت قررت أنك تريد الإتصال بأولادى فسيكون عليك المرور من خلال محامى الخاص لأننى لا أريد منك أن تكون فى أى مكان قريبا منهم "

وهذه المرة كانت مغادرة ، قالت كاسى لنفسها .

هذه المرة لن نتظر إلى الوراء .

بينما تسير إلى الباب صوت سقوط شئ ما حطم هذا القسم الذى كان ثابت داخل رأسها فى أقرب وقت . والتفتت حول نفسها ، ودمها مسبقا بارد لأنها عرفت ما هى على وشك مشاهدته حتى قبل أن

تقع عينيها على ساندرو الكاذب الممدد على أرضية غرفة المعيشة .

مثل رد فعل تكرر مثل المرة الاخيرة التى فعل فيها ذلك ، كانت على ركبتيها بجانبه قبل أن تدرك أنها حتى تحركت .

" ساندرو ...." تنفست وهى تحاول أن تمس باصابعها المرتجفة خده . كان جلده بارد بطريقة فظيعة ومندى واللون الرمادى فى وجهه يرسل إنذارا شديد القوة والإضطراب حتى من داخلها .

وقفت على قدميها مرة أخرى ، وهرعت بسرعة إلى المطبخ . وعادت بعد دقيقة وركعت على ركبتيها بجانبه مرة أخرى وبإستخدام قطعة قماش مبللة وكوب من الماء والذى بدا وكأنه عديم الجدوى ، فكرت بعنف عندما كان لا يزال لا يظهر أى علامة للإستجابة .

" هيا ، ساندرو ...." حثته بقوة ، ضغطت القماش على جبينه ثم فمه ثم جبينه مرة أخرى – تلمسه لأنها فى حاجة إلى لمسه ولكن دون أى دليل واحد على ما ينبغى عليها أن تقوم به لمساعدته .

دقيقة أخرى مرت ولا زال لا يتحرك . وتغلب عليها الجانب العملى بداخلها لتعود إلى سلامة عقلها وتبدأ التفكير . إنه يحتاج إلى طبيب – ربما سيارة إسعاف . نظرة عابرة إلى حقيبتها ، ورأتها فى منتصف الطريق عبر الغرفة حيث كانت قد أسقطتها عندما إنشغلت بساندرو . وكانت على وشك الإنحناء والحصول عليها بسهولة ، عندما بدأ رنين هاتف آخر وعيناها إلتفتت تنظر إلى سترة ساندرو الموضوع على الجزء الخلفى من كرسى حيث ألقاها عليه .

وبدون تفكير مدت يدها وسحبت سترته بتجاهها وبحثت فى جيوبه حتى وصلت للهاتف وسحبته .

" اليساندرو ، أنا جيو . لقد تلقيت للتو مكالمة هاتفية من ....."

" أوه ، شكر لله " تنفست كاسى لإغاثتها . " جيو ، هذا أنا كاسى . ساندرو إنهار مرة اخرى . إنه يحتاج إلى طبيب أو ...."

" إتركى ذلك لى " قاطعها جيو ، لم يضيع الوقت مطالبا بتفسيرات وقال فقط . " سأكون مع شخص

www.rewity.com

ما عندك فى خلال بضع دقائق "

الدقائق الخمس التالية مرت فى سحب من ضباب الخوف بينما كاسى تجلس بجوار ساندرو ، معانقة ركبيتيها بذراع واحدة وذقنها مستند عليه بينما يدها الأخرى موضوعة على صدره حتى تستطيع أن تشعر بدقات قلبه . ولم يكن قد تحرك بحلول الوقت عندما رن جرس الباب مما إضطرها للوقوف على قدميها والذهاب لفتح الباب .

كان جيو يقف على الباب جنبا إلى جنب مع الرجل الذى كانت رأته فى البهو أول ما وصلت هنا هذا المساء .

قال جيو " هذا هو ماركو ، إنه اليساندرو ...."

" أخوه ، نعم أعرف " حملقت كاسى فى الرجل الاخر مع إبتسامة متوترة مرتعشة على شفتيها ، والتى لم يعيدها إليها .

" أين هو ؟" طالبها بفظاظة .

هزها موقفه ذلك بعض الشئ ." فى غرفة المعيشة " أجابت وهو يتجاهلها ويخطو

www.rewity.com

داخل الشقة .
" ماركو هو أيضا طبيب " شرح جيو بجفاف وهو يخطو للداخل .
وبدأ تصرف شقيقه الفظ يتوضح لها . المجادلة بين الأخوين والتى حدثت فى البهو كانت حول ما حدث لساندرو فى المطعم . لابد أن شخص ما إتصل به ليقابل أخاه هنا ولكن ساندرو أرسله بعيدا .
تبعت الرجلين إلى داخل غرفة المعيشة ، وجلست على كرسى للمشاهدة وهى بلا حول ولا قوة بينما الرجلين على حد سواء ركعوا على ركبيهم بجانب ساندرو . وكان قلبها يدق ببطء شديد وكانت تشك فى أنها ستذهب فى صدمة لأنها لا يبدو أنها تستطيع أن تشعر بأى شئ آخر على الإطلاق .
وحتى عندما ظهر على ساندرو بوادر إستعادته لوعيه فإنها ما زالت لا تشعر بأى شئ . وفى نهاية المطاف جلس وهو يمسك رأسه بين يديه . وكان شقيقه تمتم شئ له ، وكان رد ساندرو خافتا وبإيطالية ثقيلة . وبدا أن الرجال الثلاثة يفهمون ما حدث ، مما ترك كاسى بدون دليل . كانت تعلم أن

www.rewity.com

الصدمة الشديدة يمكن أن تجعل المرأة تخاف . ويمكن أن تجعل الرجل يخرج من طوره . ولكنها تعرف أن ما كانت قد شهدته مع ساندرو كان أكثر من ذلك بكثير .
ثم سمعت تذمر ماركو باللغة الانجليزية . " نحن بحاجة لوضعك فى السرير ساندرو "
وعادت إلى الحياة مثل طائر الفينيق يرتفع من رماد الحواس المخدر . ركضت دون أن تقول كلمة مجرد أنها قفزت واقفة وخرجت من غرفة المعيشة إلى غرفة نوم ساندرو ، ثم بدأت تسرع من حولها ، تحاول بجنون ترتيب الأدلة على ما فعلوه فى الآونة الأخيرة هنا قبل أن يأتى الآخرون ويروه ، وتخمين ما كان يجرى .
ووجدت جواربها وجوارب ساندرو ثم تذكرت مع هزة حادة أنه لم يكن يرتدى أى حذاء . ولابد أن جيو وشقيقه سيجدان فى ذلك غرابة لماذا لم يكن مرتدى حذاءه ، مما يعنى .....
أوه ، أسكت ! إنتقدت ضميرها المثقل بالذنب وكانت تعدل غطاء السرير الأزرق المجعد

www.rewity.com

عندما صوت من الباب جعلها تنظر للأعلى ثم تجمدت الآن.

كان ساندرو يميل بشدة على إطار الباب . " أرى أننا على حد سواء على نفس الموجة ، الأمر الذى يصنع تغيير ...." تشدق بذلك ، وألقى نظرة عابرة عاجلة على غرفة النوم المرتبه .

" إنك تبدو مخيفا " تنفست كاسى وإستقامت ببطء .

" أشعر بذلك " تلوى قائلا . " أنا آسف . هل أخفتك مرة أخرى ؟ "

شعرت بحلقها ثقيل حتى أنها لم تستطع الحصول على أى من الكلمات حتى أنها إبتلعت ريقها وهزت رأسها . ولأنه كان يتطلع إليها كما لو كان سيذهب فى نوبة إغماء جديدة وضعت ذراعها حول خصره .

" أنت تحتاج لتكون فى السرير "

وضع إحدى ذراعيه الثقيلة على كتفيها . " إذن سأفعل ذلك " وافقها .

" دعنى أستدعى جيو وشقيقك ليأتوا ويساعدوك ..."

" لايمكنك . لقد أرسلتهم بعيدا "

" ولكن – لماذا ؟ " لهثت كاسى

" وجودهم هنا يسبب لك الحرج "

" ما الذى حدث لك لتقوم بشئ كهذا ؟ " ونظرة خضراء حادة تلمع فى عينيها وهى تنظر إليه .

" صحتك أهم من إحراجى . ليس قبل خمس دقائق كنت فاقد الوعى – مرة أخرى ! "

" الآن ، أنا لست كذلك " أجاب بمنطق بارد .

" على الرغم من أننى لا يمكن أن أضمن لك أن أظل واقفا لفترة أطول ، لذلك إذا كنت تعتقدين أنك يمكنك أن ..."

" أوه " شددت كاسى قبضتها على خصره . " دعنا نضعك فى السرير إذن"

" أفضل دعوة حصلت عليها طوال اليوم ..."

" لا تجرؤ على أن تجعل من ذلك نكتة ! " خنقت قائلة . " هل لديك فكرة عن ما يشبه مشاهدتك تنهار هكذا ! إعتقدت أنك ميت ! ظننت أنك إصيبت بنوبة قلبية أو شئ من هذا وأنا ...."

" موافق – موافق " قاطعها ساندرو فى هدوء .

" لا تبدأى بالبكاء علي كاسى الشجاعه .

ساعدينى فقط لأجتاز الغرفة حتى أتمكن من السقوط على السرير "
ضمت شفتيها المرتجفتان معا بينما تدعمه كما طلب . كاسى الشجاعه حقا . أنها لم تشعر بالشجاعة بينما كانت تجلس إلى جانبه . كانت تشعر بأنها عاجزة وغير مجدية وخائفة .
وعندما وصلوا إلى السرير أبعد ساندرو يده عن كتفها وجلس بثقله ثم إنقلب على ظهره مثل من كان فى حالة سكر .
ودون أن تسمح لنفسها بقول كلمة أخرى ، كاسى ضغطت على نفسها لتفعل الشئ الذى تفعله الأم جلست بركبتيها على السرير حتى تستطيع الوصول للطرف الآخر من السرير وأمسكت الغطاء وسحبته على طول جسده .
" أنا لست باردا " قال وعيناه المظلمة ثابتة على صورتها الشاحبة .
" ستشعر به " أصرت .
" إعتقدت أنك لا تريدين الإقتراب منى مرة أخرى "
كان يتهكم ، كان نوع من التهكم الناعم والقوى

مما جعل قلب كاسى يرفرف ردا على ذلك .
وفتحت فمها لترد عليه بأنها تصر على ألا تكون على مقربه منه ، ثم تنهيدة ثقيلة جعلتها تغير رأيها وتجلس إلى جانبه على السرير ، تراجعت كتفيها فى لفتة مضجرة من الهزيمة .
" قل لى ما الذى يحدث لك ؟ " طالبته .
كان صامتا لفترة طويلة بحيث أعتقدت أنه سقط فى النوم ولكن عندما أدارت رأسها لتنظر إليه كان ما زال يشاهدها من خلال تلك العينين التى تأسرنها بشكل غير عادل ، وشعرت بكتلة فى حلقها بسبب – أوه ، إلهى العزيز – لأنها كانت تعلم فى أعماقها أنها لا تزال تحبه .
" إنهم يعرفون ما يجرى لك – جيو وشقيقك الطبيب " دفعته . " رأيت ذلك فى وجههم فى اللحظة التى فتحت فيها الباب لهما . خلال تسعة وتسعون بالمائة من الوقت كنت قويا جدا وحيوى وأتحدى أن دبابة كانت لتستطيع أن تضربك أكثر من ...." ودون أن تدرى أنها كانت تقوم بذلك ، وضعت يدها على صدره فوق قلبه النابض .

" ..... ولكنى قد شهدتك تقع مرتين حتى الآن ، وكنت عادة تفرك جبينك وتعبس قبل وقوعك ، كما لو - كما لو - "

" لو أتألم ، وأنا كذلك " أنهى ساندرو جملتها . " ترك حادث السيارة ضغط على مخى والذى أشعر به بين الحين والآخر "

" إذن ليس أنا الذى تسبب فى ذلك ؟ "

قالت وبدت ضعيفة جدا عندما قالت ذلك ، وأصدر ساندرو تحسر صغير بينما يده تصل إلى يدها وتغطيها . " ويمكن أن يكون أسوأ فى بعض الأحيان ...." مغطيا على سؤالها .

" سيئا بما يكفى ليجعلك تفقد الوعى كثيرا ؟ "

" لا " نفى . " فى بعض الأحيان - نادرا . أحصل على هذه الومضات من الذكريات التى تضربنى من العدم . وفى بعض الأحيان يتبع ذلك ..."

" إغماء تام "

" نعم "

" هل هناك ما يمكن عمله لتخفيف هذا الضغط ؟ "

" هل يمكننا التحدث عن التوأمين بدلاً من ذلك ؟ "

www.rewity.com

الفصل الخامس

التوأمين ... ! مرة أخرى ، هزة ضربت كاسى أعادتها إلى الواقع . " أوه ، ذلك " لهثت وقفزت واقفة على قدميها . لقد فعلتها مرة أخرى ونسيت كل شئ عن التوأمين ! نظرة سريعة إلى ساعتها . " لقد تأخر الوقت . يجب على الذهاب ...."

" لتريحى جليسة الاطفال ؟ " بدا قاتما مرة أخرى .

" نعم " تبحث حولها ، تحاول أن تتذكر بوضوح أين خبأت جواربها عندما كانت فى عجلة من أمرها لإخفاء الأدلة على ما تم القيام به هنا ، شرحت له ، " جينى جيدة جدا ولكنى وعدتها أن أعود إلى المنزل قبل منتصف الليل ..."

" مثل سندريلا "

" لا ..." ردت بطريقة لاذعة ونفاذ صبر ، " ... مثل أم وحيدة والتى تعتز بجليسة الاطفال بحيث لا تستغلها للإستفادة من وقتها ! "

نظر ساندرو إلى ساعته عابسا ولاحظ ما كانت كاسى تعرفه بالفعل - إنه باقى لديها خمسة عشرة دقيقة قبل إنتهاء الوقت المحدد لها - وتحرك برشاقة وأبعد الغطاء وإنتفض من

www.rewity.com

السرير .

" سوف أخذك الى ..."

" لا ! " بكت كاسى . " يجب أن تبقى أنت حيث كنت ! يمكننى أن أستدعى سيارة أجرة ...."

ألتفت إليها متجهم الوجه كما لو كانت قد أساءت إلى رجولته . " أما أن أخذك إلى المنزل أو تستخدمين سائقى ! " وقال ذلك بقوة مما جعل كاسى تنتفض .

" حسنا ! " ردت عليه فى رد فعل مرتعش . " سوف أسمح لسائقك بأن يوصلنى ! أنا لا أعرف لماذا كنت فى حاجة إلى الصراخ "

" شكرا " رد عليها والتقط الهاتف الذى بجوار السرير .

عضت كاسى على شفتها السفلى لتمنع نفسها من قول أى شئ آخر . وطلب الرقم المطلوب ، ووضع السماعة على أذنه وأدار ظهره لها .

بالنسبة لكاسى كان هذا طرد بارد آخر من ناحيته . وردا على ذلك إلتفت على عقبيها وخرجت من غرفة النوم . فى كل مرة يجريا محادثة ، يذهبوا

الفصل الخامس

من الهدوء إلى عاصفة هوجاء دون توقف فى وسطها . الآن كان داخلها يفور مع – إنها لم تعد تتعرف على ما يجرى داخلها أو ما كان يجعلها تنتظر فى الردهة حتى ينضم إليها هناك .

عندما ظهر ، تمشى بإتجاهها مع تعبير وجهه الذى لا زال معكر للغاية الآن ، إلا أنها لم تستطع أن توقف نفسها عن سؤاله . " هل ستكون بخير وأنت وحدك هنا ؟ "

" لا تجعلى منى مثيراً للشفقة هكذا " رد بحدة .

" وتوقفى عن النظر فى وجهى من خلال عيونك هؤلاء الزمردية القلقة لأنها تجعلنى مثل طائرة الغاز المشتعلة ! فقط إفعلى شيئاً معقولاً كاسى وأذهبى "

فتح الباب وأمسك به ليظل مفتوحاً ووقف هناك ينتظر خروجها – يريد منها الخروج حتى ولو أدعى أنها انقلبت عليه .

حسنا ، لم يكن هناك أى أشارة على الطائرات الغاز فى الوقت الحاضر ، مجرد رجل قاتم ثابت بعيد .

إذن يجب أن ترحل ، ضغطت شفتيها معا لمنعهم من الإرتجاف وإرتجفت رموشها فوق خديها . وقف على الباب يشاهدها حتى خرجت ثم ترك الباب ليغلق بينهما . ثم مثل المجنونة إفترقت شفتيها وسمحت لعينيها لتفتح على مصراعيها من البؤس والدموع .

العروس المنسية

www.rewity.com

روايات رومانسية مترجمة

الفصل السادس

www.rewity.com

الفصل السادس

وصلت كاسى شقتها الصغيرة عند منتصف الليل تقريبا . كان كل شئ هادئ وطبيعى ، فقط صوت التليفزيون المكتوم الخارج من غرفة المعيشة أخبرها أنه يوجد شخص آخر هنا .

أخذت نفساً عميقاً ، وفتحت الباب لتجد جينى تجلس على كرسى تشاهد التليفزيون تماماً كما كانت قد تصورت ذلك ، مع قدميها الموضوعة على طاولة القهوة وعلبة فارغة تقريباً من الشوكولاته ملقاه فى حضنها .

" أوه ، أهلا " إبتسمت جينى لها ، وهى تستدير لتكون بمواجهتها فى شكلها المريح على الكرسى . " لقد وصلت فى وقت مناسب لأننى قد إنتهيت لتوى من مشاهدة فيلمى . هل قضيت وقتاً لطيفاً ؟ "

أتمنى ، كاسى فكرت بتثاقل . " نعم " سمعت نفسها تجيب بهدوء وليس بصوت غير طبيعى كما كانت تخشى أن تفعل .

" هل تصرف التوأمين جيداً ؟ "

" ملائكة كاملة . ولا زقزقة واحدة خرجت

www.rewity.com

منهما . " ووقفت المرأة الأكبر سناً على قدميها وإنهمرت عليها بأسئلة حول أمسيتها بينما تجمع أغلفة الشوكولاتة لتتخلص منها وتنخفض لتبحث عن حذائها .

"هل ترغبين فى فنجان من الشاى قبل أن تغادرى؟" عثرت كاسى على أدبها الجيد من مكان ما .

" لا شكرا لك حبيبتى . لقد تناولت واحداً للتو قبل وصولك إلى المنزل "

بعد بضع دقائق كانت كاسى تغلق الباب الأمامى بينما جينى تبتعد ثم إستندت على الباب المغلق وتنفست الصعداء . لم تشعر أبداً بهذه المعاناة والتنازع فى حياتها كلها .

وإستجمعت نفسها وإبتعدت عن الباب وذهبت لتطمئن على التوأمين . ووجدت أثنين من الوجوه النائمة بسلام وضوء خافت من مصباح الليل الموضوع على الطاولة بين أسرتهم . كان أنطونى ممدد على ظهره مع نصف الغطاء مبعد عنه ، شعره الداكن السميك معقد بطريقة جعلت كاسى تضغط على قلبها لأنه يبدو مثل ساندرو قبل أن تحاول

www.rewity.com

أصابعه تمليس شعره عن غير قصد لإعادته إلى مكانه . بيلا كانت واضعة لكرة لولبية إلى جانبها كما هى عادتها عندما تنام ، شعرها الأشقر الشاحب كان منتشر على الوسادة خلفها مثل مناطق شاسعة من الذهب الحريرى .

كان الإثنين يبدوان صغيران جداً ، وقمة في الجمال جداً ولكن ضعاف جداً . كيف سيشعرون تجاه أب يعرفون بصعوبة أى شئ عنه إذا قرر ساندرو أنه يريد أن يكون له دور فى حياتهما ؟ أنها لا تتحمل التفكير بذلك . كاسى كانت خائفة جداً لتفكر فى الأمر . وبأنانية معظم مخاوفها كانت عن نفسها . كان التوأمين دائماً لديهم هي دائماً ليحبوها وأن يكون محبوبين منها . ولم يكن هناك لحظة واحدة منذ ولادتهم لم تحبهم وتعتز بهما من كل قلبها .. فى كل شئ قامت به منذ أن عرفت أنها حامل ووحدها ، كانت دائما تضعهما فى المقدمة أولاً – فى إختيارها للعمل ، فى إختيارها للحضانة ، تجاوز الصعاب لضمان الحصول على أفضل رعاية متاحة لهما

www.rewity.com

والتفاوض مع أرباب عملها على جدول زمنى حتى تتمكن من العمل فى ساعات تتناسب مع إحتياجات التوأمين . عندما عرض عليها انجوس هذه الفرصة لتأتى إلى لندن وتعمل لديه ، كان ذلك مقابل أجر أعلى بكثير ولطفه بأن عرض عليها أن تستأجر هذه الشقة من ممتلكاته وفقاً لشروط مخففة ضمن الصفقة التى أبرمها معها .

ومع ذلك ، كان من الصعب فى بعض الأحيان الوصول إلى نهاية الشهر المالى المذيب ولكنها لا تزال تريد القيام به . كاسى كانت فخورة بإنجازاتها – التى تفخر بها بشدة . ومع ذلك ، فإنها على إستعداد للمراهنة على أن ساندرو لن يرى فى شقتهم الصغيرة والموبيليا المستعملة الرثة أى شئ يمكن أن تفخر به .

أغلقت باب حجرة نوم التوأمين بهدوء مثلما كانت فتحته ، ودخلت إلى غرفة نومها المجاورة لهما . كان كلا الغرفتين صغيرتين ولكن غرفة التوأمين كانت أكبر غرفة لأنها ببساطة كانت عملية لهما لأنهما الاثنين يشتركان فيها .

www.rewity.com

الفصل السادس

ماذا سيحدث إذن عندما لم يعد يجب عليهما المشاركة ؟ تساءلت فجأة . ماذا لو حدث الآن مثلما انجوس باع بارتك قرر أن الوقت قد حان ليبيع مجموعة ممتلكاته الخاصة أيضاً ووجدت أن تخفيض الإيجار الذى عمله لها عن باقى المستأجرين الآخرين ، والذى كان لابد لها أن تكون ؟

فكرت فى انجوس مرة أخرى وموجة مفاجئة من الشعور بالذنب إكتسحتها لانها كانت تفكر بأنانية مرة أخرى بدلاً من الشعور بالقلق على تدهور صحة صديق والدها القديم .

أخذت على نفسها عهد بأن تزوره فى نهاية الأسبوع القادمة – قد لا تكون نهاية الأسبوع هذه لأن التوأمين لديهما حفلة عيد ميلاد يحضرونها . انجوس يحب إحضارها التوأمين معها وهى تزوره . قد يكون حالته خطيرة ومرضه خطير ولكن إصراره على قضاء فترة بعد الظهر معها ومع الاطفال كانت رائعة وأفضل من أى وصفة قد يصفها الطبيب له .

www.rewity.com

ورأت أن ثوبها يلزمه التنظيف الجاف ، رأت ذلك بينما كانت تضعه على الشماعة . المياه المتسربة قد جفت وترك الحرير منفوش ويبدو مثل المناديل الورقية المسحوقة . علمها هذا بألا تنغمس بشراء ثوب غالى الثمن وهو مكتوب عليه التنظيف الجاف فقط ، أخبرت نفسها بذلك – وعرفت أنها كانت تفكر فى تلك الأشياء الدنيوية لتوقف رأسها عن التفكير بما قامت به للتو مع ساندرو .

قفزت تقريبا خارج جلدها عندما رن الهاتف الموجود بجانب سريرها وبدأت الجلبة . إنقضت على سماعة الهاتف لترفعها قبل أن تسبب الإزعاج للتوأمين ، وردت بشكل حاد . " نعم ؟ "

" حسنا ..." صوت إيلا وصل إلى طبلة أذنيها وهدأ روعها وتمددت بتعب على السرير " .... إبدأى الكلام . ما التاريخ الذى بينك وبين المديرالمثير الجديد ؟ "

" لا يوجد أى تاريخ " كذبت ، متمنية بكل بوصة بداخلها لو كانت هذه هى الحقيقة .

" إسحبى هذا الكلام كاسى . الرجل أكلك تقريباً بعينيه وأنت بصقتى عليه تقريباً باشمئزاز . وجاء

www.rewity.com

كل ذلك قبل أن يسقط على الارض ! "

" لم أكن السبب فيما حدث له " أنكرت .

" لا ، أنت فقط إنهارتى فوقه بعد ذلك ، ودعوتيه ساندرو وبكيت تقريباً على جميع أنحاء قميصه . والشئ التالى الذى نعرفه نحن أنه تم إبعادك إلى الغرفة الخلفية وتم إخبارنا أن ذلك حدث نتيجة تأخر الطائرة والصداع النصفى ولم نحصل على أى لمحة لأى واحد منكما بعد ذلك مرة أخرى . أنت تعرفين الرجل كاسى " أصرت إيلا . " كل شخص فى بارتك يعرف أنك تعرفين الرجل . حتى العضو المنتدب أكد أن رئيسنا الجديد لم يستطع أن يبعد عينيه عنك طوال الامسية . وكانت الجميلة ملكة الجمال باتيست غير راضية عن ذلك إذا كانت نظرة عينيها الجميلة المظلمة تحولت مثل القط وهى تحكم "

" تستطيع أن تحتفظ به . أنا لا أريده " إنفجرت كاسى بشكل غير معقول ثم عضت على لسانها لجموحها .

" أوه ، نجاح باهر " تشدقت إيلا .

www.rewity.com

" بدا لى هذا الحديث وكأنه خارج من إمرأة مريرة "
" إنظرى " قالت وهى تعدل كتفيها المنهزمين وتستعد لشرح الأمر الذى يمكن أن يغلق فضول إيلا . " أنا لا أعرفه بالضبط ولكن أنا – كنت أعرف ... أحد معارفه ..." والذى لم يكن كذباً صريحاً ، كانت تركز " .... وهذا كل شئ . لا غموض "
وتبع ذلك صمت طويل مما جعل أصابع كاسى تتوتر وتقبض على اللحاف الموجود على سريرها .
ثم تحدثت إيلا مرة أخرى
" إنه يعرف والد التوأمين "
أغلقت كاسى عينيها على أنين صامت . " هل يمكن رجاء أن تضعى خيالك فى السرير ؟ "
إعترفت . " وبينما ذلك ضعي نفسك فى السرير فى نفس الوقت لأن هذا هو حيث أنا ذاهبة ! "
" نعم أنت على حق " سخرت إيلا . " لكن لا تحلمى بذلك الإيطالى المحب من فئة الفئران والذى حصل على الحب وترك فتاة حامل وحدها ، ومعارفه الوسيمين المصدومين يتساقطون قتلى عندما يتم ذكر التوأمين "

www.rewity.com

الفصل السادس

" أتمنى لك أحلام غريبة أيضاً يا حلوتى " سخرت كاسى منها فى المقابل . " وأتساءل ما إذا كان كمال الاجسام يعتقد أنه يعرف ....؟ "
" ذكاء " أعترفت إيلا . " والآن أخبرينى أين اختفيت معه "
كما أكتشفت أنها كانت تحدق فى الثوب الاسود الموضوع على الشماعة ، حيث الضوء القادم من المصباح خلف رأسها جعله مضاء . " تمكنت من دلق الشراب على ثوبى فى هياجى " قالت وهى تخبرها كذبة ولم تكن كذبة تماما . " سائقه أحضرنى إلى المنزل "
وهذه حقيقة متعلقة بالجزء الخلفى من التطور الثانى ، وأدركت أنها وجدت أثنين من الأعذار المقبولة التى من شأنها أن تسمح لها بأن تظهر وجهها فى العمل صباح يوم الاثنين . ساندرو كان من معارفها البعيدة . وأنه أرسلها إلى منزلها بسيارته .
" إستمعى إيلا " غمغمت كاسى بجدية . " أريدك أن تبقى شكوكك لنفسك حول أرتباطى

www.rewity.com

مارشيس ..." إنها تكره أن تقول أسمه " ... أكثر من تعارف بعيد بالنسبة له . أنا لا أستطيع أن أعرض وظيفتى فى بارتك للخطر بسبب الشائعات التى تنتشر بسرعة وقد تجعل من غير المريح بالنسبة لنا العمل معا هناك "

" أهدئى " تنهدت أيلا . " أنا صديقتك ولست عدوك . عليك أن تعرفى أننى لن أحلم بأن أقول ذلك لأى شخص آخر إلا لك ! "

" شكرا " تمتمت كاسى .

" آسفة " وأضافت " لذا على ما أعتقد . يجب أن تعرفى " أضافت صديقتها ببطء . " جيسون فارو أطلق فمه الكبير عن والدك ووالد اليساندرو مارشيس كانوا أصدقاء لانجوس "

" حقا ؟ " فوجئت كاسى بهذه المعلومة والتى لم تستطع أن تمنع إيلا من معرفتها .

" إذا كنت بحاجة إلى ذريعة جيدة لتوقفى التوابع الغريبة فى بارتك ، لكنت إستخدمت هذه الصلة لو كنت مكانك . وخاصة وأنك منذ أصبحتى مسئولة عن قسم الحسابات وبدأت دائرة الأحاديث تتناولك "

www.rewity.com

الفصل السادس * نونو *

" باركى الله ، إيلا " همست كاسى وهى تشعر بالبكاء لغبائها الآن .

" لا تشيرى لذلك " أجابت إيلا . " ربما يوم ما ستثقى بى بما يكفى لتحكى لى القصة الحقيقية ، هممممم؟ "

ربما ، فكرت كاسى ، مع العلم بأنها كان لديها مؤشر جيد بالنسبة لإيلا على أى حال .

عطلة نهاية الاسبوع مرت مع دوامة الحياة الطبيعية المشغولة دون أى إشارة أو صوت من ساندرو – لو أنها لم تحصى عدد المرات التى زارها فى أحلامها ، موقظا إياها مع إحساس دافئ بجسده قريباً منها . مثل هذه الأحلام كانت صادمة للغاية بحيث أنها كانت قد روعت من حيوية خيالها وخجلت منه . إنها تكرهه ، أستمرت تقول ذلك لنفسها . كانت لا تستطيع أن تفهم ما الذى جعلها تفعل ما فعلته معه . كان إختبار بعيدا لثقتها بالنفس والذى أنفقت السنوات الماضية لتكتسبها منذ آخر مرة حيث بذل قصارى جهده لتحطيمها .

www.rewity.com

الخجولة والمنطوية على ذاتها ذات الاثنين وعشرين عاماً والتى تعمل بجد لتثبيت موقفها كمبتدئه فى شركة جاى ديجيتال ، وكذلك كانت تستعيد نفسها بعد مرض والدها الأخير ووفاته ، فقط لم تكن لديها الأسلحة الضرورية اللازمة للتعامل مع شخص وسيم وجذاب ومثير مثل ساندرو روسى عندما دخل حياتها . إستمالها مثل خاطب من الطراز القديم . كان قوياً جداً عندما أخبرها أنه سقط فى الحب معها . وتعهد بأن يسعدها لبقية حياتها . قال وفعل الأشياء الصحيحة بالترتيب الصحيح ليجعلها تسقط فى الحب معه . عندما إنهارت أخيراً وجعلته يمارس معها الحب ، وأكتشف أنها عذراء وفوجئ بذلك ، ووعدها بأنه سيتزوجها كتصرف مشرف مناسب لأى خاطب يفعله.

ثم عاد إلى وطنه فلورنسا لإبلاغ عائلته عنها ولم يحدثها ولو لمرة واحدة وتساءلت لماذا ، لو كان جاداً فى حبه ورغبته بالزواج بها فلما لم يأخذها معه . لقد إنتظرت وإنتظرت مثل الحمقاء أن يعود مرة أخرى . أيام طويلة وفارغة والتى إمتدت إلى أسابيع

www.rewity.com

الفصل السادس

طويلة ، والوسيلة الوحيدة للإتصال به كان عن طريق هاتفه المحمول . كانت تريده وفى نهاية المطاف - بعد أن تجاهل كل رسالة أرسلتها - حصلت أخيراً على التلميح المؤلم بأنه لا يريد أى شئ أكثر مما فعله معها . تلك كانت آخر مكالمة بعد ثمانية أسابيع طويلة والتى تلت خوفها وصرختها طلباً للمساعدة .

وإذا كان عليها أن تذكر نفسها لماذا تحتاج لأن تكره ساندرو فهذا ما فعلته للتو وهى تخبر نفسها بذلك . لأنها حتى بعد معرفتها بحادث سيارته وفقدان الذاكرة ، إلا أنها ما زالت لم تغفر له الطريقة الوحشية التى خرج بها من حياتها من خلال تلك المكالمة .

مشت إلى العمل صباح يوم الإثنين لتجد طريقها ممهد بالفعل عن طريق غلق إيلا لفمها محافظة على سحابة من الحياة الطبيعية تحوم فوق رأسها وتراجعت بشكل مريح فى وضعية العمل . فى الواقع ، تطلب منها الأمر آلام كبيرة للتعامل مع الجميع فى بارتك بطبيعتها المهنية الهادئة

www.rewity.com

المهذبة والتى إعتادوا رؤيتها بها . أجابت على أى أسئلة ألقوها فى طريقها عن ليلة الجمعة – وكان هناك الكثير منها – مع الفكاهة الباردة التى لعبت بكل شئ لأسفل حتى أنها تركت نفسها تعتقد أن فضولهم مات سريعاً . لدرجة أنها تمكنت من التركيز على بعض التوقعات المالية المعقدة والتقطت سماعة الهاتف عندما رن جرس الهاتف الذى على مكتبها بدون أن تفكر مرتين حول من قد يكون على الطرف الآخر من الخط .

لذلك عندما وصل صوت ساندرو العميق إلى أذنيها جمدت فقط من الفزع . " أنا استخدم مكتب انغوس القديم " أبلغها بهدوء . " أريد أن أراك كاسى ، الآن "

" من أجل الخير" همست بشدة فى السماعة ، بينما تلقى لمحة فى جميع أنحاء الغرفة لمعرفة ما إذا كان هناك أى شخص يبحث فى وجهها ، " أنا لن أتى إلى أى مكان قريب منك فى هذا المبنى – مرة أخرى أبداً ، تجاوز ذلك ! "

تجاهل هذا الجزء الأخير . " إذن فسأتى أنا إلى

www.rewity.com

مكتبك " قال لها

" لا ! " ووقفت بسرعة كبيرة لدرجة أنها جذبت إنتباه إيلا ، وعينى الفتاة الأخرى أتسعت فى دهشة فجائية وهى تلفظ بهذه الإجابة السلبية . قاتلت للحصول على صوتها تحت السيطرة ، " سأكون هناك على الفور " ردت كاسى مع أدنى درجة من البرود .

رافضة النظر لأى شخص مباشرة بما فى ذلك إيلا وهى تسير خارج المكتب , يقع مكتب انجوس القديم وراء هذه الأبواب المزدوجة والتى يمكن أن تراها مباشرة أمامها فى النهاية البعيدة من الممر ، وهذا يعنى أنها مضطرة للسير بين صفين من المكاتب الزجاجية والذى يعنى أن أى شخص مهتم قد يرى المسار الذى تتخذه . وكان هذا نهاية رحلتها الخادعة اللاذعة لأنه على الجانب الآخر من الأبواب مكتب كبير خارجى حيث إعتادت سكرتيرة انجوس الجلوس فى عزلة سلمية .

والآن أجبرت المرأة المسكينة على تقاسم المكتب مع نصف دستة من عناصر فريق ساندرو ،

www.rewity.com

وكل واحد منهم توقف عما يفعله ليحدقوا فى كاسى وهى تخطو من خلال الباب . وكان الأمر مثل المشى على خط مع ألف عين غريبة تراقبك . ولم يكن لديها أدنى فكرة عما يعتقده هؤلاء الناس خاصة مع واقعة مساء يوم الجمعة ولكن همهمة الصمت التام حلقت مثل دبور واقف أمام طبلة أذنها .

رسمت إبتسامة بعيدة على شفتيها المتوترة ، وأبقت فقط على سيرها ورفضت أن تنظر إلى يمينها أو يسارها . ولم تتوقف حتى فى الوقت القصير بين دقها على الباب والإمساك بالمقبض لفتح الباب مما قادها إلى ساندرو نفسه . ومع ذلك ، حاولت أن تظهر مهنية فى جميع التصرفات ويعنى أنها كانت ترتجف بداخلها بحلول الوقت الذى كانت قد أغلقت الباب خلفها مرة أخرى ، وكانت غاضبة ودمها يفور .

على الأقل كان لوحده كما رأت ، ونظراتها الخضراء تجولت عبر الغرفة إلى حيث كان واقفا وراء مكتب انجوس القديم وإهتمامه ثابت على ما يبدو على

www.rewity.com

المنظر الواضح من النافذة . كان يرتدى حلة داكنة أخرى ، والتى بدت كما لو كانت مصممة خصيصاً له وضوء شمس أكتوبر المشرقة يلقى لمعان على شعره .

وتقلص غير مرغوب فيه مر خلال العضلات المتوترة ببطنها ، ثم على الفور غسلت بالعرق من العار . كانت قد عانت من نفس هذين الإحساسين طوال عطلة نهاية الأسبوع فى كل مرة وجدت نفسها تفكر فيه – الرغبة تسحبها والعار يخنقها وينضم إليهما عادة كتلة كثيفة من الدموع تسد حلقها . فقط هذه المرة كان من المقرر أن التوتر بدون دموع وأنتظرت ليستدير ويعترف بوجودها .

ولكنه لم يستدر . كما أمتد الصمت بينهما وبدأت كاسى فى التساؤل إذا كان قد سمع دخولها إلى الغرفة .

سحبت بعض الهواء إلى رئتيها ، " أنا هنا كما طلبت ساندرو " أعلنت عن نفسها بهدوء .

" اليساندرو " صحح لها بدون أن يستدير ،

www.rewity.com

" ونحن هنا على أية حال "
أبداً . إرتفعت ذقنها فى تحد مباشر لهذا التعليق . لن تشير إليه أبداً بهذا الإسم . لقد قابلته على أنه ساندرو . ولقد تركها وهو ساندرو . وطالما هى معنية بالأمر فإن عودته إلى حياتها وهو ساندرو ، وحتى يأتى بذريعة جيدة توضح لماذا كذب عليها بخصوص أسمه فإنه سيظل ساندرو .
" كنت فى منتصف شئ مهم " أبلغته بتصنع ،
" وأستدعائى إلى هنا بهذا الشكل فإنه سيطلق الألسنة مرة أخرى . لذا قل لى فقط ما تريد ، وأود الخروج من هنا مرة اخرى بأسرع ما أستطيع "
" تشعرين بتوتر ؟ "
" هل أنت ؟ " ألقت السؤال ثانية إليه فى وجهه . وأستدار عند ذلك ، وبصيص إبتسامة تتلاعب مع ضغطه الثابت على فمه . " إذا كانت هذه هى طريقتك الحلوة لتسألينى كيف أشعر اليوم ، فإن الجواب هو سيئ "
" أوه " قالت كاسى وهي منزعجة بسبب ذلك الجواب الصادق .

www.rewity.com

وكان يبدو كذلك أيضاً ، عندما سمح لها الآن برؤية وجهه . أوه ، وكان منظره جيد لا يمكن إنكار ذلك بكل ما له من المزايا على نحو سلس نابض بالحياة ، ولكن لونه لم يكن جيداً وكان هناك توتر حول عينيه والتى كانت متطابقة للتوتر الذى يمكنها رؤيته فى فمه .
" تعالى وأجلسى " مع إشارة من يده دعاها للتقدم إلى الأمام ولأنها بدأت تشعر مثل الحمقاء التى تحوم على الباب إمتثلت كاسى .
شاهدها طوال الطريق ، بقدر ما شاهدها فريقه لها عبر المكتب الخارجى ، لكن ساندرو كان عيناه نصف مخفية بجفونه المنخفضة والتى جعلتها تدرك أن بدلتها الرمادية المصممة التى شهدت أيام افضل تناسبها تماماً ، والطريقة المتزمتة التى كانت تعقد بها شعرها فى عقدة فى مؤخرة رأسها .
عيناها لمعت بلمحة من التحدى البارد عندما وصلت إلى الكرسى الموضوع أمام المكتب وجلست عليه .

www.rewity.com

" أنت غاضبة منى " غمغم بذلك .
" إذا كنت قد جلبتنى إلى هنا للحديث عن ... المسائل الشخصية فإذن لا ينبغى لك أن تفعل ذلك " أجابت كاسى . " لقد أمضيت الصباح كله أتعامل على نحو دقيق حتى أستطيع أن أسحق الفضول عنا . وبمكالمة هاتفية واحدة منك وأنا قد اكون بينما أسير الى هنا هذا الصباح قد أطلقت الحقيقة كاملة "
" لكنك لم تفعلى ذلك "
" لا "
" فى الواقع ، لقد فعلتى ذلك ببرود جداً طبقا لما قد قيل لى . على ما يبدو أنجوس يلعب دوراً كبيراً جداً فى .... تعارفنا "
" جايسون فارو من يلام لهذا " قالت . " إنه الشخص الذى وضع كل من آبائنا معاً كأصدقاء لأنجوس "
" وهو من أخبر الجميع أيضاً أننى لم أستطع أن أرفع عينى عنك طوال الأمسية . لقد كان مشغولاً جداً "
" هو يحب أن يعتقد أنه أكثر أهمية مما هو عليه "
" أنت لا يعجبك "

www.rewity.com

رفعت نظرتها الباردة لتقابل نظرته ، وردت عليه . " هل يهم إذا كنت فعلت أم لا ؟ "
عرض ساندرو بلا مبالاة " ليس حقاً "
" إذن لماذا نحن نجرى هذا الحديث عنه ؟ "
" فى محاولة لضمان سلاسة الحديث ولإبعاد تكدرك قبل أن ننتقل إلى المناقشة عنى وعنك والتوأمين ...؟"
إنخفضت نظرة كاسى فى منتصف الحديث ورباطة جأشها تصدعت لأنها فقط لم تكن تتوقع منه أن يقول ذلك عن التوأمين .
" لا يوجد شئ للنقاش " محدقة فى الأسفل نحو اصابعها الموضوعه فى حجرها ، ورأتهم ينعقدون معا بشدة حتى أبيضت أصابعها .
" إنهم أولادى . مسئوليتى "
" لقد أخبرتينى أنهم أولادى أيضا " ذكرها ساندرو .
" نحن على حد سواء قلنا الكثير من الأشياء ليلة الجمعه والتى لا تضيف الكثير ليجدر تذكرها " قالت وهى تشعر بسوط لاذع من التهيج

www.rewity.com

داخلها لأن تكتيكاتها فى خطر . مع تحركه من مكانه جعل عمودها الفقرى يبدأ توتره وإرتعاشه ، أستمعت كاسى إلى خطواته حول المكتب حتى ظهر حذائه الأسود أمام بصرها المنخفض . كان هناك همس من ملابسه الباهظة الثمن عندما أستقر على حافة المكتب . والحرارة الشائكة الخارجة منه زادت سرعة ضربات قلبها المفاجئة عندما كانت تتنفس رائحته ، والتى بدت مألوفة إلى حد مذهل .

" ولدوا فى الخامس عشر من شهر يناير " إنخفض أمام وجهها بلطف شديد ، وأضاف السنة وحتى وقت ولادة التوأمين . " صبى وفتاة ، وكان وزنهما خمسة باوند ونصف "

أرتفعت نظرتها فى دهشة لتصدم مع وجهه البنى الداكن . " كيف وجدت كل ذلك من الأصل ؟ "

طالبته وهى تلهث ، حائرة من الصدمة .

وربما كان يشعر بأنه سيئ ولكن عندما أقترب منها وتطلعت إليه رأت فقط أنه رائع ومثير وصحى مقرف .

www.rewity.com

" لقد تحدثت إلى انجوس "

انجوس ؟ " لماذا تريد جره إلى هذا ؟ "

" لمعرفة أى شى عنك وعن التوأمين دون التقدم بطلب رسمى لإدارة شئون العاملين هنا للحصول على المعلومات ؟ " عرض ذلك بلهجة سلسة ساخرة مغرقة بمبرراته المطلقة الخاصة .

إلتوى خديها الساخنتين من الغضب . " لم يكن لديك أى حق فى الذهاب إلى أى مكان لتتدخل فى شؤونى "

" هل أنت تخبريننى الآن أن التوأمين ليسوا لى ؟"

عضت على شفتيها لرغبتها فى العودة إلى الكذب ، خفضت كاسى عينيها ولم تقل شيئا .

" قرار حكيم منك كارا " تشدق ساندرو . " لربما قد عانيت من فقدان الذاكرة ولكن ذكائى لا يزال سليم . يمكننى أن أعمل حسبة بسيطة . أستطيع حتى أن أعد إلى الوراء على أصابعى تسعة اشهر "

" لقد ولد التوأمين قبل موعدهما ..."

www.rewity.com

" بأسبوعين " أكد لها مصدما إياها بمعلومته الجديدة . " تمكنت من إدراج ذلك فى حساباتى . ليس سيئا بالنسبة لرجل أمضى عطلة نهاية الاسبوع وهو يعانى من ومضات من الذاكرة – والتى جميعها لا تزال تضعك فى دور البطولة "

" إذن ماذا تريد – تعاطفى ؟ " كاسى أطلقت النار عليه وأبعدت الكرسى الجالسة عليه ووقفت على قدميها .

لقد كان خطأ غبيا منها فعلته لأنها وجدت نفسها تقف تقريبا قدما إلى قدم معه مرة أخرى ، ولأنه كان مستنداً على المكتب فكانت عيونهم على نفس المستوى – عميقة ومظلمة وتعكس تفكيرها المضطرب من مشاعره الحالية.

" لا " قال . " أريد فقط أن أسمعك تأكدين الحقيقة لى "

كاسى أرادت أن تبتعد عنه لكنه أعادها ثانية ، يده أستقرت على ذراعها من أجل تحقيق هذا الهدف . حاولت أن تفلت منه ، ولكنه عقد أصابعه حول جلد معصمها وبدأت مشاعر بداخلها لم تكن تريد أن

www.rewity.com

تشعر بها .

" أنا أكرهك ساندرو " تنفست بثقل .

" أستطيع أن أرى أنك تفعلين " أجاب بجفاف ."

وهذا هو السبب فى تغير حرارة جسمك وإرتجافه ، وشفتيك اللينة النابضة المليئة بالدفء والحسية . ليلة الجمعة كنت أريد أن أمزق ثوبك وألقى بك على أقرب سطح مستوى قبل أن أبدأ فعلا فى فعل ذلك . كنت ساخناً جداً لدرجة أحرقت رأسى . وجدت ذلك غريباً حقاً بالطبع وكنت مرتبك بين الجنون وجنون الرغبة والاثنان إندمجا معاً عندما كنت معى فى فراشى وفمك الجائع مقابل فمى "

ألقت كاسى رأسها إلى الوراء . " هل أنت فخور بالطريقة التى تصرفت بها لتكون سعيداً لكى تصفه ؟ "

شاهدت الدهشة وخطين ملونين من الحمرة تعبر وجنتيه . " فقدت السيطرة " أعترف . " أعتذر إذا كنت – عاطفى جداً "

عاطفى جدا ؟ فى تقديرها كان كلاهما عاطفيا للغاية . الدفء والإثارة الخارجة منهما .....

www.rewity.com

" ينبغى لى أن أعتذر إليك مباشرة بعد ذلك ، ولكنك تطرقتى لما حدث منذ ست سنوات وأنا أبداً لم أكن أعرف حول ذلك "

" أنا لا أريد أعتذارك " شعرت كما لو كانت قد تم أكلها وهى على قيد الحياة فى تلك الليلة ، سحبت كاسى ذراعها مرة أخرى من قبضته وهذه المرة أستطاعت التحرر وخط خطوة للوصول إليها .

" وسبق وقلت لك أنا لا أريد هذا النوع من الحديث معك هنا "

" تناولى العشاء معى الليلة ، ثم " دعاها . " يمكننا الحديث على أرض محايدة "

" لا " مع تطور مفاجئ توجهت إلى الباب .

تنفسه الصعداء من التهيج جعل أسفل عمودها الفقرى يرتعد . " السبت ، إذن " عرض عليها .

" يجب أن أسافر غدا . ولا يمكننى العودة إلى لندن حتى نهاية الأسبوع . كاسى لا تخرجى من هذا الباب قبل أن نصل إلى حل وسط هنا ! " حذرها .

" أريد أن أقابل أطفالى ، وأنا أفضل أن أفعل ذلك بإذنك وبركتك ولكننى سأقابلهم بدون ذلك إذا

www.rewity.com

أجبرتنى على ذلك ! "

كاسى ألتفت إليه . " هل أنت تهددنى ؟ "

أختنقت وهى مشدودة وترتجف من الغضب المحموم والتنبيه .

عبوسه دمر شكل فمه الجذاب . " لا ... " مبعداً نفسه عن المكتب برشاقة مثل بعض الحيوانات الصيادة عندما تخرج من القفص الذى يتم بناؤه لردع رد فعلهم . " ... إلا إذا أضطرت لذلك " حذرها .

بكلمات أخرى فقد كان يهددها ! لفت كاسى ذراعيها حول وسطها وهى تسحق سترة حلتها الرمادية على ضلوعها . كانت تريد أن تسمى خدعته وتقول له أن يختفى ولكنها تعرف أنها لا تستطيع . هى فقط لا تملك هذه السلطة كثيراً فى الحقيقة . ولكن الحقيقة سواء أحبته أو كرهته فان ساندرو هو والد أطفالها . وإذا كان يريد مقابلتهم ، ما الحق الذى معها لترمى العراقيل فى طريقه ؟ إنها لا تستطيع أن تفعل ذلك بالتوأمين أو به .

www.rewity.com

لا يمكن لمشاعرها الخاصة أن تتدخل فى ذلك .
هم – ثلاثة منهم – كان لهم الحق فى التعرف على بعضهما البعض حتى لو كان يعنى ذلك أن تضع خلافاتها مع ساندرو جانبا من أجل تحقيق ذلك .
ولكن ماذا كان سيعنى ذلك بالنسبة لها دخول ساندرو خروجه من حياتها فى أوقات فراغه ؟ رؤيته يتفاعل مع شخصين تحبهم أكثر من أى شئ آخر فى العالم ؟
مشاهدتها تقف هناك تتعارك مع نفسها ضغط الجدران الداخلية لصدر ساندرو . إنه يعرف انه كان صعبا عليها . وكان يعلم انها تريد صفعه مرة أخرى وتخبره أن يذهب إلى الجحيم . لقد هجرها . مشى بعيداً وتركها بمفردها تتعامل مع الوضع .
لقد رفضها بأكثر طريقة وحشية يمكن لرجل أن يفعلها . " أنا لا أعرفك . ولا أريد أن أعرفك . من فضلك لا تطلبى هذا الرقم ثانية ...." هذه الكلمات كانت تتآكله منذ أن ألقتها فى وجهه . لم يكن يهم أنه لا يستطيع أن يتذكر أنه قالهم لها .

www.rewity.com

النقطة هى أنهم قد قيلوا . ولم يجرؤ على أن يسمح لنفسه بالتساؤل عما يجب أن تكون قد شعرت به عندما تلقت مثل هذه النهاية الوحشية .
شرارة من الألم أرسلت أصابعه لتفرك جبينه . كان بحاجة لأن يتذكر ولكن ما زال كل ما يحصل عليه هو ومضات تحرق رأسه ثم تختفى مرة أخرى .
" أريد أن اقابلهم كاسى " كرر بإصرار .
" منذ ثلاث ليال ماضية لم تكن تعرف أن لديك طفلين ! " صرخت من الألم . " إنك حتى لا تستطيع أن تتذكرنى ! لا " رفضت مرة أخرى ، فى محاولة يائسة للسيطرة على صوتها المرتعش . " على الأقل لن يحدث حتى أستطيع أن أكون متأكدة .... "
" متأكدة من ماذا ؟ " دفعها لتكملها عندما جفاف لسانها أوقفها .
سحبت كاسى نفسا . " أتاكد من أنك ستبقى حولهم "

www.rewity.com

" وأنت تظنين أننى لن أفعل ؟ "
خفضت عينيها ، وتجاهلته تماماً ولم تقل شيئاً .
" وعلى أى دليل أصدرتى هذا الحكم على شخصيتى ؟ " طالبها بغطرسة .
هل يمزح ؟ لا أنه لم يكن ، رأت ذلك من موقفه المشدود الفخور . " منذ كنت الرجل الذى قضى معى اسبوعين ولم أره ثانية لمدة ست سنوات ، وأنا لا اعرف كيف تجرؤ على الوقوف هنا وقول ذلك "
" وأنت تمسكين ذلك ضدى رغم أننى كنت قد شرحت لك الظروف "
نعم ، هذا هو بالضبط ما تقول ، كاسى كان عليها التنازل . " أنظر " تنهدت وهى تتقبل أن لديه نقطة . " أعتقد فقط أنه مبكرا جدا أن ندخل التوأمين فى هذا . إنهما صغار جداً وضعفاء ساندرو ! تركك تدخل إلى حياتهما لأنك غريب عنهما وتشعر بأن لديك الحق فى القيام بذلك لا يعنى ...."
" إذن على الأقل تقبلتى أننى أملك الحق ! "

www.rewity.com

الفصل السادس

بللت شفتيها وهزأت كاسى رأسها . " ولكننى أعتقد أنك بحاجة للمزيد من الوقت للنظر فيما قد يعنى ذلك بالنسبة لحياتك قبل أن تقرر الإلتقاء بهما "
" إذا كانوا أولادى فأنا لست بحاجة لأخذ وقتى لأقرر اى شئ " أعلن بتصنع .
" إذا " رفعت كاسى رأسها . " إذا كانوا أولادك ؟ أترى أنت حقا لست على يقين من ذلك ! "
كان مأزق . عرف ذلك وكاسى كذلك عرفت .
وللإفراج عن تحسره الثابت من الإحباط رفع يده ليفرك بها جبينه .
شاهدت كاسى بتوتر اللون ينسحب من وجهه .
إنه يحدث مرة أخرى ، وبدأت عزف نفس الوتيرة المؤلمة من القلق عليه مع حاجتها للحفاظ على دفاعاتها أمامه . كانت خائفة مما يمكن أن يفعله لها ، خائفة من ذلك الرجل الذى يدعى اليساندرو مارشيس بسبب القوة التى لديه على أهم الأشياء فى حياتها – أطفالها ووظيفتها . ساندرو روسى كان شخصا مختلفا . أصغر ، طريقته أقل

www.rewity.com

تهديدا لأنه لم يلبس تلك القشرة الصلبة من النضوج وهالة السلطة والقوة الداخلية التى تراها الآن ، على الرغم من ضعفه الفيزيائى والمقلق فى الوقت الحالى .
وكانت خائفة أكثر مما يمكن أن يجعلها تشعر به . حتى الآن كانت عضلاتها توخزها مع ضرورة عودتها وعبور الغرفة إليه ، قلبها ثقيل وبطئ فى صدرها بسبب ..... بسبب بغض النظر عن أى إسم يدعى به كان هناك ارتباط شائك من الحميمية فى العمل فيما بينهما ، تشد بقوة إلى العواطف التى فى النهاية أضطرت إلى الإستسلام لها .
سارت عائدة إليه ، وصلت إليه ولمست الجزء الخلفى من يده . " موافق ؟ " سألته بصوت أجش .
" نعم " أجابها
شفاها ترتجف ، وفرقت بينهما حتى تستطيع أن تأخذ نفس صغير قبل أن تسأله . " هل تذكرت أى شئ خلال عطلة نهاية الاسبوع ؟ "
أعطاها ساندرو هزة من رأسه . " لا شئ يمكن أن أمسكه قبل أن يختفى مرة أخرى "

www.rewity.com

الفصل السادس

" هل .. هل رأيت أخاك ، الطبيب ، مرة أخرى ؟ "
فمه المضغوط أرتسمت عليه إبتسامة ، خفض يده ووجدت كاسى نفسها غارقة فى وهج محزن فى عينيه المظلمتين . " أنا أعلم ما هو الخطأ معى كاسى – ذاكرتى تحاول العودة إلى . ماذا يمكن أن يفعل أى طبيب أخر غير أن يقدم المشورة لى بأن أتحلى بالصبر وأن أريح نفسى قدر الإمكان من التوتر وأكشف نفسى قدر الإمكان كزناد وهذا سيساعدنى على التذكر ؟ وأنت وأنا نعرف أنك أنت الزناد "
رفع يده ووضع أصبعه بلطف على زاوية فمها .
" وجهك ، شعرك ، عينيك الخضراء الثائرة ، جسدك النحيل السلس وهذا الفم اللين المرتعش والذى أريد أن أقبله بدرجة يائسة والتى تؤلم مرة أخرى "
الجزء الأخير من كلامه جعل كاسى تأخذ خطوة للخلف بتشنج . مشاهدتها تفعل ذلك أعاد إبتسامته الساخرة .
" لا يوجد عرض متفضل بمساعدتى للخروج

www.rewity.com

من ذلك ؟ " أستجوبها . " أى امرأة أكثر خيرية وعطاء كانت قد أعطتنى قبلة ، حتى ولو كتجربة "

" من هو ساندرو روسى ؟ " خرج السؤال من وسط السحابة الساخنة من الإغراء التى وجدت كاسى نفسها فى وسطها .

" آه " تلوى . " هل كنت دائما بهذا القلب ؟ "

" لا أستطيع التذكر " أطلقت النار عليه . " أخبرنى أنت "

" سأفعل يوما ما ، أنا أعدك "

" إذن فمن هو ساندرو روسى ؟ " كررت بحزم ، متمنية .... متمنية لو تستطيع فقط الإبتعاد عنه ولكنها لا تقدر ، لأنه كان هو بخلاصة القول والد أطفالها وليس هناك أى شئ أبداً قد يحدث ليغير ذلك مهما كان الإسم الذى يستخدمه .

" أنا ساندرو روسى " أعلن . " اليساندرو جيانكولا مارشيس روسى " قدم نفسه مثل هذه المقدمة الطويلة بشكل حسى سببت ذوبان الحرارة على طول عظام كاسى . " إنه أمر يخص الأسرة .

اليساندرو يأتى من جد والدى . جلبت جدتى إسم

www.rewity.com

مارشيس إلى العائلة جنباً إلى جنب مع ثروة وسلطة مارشيس "

مد يده إلى الجيب الداخلى لسترته ، وأخرج ورقتين أعطاهما لكاسى . أحدهما كان من الواضح أنها بطاقة تجارية تحمل شعار مارشيس فوق إسم اليساندرو مارشيس جنباً إلى جنب مع تفاصيل الإتصال المعتادة . والأخرى أوجدت تورماً داخل حلقها لأنها كانت مماثلة لتلك التى قد قدمها لها منذ ست سنوات . كان مكتوب ببساطة إسم اليساندرو روسى .

" أنا لم أكذب عليك كاسى " قال بهدوء . " أنا معتاد على إستخدام اثنين من الأسماء والتى كنت نادراً ما أهتم بالتفكير فى ذلك . كانت عائلة روسى غير فقيرة ولكنها لا تتطابق مع ثروة وسلطة مارشيس . عندما زوج جدى الأكبر ولده الوحيد لروسى ، أصر على أن جميع الأبناء البكر بعد ذلك يجب أن يكون مارشيس موجود فى إسمهم وإعتماده عندما يحين الوقت لهم ليرثوه . أنا ورثت الإسم عندما توفى والدى

www.rewity.com

قبل عامين . حتى ذلك الحين كانت لا أزال أدعو نفسى روسى ..."

عيون لاذعة حدقت إلى الأسفل فى البطاقات المنعقدة أصابعها حولها ، فكرت كاسى حول انطونى ، إبن اليساندرو البكر . " والآن لقد كسرت هذا التقليد "

" نعم ، لقد كسرت التقاليد "

" والإسمين الآخريين الذين ذكرتهما ؟ " رفرفت رموشها بينما كانت تنظر فى وجهه وترى نوع من إبتسامة ندم ترتسم على فمه الجذاب .

جيانكولا يجمع بين اثنين من أعمامى ، جيانى ونيكولا ، أشقاء والدى ، تكريماً لذكراهما ... لقد ماتوا عند ولادتهما " كما أنه لم يستطع منع نفسه من فعل ذلك ، أقترب ساندرو منها وأبعد بلطف شعرة طائشة من على خدها . " كانوا توأمين ، كارا . إنظرى كيف بدأت القطع تتناسب معاً ؟ "

بعضهم ، وافقته ، ولكن ليس جميعها . " باندورا قالت لى أنك تكره أن تنادى بساندرو ولكنك أنت قدمت نفسك لى بهذا الإسم "

www.rewity.com

مفاجأتها له جعلته يطلق ضحكة قصيرة . " إنها ظاهرة غريبة تلك التى بدت منطقية لى فقط الآن عندما أجتمعت بك مرة أخرى . باندورا أخبرتك الحقيقة – لقد كرهت نفسى عندما أدعى ساندرو لسنوات .... ست سنوات على وجه الدقة " أضاف مع المفارقات . " ثم وصلتى أنت إلى حياتى ، وبصقتى ساندرو فى وجهى ، وبدأ كل ذلك يصنع نوع من الشعور المجنون"

" بالنسبة لك ربما ولكن ليس لى "

" ربما لدى فراغات فى ذاكرتى حيث تكونين أنت المعنية ، كارا ، ولكن لابد من وجود صلة قوية جدا معك من خلال إستخدامك لهذا الإسم . لا أحد آخر يسمح له باستخدامه دون أن يصيبه غضبى ، ولكن أنا أحب أن أسمعك تستخدمينه . فكرى فى الأمر " حثها . " لقد كانت ست سنوات زناد فى إنتظار أن يحدث ذلك "

" وربما لم يكن ليحدث لولا فرصة لقاءنا فى حانة المطعم " همست كاسى بذلك ، مما ألقى السلطة عليه وهو على ما يبدو يستمتع بإستخدامها

www.rewity.com

لهذا الإسم .
عرضت عليه إعادة البطاقات لكنه رفض أخذهما .
" إحتفظى بهما فى حالة أحتاجتى للإتصال بى "
ورعدة جليدية طعنت أسفل عمودها الفقرى أقوى من ضغط الزناد على كاسى . وربما أدرك ذلك لأنه تنفس الصعداء لفترة قصيرة . " لقد كان هاتفى المحمول فى جيبى فى اليوم الذى وقع لى الحادث . أنا لم أره أو ألمسه مرة أخرى حتى أصبحت مناسباً وقادراً على بدء العمل مرة أخرى . لم أكن أتجاهل عمداً مكالماتك "
ولكن كان عليه أن يتفحص المكالمات الواردة والتى لم يرد عليها فى نهاية المطاف ، فكرت كاسى بصمت . هل كان يفترض أنها لديها نوع من الجنون لأنها أدعت إتصالها به فى ذلك الوقت ولكنه لا يتذكرها ؟ إذا كان الأمر كذلك فى الوقت الذى أجرت فيه مكالمتها الأخيرة المحمومة له فإنه سيكون مستعد لها ، أنا لا أعرفك . أنا لا أريد أن أعرفك . من فضلك لا تتصلى بهذا الرقم ثانية .
" أنا آسف كنت متوحشا معك " غمغم بذلك ، على

www.rewity.com

ما يبدو أنه قادراً على قراءة عقلها عندما لا يتمكن من قراءة عقله هو . " أتمنى لو أستطيع تذكر ذلك – أشعر أننى أستحق أن أتذكر كونى متوحشاً جداً " رفع يده لتغطية جبينه المقطب مرة أخرى . " ولكنى أعدك أننى لن أسمح بحدوث ذلك مرة أخرى "
كلمات جميلة ، أعتقدت كاسى ، مع علمها بأنها يجب أن تتقبلها بسبب – ما الخيار الآخر الذى لديها ؟ يمكن أن تستمر فى إستياءها منه حتى الجحيم وتعود لرفض معاملته القاسية ولكنه سيظل دائما والد أطفالها . لاشئ ، ولا حتى الإعتذار سيغير ذلك .
لذلك ، ضغطت على شفتيها معاً ، هزت رأسها فقط وأغلقت أصابعها حول بطاقاته ثم إلتفت ومشت إلى الباب . وكما وصلت للباب توقفت ، والتفاوت المؤلم لقلبها فاز وأخبرها ما كانت تنوى القيام به مقدماً قبل أن تتشكل حتى الكلمات .
" أنا ذاهبة لزيارة انجوس يوم السبت "

www.rewity.com

أعلنت بصوت سميك متقلب . " ربما يمكنك أن تلحق بنا هناك بدورك . التوأمين يحبوا المكان هناك ... أستطيع السماح لهم بالإنطلاق بحرية فى حديقة انجوس .... إنها مكان محايد يمكننى أن أفكر أنكم الثلاثة تلتقون فيه "

" نعم ... نعم ... شكراً لك " رد ساندور مع رنة الفرح فى صوته .

حدقت كاسى إلى الأسفل فى حذائها . " أسمائهم هى ...."

" أنا أعرف أسمائهم ، كارا " أضاف بصوت خشن . " انطونى وإيزابيل..."

هزت كاسى رأسها " إنها – إيزابيل تفضل أن تسمى بيلا " تمكنت من دفع الماضى القابض عليها فى محاولة لخنق حلقها . " بيلا ولدت أولا ، ثلاث دقائق قبل أخاها . إسم بيلا إلتصق بها بسبب - بسبب أنه كان الطريقة التى نطق بها انطونى إسمها لأول مرة ، فى حين انه ..." أضطرت للتوقف لتبلع ريقها . إنها لم تواجهه ولكنها كانت تعرف أنه لم يحرك عضلة واحدة والدموع كانت تضغط على عيونها

www.rewity.com

الآن . " كان دائما انطونى بسبب أن بيلا لم تجد أبداً أى مشكلة فى نطق إسمه . ولكن بعد ذلك .... ولكن بعد ذلك بيلا أعجبها ذلك ، إنها حادة وسريعة و – أتمنى لك رحلة جيدة وسنراك يوم السبت " غير قادرة على التسكع هنا لثانية أخرى مفطرة لقلبها من هذا ، وجدت كاسى نفسها تقف على الجانب الآخر من مكتبه تعانى من إحساس ثانى وقد شهدت بالفعل العديد من الدقائق – هذا الشعور الواحد عاد بها إلى المطعم ليلة الجمعه .

الفارق الكبير هذه المرة هو أنها وجدت نفسها تقف الآن هنا مع ربأطة جأشها مشتعلة على قطع ويحدق فيها غرفة مليئة بالأعين الفضولية بدلاً من المساحة الفارغة . شعرت كما لو أن وجهها هرب اللون منه ، عيناها تتحرك مثل الأجنحة شاعرة بالذنب للتركيز على عينين سوداء ضيقة لباندورا باتيست .

نار الذنب جاءت وأرتفعت حتى عنقها لتحرق فى مسارها المخزى على خديها . إذا كانت المرأة

www.rewity.com

الأخرى هى عشيقة ساندرو فإن لها كل الحق أن تسمرها أمام الباب مع نظرة من هذا القبيل ، قبلت كاسى ذلك . هل تعرف – هل تستطيع باندورا أن تعرف ما الذى هى وساندرو فعلوه مساء الجمعة ؟

رن الهاتف فجأة ، نصف دزينة منهم تفجرت فيهم الحياة . راقبت الناس بتحركاتهم الذكية يقفزون إلى أماكن عملهم ، أستغلت كاسى الفرصة بينما هى متاحة لها وسارعت تعبر الغرفة . وبينما هى تخرج من الباب سمعت همساً تراكمى ، " نعم اليساندرو " ورأت رد فعل من ما يقرب عشرة هيئات تتحرك جماعى نحو باب مكتب اليساندرو . أدركت أنه فعل ذلك لتحويل الإنتباه بعيدا عنها ، أدركت ذلك وضحكة صغيرة كادت تختنق بها .

الفصل السادس

العروس المنسية

www.rewity.com

روايات رومانسية مترجمة

الفصل السابع

www.rewity.com

الفصل السابع

" إنه جيد جدا معهم ، ألا تظنين ذلك ؟ "
" نعم " وافقت كاسى ، متمنية لو تعرف أتضحك أم تبكى ، وهى تشاهد ساندرو يسقط أرضا فى محاولة فاشلة لوقف كرة بيلا التى ركلتها بطريقة مرتجلة لتدخل فى منطقة الهدف .
بيلا بالتأكيد وجدت ذلك مفرح بشدة لأنها كانت تقفز صعوداً وهبوطاً مع أنين من الفرحة والكرة تتدحرج لتمر بجواره وتتجاوزه ، وكان دور انطونى الجرى وراء الكرة وأمساكها .
بعد الظهر كان مشمس ومشرق ولكن بطريقة ما بارد أيضاً مما أغرى انجوس للجلوس خارجاً .
أقترحت أن تبقى معه فى الداخل ، هما الاثنين الآن كانا جالسين أمام النوافذ الفرنسية مع كرسى انجوس المفضل والذى قام ساندرو بحمله هناك حتى يتمكن من مشاهدة الأطفال يلعبون . جالسة على كرسى منخفض بجانبه ، أتكات كاسى إلى الأمام حتى تتمكن من إسناد ذقنها على يديها .
كل ذلك ، لقد كان لديها أسبوع ردئ جداً

www.rewity.com

وبشكل كئيب . يوم الاثنين كانت تشعر بأنها دمرت تماماً بمواجهتها مع ساندرو . يوم الثلاثاء كانت تشعر بالدمار بأكتشافها أن باندورا باتيست كانت المدير الجديد الحقيقى الذى وضعها ساندرو فى مكان انجوس . ساندرو لم يكن ينبغى له حتى أن يكون موجود فى بارتك يوم الاثنين . الواقع أنه وصل إلى هناك وأستولى على مكتب انجوس – والذى أصبح الآن مكتب باندورا على ما يبدو – حصرياً ليكون على إنفراد مع كاسى وتراجعت باندورا مثل بالون من الرصاص .

بحلول نهاية يوم الاربعاء علمت أنها صنعت عدو خطير هو باندورا باتيست . كان قد تم سحبها أمام المرأة الاخرى للدفاع عن ألتزامها للشركة . ضبط وقتها كان محور السؤال ، وهو لماذا شعرت بأن لديها الحق فى أن تنتهى من عملها قبل نصف ساعة مبكراً عن أى شخص آخر . وعندما أوضحت لها أنها تأخذ نصف ساعة من راحة الغداء للتعويض ، لم يعجب ذلك باندورا . هل تعرف أنها تأخذ عطلات فاصلة أكثر من زملائها ؟ هل تدرك أن أيام

www.rewity.com

العطل الإضافية لم تكن جزءاً من عقد عملها مع بارتك ؟ هناك أتفاق شفهى مع انجوس أنها يمكن أن تباشر عملها من المنزل أثناء أجازة المدرسة والذى لا يتناسب مع رئيسها الجديد ، من ، الذى إن أخبرته ، لم يوافق على التفضيل الغير متكافئ والذى بنى على حجة واهية من الإتفاقات الشفهية . وعندما وعدت بأنها ستأخذ ترتيبات جديدة للجمع بين العمل ورعاية أطفالها باندورا ما زالت غير مسرورة .

ولا مرة واحد ذكر إسم ساندرو ، ولكن شبحه كان يتحرك من خلال كل الإنتقادات التى أجبرت على مقاومتها . وقضت معظم يوم الخميس على الهاتف فى محاولة لملء فجوة النصف ساعة بين ترك التوأمين للمدرسة وقدرتها على اللحاق بهما ولم تجرؤ على محاولة التفكير حتى عن راحة نصف المدة المقررة فى غضون أسبوعين .

بحلول يوم الجمعه عرفت أنها فى مأزق خطير عندما وصلت بارتك لتكشف أن كل لحظة من عملها من المقرر مراقبتها من جانب واحد

www.rewity.com

من فريق ساندرو .
قضت إيلا اليوم فى السعى للضغط عليها لتخبر ساندرو بما كانت باندورا تقوم به ولكن كاسى كانت تفضل لو قطع لسانها من التسلل إلى ساندور حول هذا الموضوع . كبرياءها تلقى ما يكفى من الضرب من باندورا .
وكله بسبب هذا الرجل ، الذى كان يلعب مع أطفالها كما لو كان دائماً هناك من أجلهم .
" لقد قال لك كل شئ قبل وصولنا ، أليس كذلك ؟
" غمغمت رافضة مقاطعة انجوس .
" هو من طبيعته أنه غير مريح فى مواجهة المشاكل وجهاً لوجه " صديق والده القديم أجابها .
فكرت كاسى ، ليس معى .
" أنظرى إلى الطريقة التى واجه بها التوأمين عند وصولك " أكد انجوس . " لا يلعب بشكل حذر ، أنه يذهب مباشرة إلى الهدف "
إنزلقت يديها لاخفاء التمايل الذى فجأة هاجم فمها ، أغلقت كاسى عينيها لتذكرها المؤلم لتلك اللحظة التى ينفطر لها القلوب عندما وقف ساندور

www.rewity.com

فى هذه القاعة نفسها وواجه أولاده للمرة الأولى.
مرتديا سروال من الجينز وسترة رمادية على قميص مفتوح الرقبة ، بدا شكله رائع جداً وهو طويل القامة ، داكن ، وسيم .... وإنذار بالخطر من توتره وشحوبه لدرجة أنها كانت تخشى أنه سوف يسقط إلى الأرض فاقد الوعى .
" ساندرو ..." غمغمت غير قادرة على الحفاظ على قلقها مخفياً .
" أنا بخير " قال متشدقاً ، ولكن الطريقة التى لم يتمكن من الحفاظ على التفاوت فى صوته أوضح لها خلاف ذلك . ولذا سلط عيونه السوداء الداكنة على التوأمين ، الذين كانوا فى منتصف الطريق يعبرون الغرفة ، الطريقة السعيدة التى جروا بها مباشرة إلى انجوس ، توقفوا مندهشين عندما واجهوا شخص غريب .
وليس أى أحد ، ليس كاسى وليس انجوس ، الذى لاحظ كل ذلك من مقعده ، ولا حتى الإثنين الذين فى الخامسة من عمرهما هو الذى أزال عقد التوتر عن ساندرو ، أو الطريقة الحارقة التى ينظر

www.rewity.com

بها إلى التوأمين من واحد إلى الأخر ورؤية ما كانت كاسى تعرفه بالفعل كان هناك .

عيون خضراء وشعر ذهبى لفتاة صغيرة وعيون داكنة مع شعر أسود لصبى صغير – الإثنين كانوا نماذج مصغرة عن والديهم .

قطعة من العذاب أغلقت حلق كاسى . عند هذه النقطة كانت تريد أن تعطى أى شئ ولا تدع الثلاثة منهم يمرون من خلال هذا . كانت قد شاهدت ساندرو يبتلع ريقه ويرفع عينيه لمواجهة عينيها ، وشعرت بإجتياح شرس من العاطفة يكتسحها لأنه كان يبدو أكثر ضعفاً فى ذلك ، توترت لوهلة قصيرة وتوقف قلبها عن النبض .

" انطونى ، بيلا ...." حاولت قصارى جهدها للتخفيف من ذلك بالنسبة له . " ... هذا هو ساندرو . قولوا مرحبا ...." . التوأمين مطيعين رددوا وراءها . عضلة ممتدة على طول حافة فك ساندرو وجمدته بينما نظرته تعود إليهم . مثل رجل يقاتل فى معركة هائلة مع نفسه لوضع إبتسامه على فمه كما أنه انخفض جالساً القرفصاء أمام طفليه .

www.rewity.com

ثم أشار لكاسى إشارة جانبيه بأن تفعل مثله ، " مرحبا . أنا والدكما . أنا آسف لأننا لم نتقابل قبل الآن ...."

" كان شجاعاً جداً ، معتبراً انجوس تكلم بجانبها تضع فى إعتبارها ماذا ؟ تساءلت كاسى والدموع تنزلق داخل عيونها وتهدد بالإنهمار . " الرجل المراعى لكان حذرنى قبل أن يعلن الأمر بهذا الشكل بدلاً من مجرد إسقاطه هكذا على التوأمين مثل القنبلة "

" المرأة المراعية ستكون ربما أعدت أولادها لتوقع أى شئ قد يحدث "

كاسى تجمدت وتوترت فيما أحست أنه نقد لغرائز دورها كأم . " كنت آمل أن أعطيهم فسحة للتنفس بين مقابلتهم لساندرو وعلمهم بما هو حقاً " دافعت عن منطقها الخاص .

فعل ذلك بطريقة ساندرو فقد تحول اللقاء البسيط الأول إلى عاصفة عاطفية بطريقة لم يسبق أن رأت بها أطفالها يعرضونها . بيلا إنطلقت فى طوفان من الدموع .

www.rewity.com

" ولكننا لا نحتاج إلى والد ! " كانت تبكى قائلة .
" ونحن لا نريدك لهذا الدور " همس انطونى بذلك ، وإلتفت ذراعه حول كتفه شقيقته التوأم فى لفتة حماية شديدة فيما يمكن أن يقال أن الصبى الصغير مراعياً .
" أنا لم أدرك أبداً ولو لمرة واحدة مدى مخاوفهم الضعيفة من شعورهم بعدم وجود أب " شرحت كاسى لانجوس .
" اليساندرو كان ضعيفاً جداً ، كاسى " أشار انجوس لذلك ، " كان على وشك البكاء مثلك أنت وبيلا " كان ثوان قليلة رهيبة عندما لم يجد أى شخص ما يقوله ويمكن به أن يسحبهم من فوق حافة محنتهم . بيلا أستمرت فى نحابها وأضطرت كاسى إلى إحتضانها . انطونى وقف مثل الصاروخ أمام ساندرو بينما ساندرو كان يبدو عاجزاً .
" أنا مندهش الآن لأننى لم ألاحظ الشبه أبداً من قبل " قال انجوس ذلك بعناية .
" لماذا يجب عليك ؟ " طالبته كاسى . " أنت لم تعرف ساندرو وأنا لم أقابلكما ببعضكما البعض "

www.rewity.com

" انطونى له شعر والده وعيونه وملامحه ، وشخصيته القوية " قال انجوس . " بينما بيلا تمتلك جمالك الذهبى وطبيعتك النارية "
" أنا لست نارية ! " إحتجت . فى الواقع ، كانت دائما تعتقد نفسها هادئة وشخص هادئ جداً – إلا مع ساندرو ، بطبيعة الحال ، أضطرت للإعتراف بذلك . عندما يكون معنيا فهى .....
" ويبدو أنه يعرف غريزياً كيفية التعامل معهما "
نعم ، فلقد سيطر على عواطفه الخاصة ، مد يده وأخذ بلطف بيلا من بين ذراعى كاسى ، وأحاط الطفلة بذراعيه وشجعها على البكاء فوق كتفه . وعندما انطونى ركله لأنه لمس أخته ، تجاهل ركلته وإبتسم فى وجهه ولده ومد يده الحرة إليه . وانطونى أمسك تلك اليد ، أستعادت كاسى ذلك وغصة فى حلقها ، والذى كان مفقوداً منذ أن كانت قد شهدت هذا المشهد الموجع قليلاً ، المتمسكه ببعض أكثر . ساندرو أجلس نفسه على كرسى وهو ما زال يحتضن بيلا ، ساحباً انطونى فى أتجاهه حتى اصبح الولد الصغير محدقاً

www.rewity.com

فيه وهو يقف متخشباً إلى جوار ساندرو . ثم تحدث إليهما . أخذ يتحدث ويتحدث بصوت خافت ناعم لين والذى جذب إنتباه الطفلين بالكامل وتحولت مشاعر كاسى من الداخل إلى الخارج .

" أنه حتى لا يتذكرنى " همست لانجوس ، وكشفت عن غير قصد كم أن هذه الحقيقة الصغيرة تؤلمها .

" لا ...." رد انجوس كان مدروساً . " غريزة الانسان هو الشئ المثير عندما تفكرين فى ذلك . إنه لا يتذكرك بعد ولكنه ينظر إليك كما لو كنت بالفعل زوجته "

زوجته ؟ وقفت كاسى على قدميها فجأة فى موجة مفاجئة من الطاقة وجدتها . " أنا لا أعرف ما الذى تخططه فى رأسك انجوس " قالت بصرامة .

" ولكنى أستطيع أن أقول لك هذا مباشرة ، أنا لن أتزوجه ! "

صديق والدها القديم إبتسم تلك الابتسامة التى تعنى أننى أعرفك أفضل مما تعرفين نفسك هذا النوع من الابتسامات التى تخفف من ويلات مرضه عن وجهه الرقيق " نارية كما قلت "

تجاهلت ذلك . " هل ساندرو أشار لك عن هذا الزواج من قبل ؟ " طالبته بشدة .

بلفتة واحدة من يديه الطويلتين الضعيفتين ، " هذا شئ سيكون عليك أن تتناوليه معه وليس معى " أجابها .

ليس طالما أنا حية وأتنفس ، فكرت كاسى ، مقطبة بشدة بسبب أنها لا يمكن أن تفهم لماذا كانت عصبية بشدة بخصوص شئ يمكن ألا يحدث . غير مستقرة ومتوترة الآن وغير راضية عن المشاعر المفاجئة التى تحدث بداخلها ، أختلست نظرة على صورتها .

" لقد حان الوقت لنا لنغادر إذا كنا نريد أن نلحق بقطارنا " تمتمت بذلك ، وتحولت ناحية النوافذ الفرنسية بقصد نداء التوأمين .

" تهربين ، كاسى ؟ " قال انجوس بلطف . " ربما أنت تعيشين من الخوف من أن يخطأ هذا الرجل الذى تشاهدينه يلعب مع أولاده هناك ويختفى من حياتكم بأسرع ما ظهر فيها "

توترت كتفيها . " لقد فعل ذلك مرة من قبل "

" نظرا لأن حادثة السيارة حدثت فى وقت غير مناسب جداً لكل منكما " أشار انجوس . " الآن أنتما الاثنان هنا على حد سواء والفرصة متاحة لكما لوضع كل شئ فى مكانه الصحيح والذى كان يمكن ألا يحدث لو اليساندرو لم يكن .... عاجزاً ومريضاً . فكرى فى ذلك كاسى . المصير لا يعطى فى كثير من الأحيان هذه الفرص بحيث يمكنك أن تدعيها تفلت منك بسبب أن مشاعرك جرحت بما لا تزالين تعتقدينه من أنه فر من واجبه "

" أنسى وأسامح ؟ " ضحكت ، على لمحة من النكتة القديمة الجافة الخارجة منها . " ربما أنا بحاجة لضربة فى الرأس بعد ذلك حتى تساعدنى فى تسيير الأمور قليلاً بيننا ! "

ضحك انجوس جداً . " لتقابليه فى منتصف الطريق سيكون أقل إيلاماً بكثير"

مقابلته فى منتصف الطريق بسبب ماذا ؟ التوأمين ؟ حسناً ، كانت قد قبلت بالفعل أن عليها أن تفعل ذلك من أجلهم .

" إذا كان يساعد، أعتقد أن والدك كان سيوافق عليه"

www.rewity.com

أستدارت حول نفسها ومشت كاسى مرة أخرى بإتجاه انجوس وأتكأت عليه لتضع قبلة على خده البارد العظمى . " توقف عن اللعب لتسلية كيوبيد الخاص بك " وبخته ، ثم أضافت بنعومة . " وأنت تبدو متعباً ، لذا فنحن سوف نغادر قبل أن ترهق نفسك فى محاولة التخفيف عنى بخصوص ساندرو "

ولكن ساندرو لم يكن فى حاجة إلى انجوس ليدافع عن قضيته لأنه وجد اثنين من المرشحين الأفضل بكثير لهذا الدور – كما أكتشفت بعد عشرة ثوان لاحقة عندما فتحت النوافذ الفرنسية فجأة لتسمح بدخول التوأمين مع عاصفة من الهواء البارد .

" خمن ماذا حدث ، عمى انجوس " أعلنت بيلا ، " أمنا وأبى سوف يتزوجان ! "

" ونحن جميعا سنذهب للعيش فى إيطاليا " أعلن انطونى بحماس .

ملتفة حول نفسها فى الوقت المناسب لترى التوهج المتحمس على وجوه التوأمين ،

www.rewity.com

ورفعت كاسى عينيها لتقابل نظرة ساندرو الصابرة وتجمدت فقط .

لقد خطط لكل هذا بدقة مثل جنرال بالجيش .

يمكنها أن ترى الحقيقة المعلنة هناك فى التعبير البارد المختوم على وجهه . لقد أستولى على الأرض المحايدة التى كانت قد عرضتها عليه لعقد هذه المقابلة فى بيت انجوس وإجتياحه من قبل أن تصل إلى هنا حتى . ثم أنتقل إلى المرحلة الثانية ، من خلال جذب التوأمين إلى جانبه من خلال قبولهم له كوالدهم ، ثم أستمالتهم أكثر مع أكبر قدر من ذلك كجائزة من الذهب الخالص !

الزواج – وحدة أسرة حقيقية . بيت معاً فى مكان جديد ومثير . ولقد خطط لذلك مع التوأمين من خلال لعبة كرة القدم المرتجلة التى كان يلعبها على العشب فى حديقة انجوس .

ذكى وسلس بشكل مذهل ، لقد سمحت له بينما تابعت وهى تقف هناك أخذه فى إعتبارها أن تخفف من موقفها أمام منظره المتعجرف تقريباً . فى حين كان التوأمين يتجاوزونها ليتكئوا على ذراعى كرسى

www.rewity.com

كرسى انجوس . كانوا يقولون له كل شئ ، وعلى الرغم منها أستمعت كاسى بالكاد . كان يأمرونه بأن يسارع بالشفاء وأن يتحسن من أجل أن يستطيع أن يأتى ويزورهم فى إيطاليا . وخلال هذه الضجة الطفيفة التى صنعت لم يشح ساندرو بنظره عنها .

ساندرو يشتبه أنه إذا كانوا بمفردهما لكانت وجهت ضربة أخرى إلى وجهه . لقد هزمها وحاصرها قبل أن تكون على علم ليكون لديها إعتراض على ذلك .

الزواج . " إنه الجواب الوحيد " أعلن تحت غطاء ثرثرة التوأمين المتحمسين .

شاهد جانبى شفتيها يلتويان . شاهد الجليد يذوب فى عينيها الخضراء . مؤلم ، أعترف مع وخز من الندم الذى لا يزال لم يتطرق له كحل . " الأسبوع القادم " أعرب عن ذلك . " الترتيبات موجودة بالفعل فى مكان هادئ لمراسم مدنية هنا فى لندن . ونحن سنفعل الأشياء الخاصة بالزفاف فى وقت لاحق ، وبمجرد أن نستقر. كأسرة واحدة

www.rewity.com

" لماذا ؟ " تنفست .
كسرت الإرتباط بين اعينهما ، وبدلاً من الرد عليه ألقت نظرة لماحة بإتجاه انجوس .
مثل دمية يجرها بسلاسل الرجل الأصغر ، أنتفض الرجل العجوز من كرسيه وقاد التوأمين إلى خارج القاعة وهو يعدهما بوجبة خفيفة قبل أن يضطروا للمغادرة .
الصمت الذى تركوه بعد مغادرتهم التف حول حلق كاسى مثل حبل المشنقة . ساندرو تحرك بعيداً عن النوافذ الفرنسية لوضع معاطف التوأمين على أحد الكراسى ثم أستدار مرة أخرى لينظر إلى وجهها .
وكان نسيم بارد خارج من جلده كنوع من اللون الدافئ ويمكنها أن تشم رائحة الهواء النقى لا تزال تتخلل ملابسه . مثلها كان يرتدى الجينز وسترة ، الفرق بينهما أن زيه كان نوعية مصممة أفضل بكثير فى حين كان زيها من أرخص الأنواع من خلال التخفيضات التى يمكنها العثور عليها فى المحلات . ولكن كل شئ عن ساندرو كان من هذا القبيل ، فكرت بشكل مكتئب – تهدف إلى الإقناع :

www.rewity.com

هيمنته العالية ، الحالة المادية التى يمكن إنكار جاذبيتها فى إطاره ، طويل القامة ، شعره الأسود الناعم حتى عندما تبعثر من قبل الهواء ، والهيكل العظمى المذهل الذى يشكل وجهه الوسيم جداً .
إنه يبدو رائعاً ، فى أى زى يرتديه – ولكن هل نوعية الرجل الداخلية تتناسب مع نوعيته الخارجية الرائعة ؟
لا . داخله كان متستر ، متواطئ ، لا يرحم يتركز كل إهتمامه فقط على نفسه . على ما يريده . أو ما قرر أنه يناسبه .
لفت ذراعيها حول صدرها . " تكلم إلى أو سأرحل" هددته عندما ما زال لم يقدم حتى الآن أى جهد لتبرير ما فعله .
" لا ، أنت لن تفعلى " رد عليها بالتساوى . " أنت ملتزمة جداً بأن تضعى مشاعر التوأمين قبل مشاعرك الخاصة "
فى الواقع كانت تعرف أنه على حق فى ذلك ولكن ذلك لم يجعل كاسى تشعر بعدائية أقل تجاهه .
" هل لهذا السبب قمت بتخطى هكذا ؟ "

www.rewity.com

" حشرتك فى مأزق ؟ " إلا أنه تجرأ ورفع حاجبيه مقوسا إياهما على نحو سلس . " بالطبع " أضاف بلا مبالاة فائقة . " يجب عليك أن تخوضى الجحيم معى والعودة على خلاف ذلك . أكشفى أسلحتك ، كارا " تحرك من مكانه ليسير نحوها . " تبدين مثل زوجة أحد الصيادين على إستعداد للذهاب إلى الحرب "

بالكاد كانت قد أخرجت بعض الأنفاس المحتجة عندما فعل ذلك نيابة عنها ، ووصل إليها وحل عقدة ذراعيها .

" أنا أريد أطفالى منتمين قانونياً إلي ، وأنا أريدك " أعلن بدون أن يفلت ذراعيها من قبضته . " يمكننا أن نقضى أسابيع .... أشهر نلتف حول موضوع الزواج ، والآن لقد حدث ذلك . يمكنك أن تكونى غاضبة منى كما تريدين ولكن كلانا يعرف أنك لن تحاولى تغيير شئ إذا كان ذلك يعنى الإضطراب للتوأمين . لقد أعطيتهم اليوم والداً ، كارا ..." كان صوته عميقاً أجش . " ... الآن يجب عليك قبول النتائج المترتبة على – كرمك . لذلك نحن سنتزوج

الأسبوع القادم " سمى لها التاريخ والمكان . " ثم نذهب إلى فلورنسا لنعيش هناك "

" وهل عشيقتك ستأتى معنا على طول ؟ " رد فعلها الحارق خرج من وسط الإحباط التى أحرقها بسبب أنه ضربها بالكثير من الحقائق التى لا تستطيع مجادلته فيها .

نظر إليها ساندرو بغرابة . " هل لهذه المرأة المحظوظة جداً إسم ؟ "

حظ ....؟ حاولت كاسى أن تحرر نفسها منه ولكنه لم يسمح لها . " كل شخص فى بارتك يعرف أن باندورا باتيست هى عشيقتك – دعنى أذهب " حاولت الإبتعاد عنه .

" باندورا هى عشيقتى ؟ " بدأت عيناه الداكنتان تلمعان ، وتشكلت إبتسامة على فمه الجرئ الحسى . " لابد لى من تحذيرها لتكون حذره من الآن فصاعدا ، ثم "

وأبتلعت كاسى الطعم دون التفكير فيه ، وتوجعت لتحرر ذراعها ، ورفعت راحة يدها الحرة لتضربه على وجهه ! فقط هذه المرة كان ساندرو

على إستعداد لها . أمسك بيدها قبل أن تتاح لها الفرصة لتصل لخده . أصابعه الطويلة بلطف أمسكت بأصابعها المتوترة ، والبقع الذهبية فى عينيه ألقت إليها بتحذير مما أثار الجليد الأخضر فى عينيها بينما هو يقبض على يدها ليجرها أقرب إليه . أغلق المسافة بين جسديهما وأنزل فمه للأسفل إلى فمها .

القبلة الغاضبة هى قبلة خطيرة ، كما أكتشفت بعد ثانيتين لاحقتين عندما أصبحت مثل زوجة الصياد كما أتهمها منذ قليل إنها كذلك ، مرتبكة وتتقاتل معه وترد له قبلته كما لو كانت ستموت للقيام بذلك لعدة أيام . وعندما ترك معصمها حتى يتمكن من لف ذراعيه حولها هاجمته بأظافرها ، خدشت بهم على طول ظهره مما جعله يتنفس لاعناً بعد أن قرب جسده إلى جسدها حتى شعرت بالقوة الكاملة لرده المزدهر . سيطرت يديه على وسطها ، حابساً إياها أمامه ، وفمه يتعمق فى قبلته . وعندما قرر الإنسحاب من حاجته اليائسة إليها قبضت بأسنانها على شفته الداخلية السفلى وعضته .

www.rewity.com

" أنت ساحرة " قال لاهثاً ، وعيونه تومض مثل حرائق الذهب من دهشته .

" أنا أكرهك " ردت عليه كاسى بشكل محموم .

" أنت تريدينني " ترجم لها . " وأنا سأكون لك ليلة بعد ليلة بعد ليلة بمجرد أن تصبحى مرتبطة بى بأمان ! "

" مع المحظوظة باندورا لإستكمال إحتياجاتك خلال النهار ؟ "

" هذا عائد إليك . هل أنا بحاجة إليها ؟ " لكنه لمس شفته بأصبعه بدقة . " ومن الذى بحق الجحيم علمك أن تقبلى بهذه العدوانية ؟ " تشدق غاضبا . " اللعنة ، حسناً لم يكن أنا "

" وكيف عرفت أنه لم يكن أنت ؟ " ردت كاسى .

حدث ذلك مرة أخرى وكأن صاعقة ألقيت على فكه الصلب . رأسه تراجع إلى الوراء . التوتر ملأ جميع أنحاء جسده ، وعيناه تحولت إلى ثقوب عميقة سوداء فى رأسه بينما كان يتخذ خطوة إلى الوراء بعيدا عنها ثم ترنح .

رؤية ما هو آت ، وكانت كاسى على حافة

www.rewity.com

حادة من القلق عندما أعتقدت أنه سيسقط على الأرض بالطريقة التى كانت حدثت فى المرتين السابقتين . " ساندرو .... لا ....."

أستدار وجسمه يترنح ، ليستند على كرسى انجوس ويلقى ثقل جسده على الكرسى الذى أرتج . وبدون وعى لكيفية وصولها إلى هناك . كانت كاسى على ركبتيها بجواره . " ساندرو " غمغمت واحدى يديها وضعتها بالفعل على صدره لتحس بتسارع ضربات قلبه .

" أنا بخير " كانت أصابعه على جبينه مرة أخرى .

" لقد حصلت على ذلك .... تغطية "

ولكنه لم يكن بخير ! هذا يجب أن يتوقف ! إنفجرت .

" فى كل مرة تحصل مواجهة بيننا فأنت تقريباً يكاد أن يغمى عليك ! "

" أنا صبى كبير ، كارا . يمكننى أن أخذ المواجهة دون أن افقد وعيى "

" إذن ما الذى أثارك هذه المرة ؟ "

أطلق سراح ضحكة غريبة . " يمكن أن يكون سلبك عقلى من خلال قبلاتك لى " أقترح ساندرو ، ما زال

يكافح للتعامل مع السبب الحقيقى الذى كاد أن يوقعه ارضاً هذه المرة . " والذى سيجعلنا نحصل على زواج مثير للاهتمام"

" أسكت عن الزواج " مقطبة بشدة الآن ، غير قادرة على وقف يدها الأخرى لتلمس بأطراف أصابعها جلد خده القلق ، وأضافت ، " ينبغى ألا نتجادل فى هذا الموضوع على الإطلاق . إذا سألتنى لا ينبغى لنا أن نشغل نفس الغرفة ! "

" لا تعليق حول أسلوبك الخاص بالتقبيل ، بعد ذلك "

غطاء مزاج كاسى إنفجر تقريباً . فقط رؤية شحوبه المروع هو ما أبقى الغطاء . عيناه لا زالت مغلقة ، والجلد الذى يغطى عظام وجهه كان ضيق ، وكانت تشعر بالقلق والخوف ، كان داخلها يتماوج مثل مرض مجنون وكان يحولها إلى نكتة ! جلست كاسى على عقبيها ، وأخذت كاسى نفساً متوتراً . " كنت قد حصلت على أكبر قدر من الحساسية مثل حاجز الباب "

تنفس الصعداء ، وأخفض يده وفتح عينيه

ليحدق فيها بيقين قاتل . " نحن سنتزوج "
" لماذا ؟ " صرخت به . " بسبب التوأمين ؟ "
" بسبب أن كلانا يعرف أن الزواج بيننا هو الحل المنطقى ، لذا أخبرينى ، لماذا تشعرين بالحاجة للقتال ضدى ؟ "
الجواب على ذلك كان بسيط .
" أنت حتى لا تعرفنى "
" أنا أعرف نفسى وأعرف أننى لكنت هناك من أجلك ومن أجل التوأمين منذ البداية إذا لم يحدث لى هذا الحادث وأفقد ذاكرتى . الزواج بيننا هو جزء أساسياً من ذلك أليس كذلك " لم تكن كاسى متأكدة .
وقفت على قدميها ، ووضعت مسافة بينهما ، جوهرها الداخلى كان منزعجاً من عدم يقينها بينما هى تمشى . إلتفت حولها ، " قل لى " قالت ، " من الأشخاص الآخرين الذين نسيتهم خلال هذه الأسابيع المفقودة فى ذاكرتك؟"
" لا أحد – على أن أعرفه " وعبس فى وجهها . " ما الذى يعنيه هذا الشئ بالنسبة لك ؟ "
" ألم يحدث لك أن تساءلت لماذا عقلك خصنى

www.rewity.com

بالذات لكى يمسحنى من رأسك ؟ "
عمق عبوسه . " ربما لأنك كنت الشخص الوحيد الذى أجتمعت به للمرة الأولى خلال تلك الأسابيع"
إرتفعت أصابعه مرة أخرى لتفرك جبينه ، إتكأ إلى الأمام على الكرسى . " أنا لا أرى أهمية لتلك الأمور "
حسنا ، إنها هامة بالنسبة لكاسى . " يمكن أن أكون أى شخص ثم . يمكن أن أكون أقول لك حزمة من الأكاذيب ، جميع ما تعلمه "
خفض يده ." ولماذا تريدين أن تفعلى ذلك ؟ "
" المال ؟ " إقترحت . " وعاء من الذهب من خلال رجل فاحش الثراء ؟ الأمان لأولادى ؟ "
ساندرو وقف فجأة على قدميه . " لا تحاولى أن تقولى لى أنهم ليسوا أولادى ! "
" أنا لا أفعل " أنكرت ، وازداد توترها للطريقة التى تمايل بها قبل أن يسيطر على ثبات وقفته .
" ولكن بدون فرصة لقاءنا فى حانة المطعم فى الأسبوع الماضى ، كان يمكن أن تعيش بقية حياتك وأنت لا تعرف بوجود التوأمين حتى !

www.rewity.com

وهل أنت متأكد ساندرو – يمكن أن تكون واثق تماماً أنهم لك ؟ لو كنت مكانك لطالبت بإختبارات الحمض النووى للتأكد من قبل أن ألزم نفسى بأى شئ "

قال وهو يضحك ضحكة ثقيلة . " تبدين مثل مستشارى القانونى "

" إذن فقد قالوا لك نفس الشئ ؟ " علقت كاسى .

" هل هم من نصحوك أن تتحقق بشأنى ؟ "

تنهد بفروغ صبر . " ربما لا أتذكرك ولكنى أعرفك " أصر . " هناك .... هذا الإرتباط بيننا والذى يحافظ على الومضات داخل رأسى والتى تخبرنى أننى أعرفك ، على الرغم من أنها لا تبقى طويلاً بما فيه الكفاية بالنسبة لى لكى أتبينها بشكل كامل "

" ربما تكون تتصيد لمحات موجزة عن باحثة للذهب ذكية ، لكل ما تعرفه – شخصية نقية قليلاً وعين جشعة على الفرصة الرئيسية ! "

" قد أكون أعانى ثغرات فى ذاكرتى ولكن ليس فى ذكائى " رد عليها . " أنا لا أزال أملك القدرة على التعرف على الشخصيات الجشعة القليلة عندما تقع

www.rewity.com

عيناى عليها . وأنت لست واحدة منهم "

"إذن ما السبب الآخر الذى يمكن أن يظهر لما أنا الشخص الوحيد الذى سمحت له بأن يمسح من رأسك ؟ "

تعبير غريب عبر وجهه قبل أن يمسحه بنفاذ صبر . " أنا لا أفهم لماذا أنت متوجسة حول هذا الموضوع. "

" لأنه يؤلم ! " كاسى أبعدت وجهها عن وجهه .

" أنا لا أفهم ذلك ، وهذا يؤلمنى ! وأنا لن أسمح لك بالكلام معى بخصوص الزواج ، ساندرو ، بينما أنا بإستمرار فى أنتظار عودة ذاكرتك وتخبرنى لماذا كنت بحاجة إلى نسيانى ! "

صمت كالأزيز أعقب إنفجارها ، وإذا كان من الممكن لوجهه الشاحب أن يبيض أكثر مما هو عليه لفعل .

كانت كاسى تستطيع الشعور بإجهاده ، وتصاعد توتره . والنظرة الفارغة المخيفة ظهرت مرة أخرى فى عينيه ، وكأنه تذكر شيئا آخر . شاهدته يتقاتل معها ، شاهدت أجفانه تنزل بضعف لتغطى

www.rewity.com

عينيه وتخفى النظرة التى تبدو فيها وذلك جعلها تمسك أنفاسها بسبب أنها تعرف – فقط تعرف أنه على وشك أن يقول لها شيئا مدمراً والذى سيمزقها بشدة .

الصوت القادم من الناحية الأخرى من باب المعيشة حذرهما بأن التوأمين على وشك العودة إلى هنا .

لعن ساندرو ودفع يده إلى الأعلى لتصل إلى وجهه ليخفف من توتره .

" أنا سأجبرهم على الرحيل "

وبدأت كاسى فى الحركة مما جعل ركبتيها وساقيها يرتجفان .

" أعطنى بضع دقائق ... لإستعادة نفسى معاً "

قال بصعوبة .

" ثم سوف أخذكم إلى المنزل "

" سنلحق بالقطار ...."

" لا تفعلى " هدر بقوة .

" لا تبدئى المجادلة مرة أخرى . أنا سأوصلك "

أصر .

" إبحثى عن سائقى . إنه عادة يتواجد فى الكراج ،

www.rewity.com

يشرب الشاى مع سائق انجوس "

إذن لم يكن هو من يقود السيارة عندما أتى هنا وفاجأ ذلك كاسى .

ساندرو لا يزال على قدميه ولكن فقط ثابت ، وحكمت بنفاذ صبر بينما شاهدت الطريقة التى أستعرض بها كتفيه الواسعتين كما لو كان يحاول التخلص مما كان يؤثر عليه ، وفجأة فهمت كل شئ .

إنه لا يثق فى نفسه ليقود السيارة فى الوقت الحالى بينما حالة الإغماء تحاول أن تمسك به .

بللت شفتيها ، قلبها أرتجف ، وسمعت صوت أجش قلق وكان صوتها يقول .

" ساندرو ، أنت ..."

وإنفتح الباب ، مما أجبرها على إبتلاع ما كانت ستقوله ، وأرسلت إنتباهها بعيدا عنه إلى التوأمين .

وبكفاءة الأم التى إعتادت التعامل مع صخب اثنين من الاطفال ، تمكنت من إعادتهم إلي خارج القاعة قبل أن يتمكنوا من وضع أعينهم

www.rewity.com

على والدهم ، وحولت إنتباههم بوعدهم بإغراء بأنهم على وشك السفر للعودة إلى المنزل فى ترف بدلاً من القطار المزدحم .

ساندرو أنتظر حتى أغلقت الباب وراءها قبل أن يسقط جالساً فى الكرسى ثم مد يده ليصل إلى جيبه ويخرج هاتفه المحمول .

" ماركو " قال بفظاظة .

" أنا سأرحل . من الأفضل أن تستعد الآن ...."

الفصل السابع

العروس المنسية

www.rewity.com

روايات رومانسية مترجمة

الفصل الثامن

www.rewity.com

الفصل الثامن

رحلة العودة إلى المنزل تمت فى جو من الغرابة والتوتر ، الأحاديث الطبيعية قدمت للعمل لأن ساندرو شغل المقعد بجوار السائق وترك الجزء الخلفى من السيارة لكاسى والتوأمين . التوأمين كانوا منبهرين جداً بوسيلة النقل الفاخرة ولم يلاحظوا صمت أبيهم أو التوتر الهادئ الذى تخلل صوت والدتهم الأجش كلما تحدثت إليهما .

أمتنع عن قبول دعوتها للصعود معهم . على أحد المستويات كانت كاسى تشعر بالإرتياح لأنها فى حاجة إلى الوقت للخروج من هيمنته عليها . وعلى صعيد آخر كانت قلقة عليه لإنه ما زال يبدو متوتراً جداً وشاحباً .

ابتسم للتوأمين ، ومن ثم وعدهم بأن يأتى ويراهم مرة أخرى قريباً . وجلس القرفصاء على الرصيف حتى يتمكن من النظر إليهما مباشرة فى عيونهم بينما هو يقدم لهم وعده وبعد ذلك بقى كذلك قليلاً ، يتطلع فى وجوههم قليلاً كما لو أنها المرة الأخيرة .ثم أقتربت بيلا منه ولفت ذراعيها حول عنقه ، وساندرو لف ذراعه القوية حول

www.rewity.com

ذراع ابنه قبل أن يقربه ليضمه هو أيضاً بين أحضانه .

لماذا ينبغى لهذا المشهد المؤثر قليلاً أن يملأ كاسى بقلق جديد لا تستطيع التعامل معه ، ولكن عندما أرتفع واقف على قدميه وألتفت إليها ونظر إليها نفس النظرة المكثفة التى ألقاها على ابنتها رمت نفسها عليه .

الطريقة التى مرر بها أصابعه على خدها ووضع إبهامه على فمها الناعم اللين المرتجف . قال بصوت أجش . " سأتصل بك " . قبل أن يلتفت ويصعد مرة أخرى إلى السيارة دون أن يقول أى شئ آخر غادرها شعورها وانتزع ودمر بسبب أنه استخدم نفس الكلمات بالضبط عندما مضى بعيداً عنها منذ ست سنوات ماضية .

قضت يوم الأحد مع العيش بمشاعر فارغة ، بينما اجتهد التوأمين مع أسئلة لا تتوقف عن والدهما وخطط الزواج واقتراح ساندرو بالإنتقال لإيطاليا ، عن ما كانت لا تعرف شيئا عنه .

بيلا كانت متحمسه لذلك . انطونى كان قلق حول

ترك مدرسته وأصدقائه . كاسى عاشت حالة من القلق على ساندرو والمشهد الأخير على الرصيف ، والذى جعل تخيلات مقرفة مألوفة تتكرر فى رأسها . وهو لم يتصل .

يوم الإثنين ذهبت إلى العمل وجعلته ذريعة وكان مثل صباح أى يوم اثنين بدون حدوث إضطراب كبير فى حياتها – لأنها فقط لم تكن تعرف ماذا تفعل بخلاف ذلك . كان ظلها الذى عينته باندورا يتبعها فى كل لحظة ، مما ساعدها على إبقاء تركيزها على العمل .

ولكنها كانت عصبية وصامتة ، وفى حالة تأهب لصوت يذكر إسم ساندرو أو يشير إليه ، تتساءل عما إذا كان فى المبنى ، وكانت ترغب فى معرفة ذلك ، تطمئن نفسها أنه بخير ، لكنها ترفض إعطاء نفسها الحق فى أن تسال هذه الأسئلة مباشرة .

وبعد ذلك كان هناك باندورا . والتى لا تبدو هى أيضاً فى المبنى ، وكان هذا سؤال آخر كانت كاسى ترفض أن تسعى نحو تأكيده .

يوم الثلاثاء مر بنفس الطريقة كيوم الإثنين . بحلول يوم الأربعاء بطاقات الإتصال بساندرو وجدت طريقها خارجة من حقبيتها وكانت الآن تحدث ثقباً داخل جيب تنورتها الرصاصية . مرات عديدة تتراجع أصابعها من حولهم ، وتريد يائسة أن تتصل به . ثم يتدفق الماضى أمامها ، وتزحف حواسها نحوها لتذكرها بألم بما حدث فى المرة الأخيرة عندما قد حاولت الوصول إليه .

" هل أنت تشعرين بخير ، كاسى ؟ " إيلا وقفت بجوار مكتبها . " أنت تبدين مخيفة وشاحبة "

ظلها شحذ عينيه عليها . توتر جديد فر عبر بشرتها " إننى بخير " أجابت . " فقط ..."

" تشعرين بالصد " ألقت إيلا لمحة حادة على الظل ، الذى أنزل بسرعة بصره . " تعالى ودعينا نأخذ فترة غداء مبكرة " أصرت . " تبدين كما لو أنك تحتاجين إلى بعض الهواء النقى والإستراحة "

اشتروا السندويتشات والقهوة من كافتيريا محلية وساروا عبر الطريق إلى الحديقة الصغيرة المعزولة فى وسط الساحة التى يقع فيها مبنى شركة بارتك .

www.rewity.com

عثروا على مقعد شاغر تحت شجرة ، وجلسوا عليه . كان جواً دافئاً جداً بالنسبة لشهر أكتوبر والشمس تتسلل من خلال فروع الشجرة الكبيرة التى لا يزال عليها أوراق الخريف الذهبية .

" حسنا " قالت إيلا وهى تقلب غطاء قهوتها .

" إسمحى لى بأن اقول لك ما أعرفه . ثم يمكنك ملء المساحات الفارغة ... مديرنا المثير الجديد هو والد التوأمين . لا تهتمى بإنكار ذلك لأننى علمت ذلك على الفور " حذرتها عندما فتحت كاسى فمها لتتكلم . " لا أعتقد أن باندورا باتيست اكتشفت هذا الجزء بعد ولكنى متأكدة أنها تشعر بالتهديد من قبلك ، وهذا هو السبب فى أنها امضت الأسبوع الماضى فى ملفك "

ضحكت كاسى بشكل كئيب . " ألن تشعرى بإنك مهددة إذا كان حبيبك ؟ "

" ربما " اعترفت إيلا . " ربما أكثر من ذلك ، إذا كانت تعرف إنك والتوأمين قضيتم يوم السبت معه – ولا تنكرى ذلك الأمر أيضاً لإننى كنت قادمة لرؤيتكم عندما رأيتك تعودين فى

www.rewity.com

سيارته . والمشهد الحلو قليلاً الذى حدث على الرصيف خارج شقتك جعلنى أغير رأيى وأترككم جميعا وأرحل"

" كان ينبغى لك أن تبقى لمدة أطول " غمغمت كاسى بجفاف . " لكنت تمكنتى من مشاهدته وهو يرحل "

" من أجل الخير ؟ " تساءلت إيلا بحدة . تجاهلتها كاسى . " من يعرف ؟ "

" هل لهذا السبب كنت تبدين مستنزفة وشاحبة طوال هذا الأسبوع ؟ "

هذه المرة هزت كاسى كتفيها بدون إضافة أى تعليق .

" الأبله " تنهدت إيلا . " أريدك أن تخبرينى كيف أصبحتما معاً فى المقام الأول ؟ " شجعتها .

" منذ ست سنوات ماضية كانت لديك علاقة حقيقية فاتنه مع رجل مثله "

" إنه يكبرنى بخمس سنوات فقط إيلا ! لا يمكنك أن تسميه خطف من المهد"

" فقط أبدأى الكلام ؟ "

" لا " تنهدت ، وقطبت لأنها لم تعرف بالضبط كيف تفكر فى ساندرو حتى يظهر لها مرة أخرى ويخبرها عن الحادثة التى حصلت له وعن ذاكرته المفقودة ؟ " هل يمكننا أن نوقف ذلك الآن ؟ أنا جائعة ، وأريد أن أكل شطيرتى ! "

"أنا لا أمنعك عن الأكل " نفت إيلا . " أنت التى تفعل ذلك بنفسها لإنك فى مزاج سيئ للغاية " مزاج سيئ للغاية ربما هو يصفها تماماً ، أعترفت كاسى بثقل – أو فقدت فى طي النسيان بسبب إستمرار صمت ساندرو . ربما ينوى بدوره أن يمر على بارتك صباح يوم الجمعة ويسحبها خارجاً ليتزوجها قبل أن يعيدها إلى مكتبها . أو ربما سيفعل شئ آخر كمنعطف جديد وغير رأيه حول كل هذا الأمر المجنون ....

" ربما ستبتهجين عندما أقول لك أن باندورا باتيست لم تظهر وجهها لأنه تم إعادتها إلى فلورنسا طبقا لأوامر المدير " قالت إيلا بفتور . إذن هذا هو السبب أنها لم ترى المرأة الاخرى . ولم يشعرها بأى تحسن هذه الأخبار بسبب .

... ما فلورنسا إلا مثل أى مدينة آخرى لكى يتقابلا فيها إثنين من العشاق ؟ تململت بعدم صبر حيث تجلس ، كاسى تقريباً كادت أن تقلب قهوتها عليها حيث كانت تضعها بجوارها على المقعد . حاولت مسكها قبل أن تسكب ، وعلى التوالى وقع منها شطيرتها دون أن تمسها بجانب القهوة .

والسنجاب هرع فوقهما وفمه محشو بالجوز .

وشاهدته كاسى يختفى فى كومة من الأوراق المتساقطة عند قاعدة الشجرة . كان مشغولاً ، وركزت ، واثقة تماماً مما كان عليه القيام به ولماذا كان يفعل ذلك وحسدته على ذلك بسبب أنها لم تكن متأكدة من أى شئ .

لماذا لم يتصل بها كما وعد ؟ هل هو مع باندورا فى فلورنسا ؟ هل فعل ذلك بها ؟ عقلها قال لها لا . قال لها عقلها أنه لديه سبب مقبول تماماً ومغفور لما فعله قبل ست سنوات ، ولكن مشاعرها لا تزال متعلقة بالألم الذى سببه لها عندما أخبرها أنه نسى المكالمة الهاتفية التى أجرتها معه ، والحاجة للمحافظة على دفاعاتها حتى لا يستطيع أن يؤذيها

www.rewity.com

هكذا مرة آخرى .

أنها لا تعرفه ، ليس حقاً ، وإنه بالتأكيد لا يعرفها . كانوا مثل غريبين مرتبطين بفعل الأقدار التى قدمت لهم حصص متساوية فى وجود طفلين خلال ليلة واحدة رائعة من ممارسة الحب .

هل كان ذلك كافياً لتبرير الزواج بينهما ؟ ألن يكون من المعقول ترتيب حضانة مشتركة مع زيارات متساوية فى تربية التوأمين ؟ وهل عليها أن توافق على ذلك بدلاً من أن تتزوجه على الإطلاق ؟

لا ، أنها لن تفعل ، وساندرو ليس لديه الحق فى إفتراض ذلك إن فعلته ، أو لتركها معلقة فى طي النسيان كشئ من هذا القبيل .

" وهذا أصبح مثير للاهتمام حقاً " تابعت إيلا ، وهى تحتسى قهوتها . " قبل أن أسحبك إلى هنا لإستجوابك ، تلقيت مكالمة من جيو ، ليمرر لى تعليمات واضحة بأن أخلى جميع مواعيدك وارتباطاتك وأن أمررها الى ظلك . يبدو أن المدير ... "

www.rewity.com

" يقف أمامك الآن " صوت ساندرو المنخفض السلس الرائع قاطعها .

أستدار الرأسان معاً فى إنسجام ، وأختنقت إيلا بالعبارة التى كانت على وشك قولها ، وكاسى عانت من عنف الصدمة واحتاجت للإغاثة .

كان يبدو طويل القامة وحيوي بشكل مثير ، أشعة الشمس المتسربة إلى الأسفل عبر أوراق الشجرة جعلته يبدو بصحة جيدة ، دافئ بالأشعة الذهبية .

عيناه الداكنة تومض وهو ينظر إلى الأسفل فى وجهها من خلال الإطار الذى شكلته رموشها الرائعة ، والذى جعله يبدو بصراحة مثير كما الجحيم .

ولكن فمه توجد عليه نظرة قاتمة من الرفض التى جعلتها تدرك فجأة على نحو لاسع أنها ترتدى بدلة رمادية قديمة كانت قد أختارتها مع الكثير من التفكير فى هذا الصباح ، والطريقة التى عقدت بها شعرها بلا مبالاة . وثبتت أصابعها فى محاولة لمنعهم من أن يهربوا إلى شعرها لمحاولة ترتيبه .

فى حين أن شعر ساندرو بدا رائع بشكل يتناسب مع ملامحه الأنيقة ، ونفس الشئ بالنسبة للبدلة

www.rewity.com

الحريرية الداكنة التى كان يرتديها والتى بدت وكأنها المرة الأولى التى ترى النور فيها اليوم .

وقميصه الأبيض وربطة عنقه الحمراء المنسدلة عليه ، وأكملت نظرتها على طول جسده . ولمحت قوة سلطته فى طوله ، ساقيه الطويلتين فى سروال البدلة متناسبين كما قررت وفمها فى طريقه للجفاف وأضطرت لسحب عينيها بعيداً عنه ، وأطبقت أصابعها بشدة لأنها لا تهدأ بسبب أنها كانت تريد تمزيق ملابسه الأنيقه التى عليه حتى تستطيع أن تنظر إلى الرجل .

الرجل القوى جسدياً وعاطفياً .

كانت تريده . كان ذلك سريعاً ، ودافئاً وعنيفاً .

كانت تريد أن تتحقق من كل ما فيه بعينيها ويديها وفمها .

" أين كنت ؟ " السؤال خرج منها بسرعة وبشكل أكثر حدة مما كان مقصوداً .

تساءل ساندرو عما ستقوله إذا أخبرها أنه قضى الثلاثة أيام الأخيرة مغلقاً عليه فى شقته مع شقيقه ، لإخراج رأسه من جحيمه .

www.rewity.com

ولم يساعد ضميره المتقلقل أن يعرف بعد ثلاثة أيام من الجحيم أنه استعاد أخيراً ذاكرته . معرفة الحقيقة – معرفة الحقيقة الكاملة حول الماضى الذى حدث منذ ست سنوات ماضية – لم يغير كشف الحقيقة أن هذه المرأة البائسة التى كان يبحث عنها هى هنا ، مع بشرتها الشاحبة وعيونها الخضراء ذات النظرة الدفاعية والهشة ، وموقفها المتوتر ، يجب أن يدفع الثمن الكامل لخطاياه الدموية .

" أتمتع بأيامى القليلة الأخيرة من الحرية " أجاب على سؤالها مع هجاء قاتم كان يعرف أنه سيتوجه إلى داخل رأسها .

فى فلورنسا مع باندورا ؟ تساءلت كاسى . " حسنا ، آمل أنه كان يستحق ذلك "

" كثيراً جداً " أكد لها – ثم تحرك بسرعة قط الغابة ، وأمسك بكتفيها وأوقفها على قدميها .

الشئ التالى الذى عرفته كاسى أنها كانت ملتصقة به ، وبعد ثانية من بعد ذلك كانت تتلقى قبلة حارة وغيورة وجائعة . تماماً مثل ذلك ، وهنا فى وضح النهار وإيلا تنظر إليهما بشوق ، إستكشف فمها مع

تصميم من رجل ذو مصلحة وثيقة يطالب بأن ما ينظر إليه أن يكون له بالفعل .

وكاسى لم تسمح له فقط ، شجعته ، تقترب أكثر إلى جسده الطويل ، تركت أصابعها تتحرك على سترته ثم إلى كتفيه حتى وصلوا إلى شعره الأسود الناعم فى مؤخرة عنقه .

بحلول الوقت أدرك أن فمها كان ضعيف ويرتجف ، وتنفسها سميك ، وصوتها يلهث من الشكوى .

" أنت أفتقدتينى " قال بإرتياح شرس ، مرسلاً موجة من الحرارة تتدفق إلى خديها .

" كنت قلقة ، هذا كل شئ . قلت إنك ستتصل بى"

" حسنا ، أنا بخير وأنا هنا " واستحوذ على فمها لثانية محرقة من العاطفة . " إستمتعى ببقية غدائك " قال ذلك لإيلا ثم ودون أى قدر من الإلتفاف إلى الفتاة الأخرى تأبط ذراع كاسى وسار بها بعيداً .

" كان هذا فظ جداً ! " لهثت كاسى محتجة .

"صديقتك شهدت ما يكفى من جانبنا لتجعله سيرة تداولها الالسنة فى بارتك "رد ساندرو بصلف

" إيلا ليست من نوع القيل والقال "

" إذن يمكنك أن تصالحيها عن طريق دعوتها إلى حفل زفافنا "

" أنا لم أقل أننى سوف أتزوج منك ! "

" ولكنك ستفعلين "

أدخلها إلى سيارته المنتظرة قبل أن تتمكن من الأجابة ، أجبرها على أن تتزحزح قليلاً عبر المقعد مرة أخرى لإنه تبعها ليجلس بجوارها . وعندما أستدارت لتواجه ، كان ساندرو على إستعداد لإعتراضها اللاذع بأعصاب باردة .

" إنتى تفضلين أن أجرح وأخيب أمل أطفالنا ؟ " قال متحدياً لها ، وهو يستوى جالساً بجسده القوى على المقعد الجلد الفاخر .

" لدى الحق فى أن تراعى مشاعرى أيضاً ! "

" إذن ربما كنت تفضلين أن أستخدم أساليب أكثر قسوة لإقناعك " عرض عليها ، مستخدماً عيونه الداكنة لتقنعها بما يقصده .

إنه يتحدث عن الرغبة ، مذكراً إياها بما تشاركاه للتو فى الحديقة وعدم سيطرتها على نفسها .

www.rewity.com

الفصل الثامن

إفترقت شفتى كاسى وارتعشت بوضوح . الحرارة أنتشرت فى عظامها . إنها قادرة على أن تتقاتل معه بأى شكل من الأشكال التى هناك للقتال معه – إلا عندما يلمسها . وكانت تكره أن ساندرو يعرف ذلك . التأثير العاطفى الذى يمسكه عليها والتى قضت الست سنوات الماضية لتعيد بناء احترامها لنفسها .

ساندرو لا يتذكرها ، ولكن مثل أى رجل وسيم ومثير وحيوي ، يمكنه أن يختار هدفاً سهلاً ويلحق به – لإنها كانت هناك ليلتقطها . كان الفارق معها أنه كان مستعد للزواج منها نتيجة لهذا التحول المصيري من تلك الرابطة والمتمثلة فى التوأمين . بدونهما كانت لتكون مجرد واحدة أخرى شغلت سريره ، فتح أخر بأن يحبه ويرحل . ولا يمكن لأى قدر أبداً من التبرير بسبب ذاكرته المفقودة أن يخلصها من شعورها الغريزي بأنه حتى من دون حادثة السيارة فإنه كان سيتركها على أي حال .

أنا لا أعرفك ، أنا لا أريد أن أعرفك ، من فضلك لا تتصلي بهذا الرقم ثانية .

www.rewity.com

قشعريرة مرت على طول عمودها الفقرى المشدود. إنتزعت كاسى عينيها بعيداً عنه ، متمنية لو يمكنها مسح هذه الكلمات السيئة من ذاكرتها ، ثم عندها ربما لا تشعر بأنها فى حرب مع نفسها ومعه .

هل قضى الأيام القليلة الماضية مع باندورا ؟

هل تريد حقاً أن تعرف ؟

تحركت السيارة بسلاسة فى إتجاه آخر . بينما كانا يمران من أمام مبنى شركة بارتك ، تذكرت ما كانت إيلا قالته منذ قليل قبل وصول ساندرو ومقاطعتها .

" لقد أنهيت عقد العمل الخاص بى ، أليس كذلك ؟ "

السؤال غادر فمها بصوت أجش ومشدود .

" ما الذى يجعلك تعتقدين ذلك ؟ "

إلتفتت لتنظر إليه ، رأت الفضول الحقيقي يومض فى عينيه وكان يبدو حتى مثيراً . بالتأكيد هى فى حالة حرب مع نفسها الآن ، إسترجعت كاسى ما قالته إيلا عن أن ظلها سيتولى كل مهامها .

" لذلك كنت قد قررت فعل ذلك تزيد الضغوط علي ؟ "

" حسنا ، ألم تفعل ؟"

عبس بفروغ صبر . " لا يمكنكِ أن تلتزمي بلندن وأنت فى فلورنسا ، كارا ، وامرأة أكثر ثقة بنفسها لكانت اكتشفت ذلك بنفسها . ولكن الإجابة على إتهامك ... لا ، أنا لم أنهى عقد عملك . أنت فقط فى أجازة خلال الأشهر القليلة المقبلة والتى عليك فيها الزواج وإعادة توطينك فى بلد آخر . وعندما تكونى مستعدة – إذا كنتِ تريدين الإستمرار فى العمل – إذن سوف نجد لك مكان فى إحدى شركاتى التى تعمل فى فلورنسا ." ولوح بيده الطويلة فى وجهها . " إنه قرارك الذى أتركه لك "

هدأت قليلاً من ثورتها قبل أن تتكلم بصوت معقول تماماً . وقالت " جيد ، تنازلك الوحيد الصغير على إعطائى الحق فى إبداء رأى فى ترتيباتك الخاصة بك قبل البت فيها . شكراً لك "

" إنه ليس تنازلاً " أنكر ذلك .

" إذا كنت تعرفيننى أفضل لكنتِ عرفت أننى لا أعمل تنازلات .. .أنا فعلاً أعتقد أن لك الحق فى إختيار إذا ما كنتِ ترغبين فى الإستمرار فى

العمل بعد أن نتزوج "

" إذا تزوجتك " كاسى كانت لا تزال لا تستطيع إيقاف حرصها بشأن هذا الموضوع . كان يبدو كما لو أن بعض من الغريزة كانت توقفها بعناد من أن تستسلم به . " وتستطيع أن تقول ما تريد ، ساندرو ، ولكن الحقيقة هى إنك تريدني محاصرة ، معزولة وعاجزة حتى تتوقف عن التجادل معى "

تنفس الصعداء . " إذا كنت ذلك الشخص الذى لا يرحم فإن ذلك لن ينجح ! صدقى ذلك أو لا ، وأعتقد أن لدينا قضية زواج مقيدين بها ! "

" إذا كنت تصدق ذلك إذن لماذا لم تتصل بى لتحذرنى بأن ظلى سوف يستلم وظيفتى ؟ "

" بسبب ..." وتوقف ، شفتيه أطبقت على بعضهما فجأة وثبات . وعبس ونظر بعيداً عنها ، إلا إنه فوراً أعاد نظره مرة آخرى إليها ، ومجموعة من التعابيرات المحبطة ترتسم على وجهه . " كنت مشغولاً ، حسناً ؟ " قال فى نهاية المطاف . " كان لدي .... أشياء أفعلها مما وضعنى خارج نطاق وصلة الأقمار الصناعية . وهل من فضلك أن تكفى عن

www.rewity.com

الجلوس على حافة الكرسى وأنت تقلدين تصرف مديرة مدرسة صارمة ؟ " خرج بذلك فجأة ، ويده الطويلة تلوح بأصابع الإتهام فى موقفها المتوتر . ثم صدمها حقا بإندفاعه بصورة غير متوقعة تماماً من الغضب .

" واربطى حزام الأمان اللعين ! "

كانت المفاجأة قد أدهشتها بما فيه الكفاية ، وضوء سطع بطريقة مفاجئة عندما تحرك عبر الفراغ الذى بينهما وضغط على جسدها ليجعل ظهرها على المقعد وكاسى المنذهلة أطلقت صرخة حادة .

" أنت حمقاء " تمتم بذلك ، وسحب حزام الأمان حولها ودفعها بقوة ليستطيع قفله لها . " ثق بي ، كارا ، أنت لا تريدين أن تعرفى ما هو الشعور بأن تصدمي بشئ بسرعة دون أن يكون هذا الحزام فى مكانه ! "

عبارته المشدودة وطريقته الخشنة جعلتها تتصور ما كان يتحدث عنه ، " أنا آسفة " ، تمتمت بذلك ، " أنا فقط لم أفكر بذلك "

www.rewity.com

" كنت هناك ، وفعلت ذلك " كان فمه حوله حلقة من التوتر . كما لو يريد أن يتحرك بعيداً عنها ، وأقتربت كاسى منه ولمست خده . تطلع فى وجهها ، وعيونه المقطبة لا تزال تومض بشراسة .

" آسفة " كررت

إجابته تحولت إلى الرد بتكشيرة . " أنا بالغت برد فعلي ، أليس كذلك ؟ "

" لا " أنكرت . " أنا فوجئت بالخشونة الجسدية وصدمت خارجة من جلدي "

أصابعها تلمست التوتر المحفور على عظمة وجنته . " لم تتناقش حقيقة ما حدث لك فى الحادثة ولكن ....."

" ونحن لن نتناقش ذلك "

فجأة كما تحرك عبر المقعد عاد إلى مكانه مرة أخرى ، قطع إستكمال الموضوع بشكل حاسم ، مما أوقف أنفاس كاسى فى حلقها . ومضت عيونها ذات الرموش وهى تدرسه فى جلسته المتعجرفة . وكان يبدو شديد اللهجة فجأة .

" ساندرو .."

www.rewity.com

" كنت أريد أن أخذك إلى الغداء ، لكننى غيرت رأيى "

ثم قاطع كلامه . " ونحن سوف نذهب للتسوق بدلاً من ذلك "

" التسوق من أجل ماذا ؟ " طالبته بصراحة .

" خواتم الزفاف . خاتم الخطوبة . ثوب الزفاف والذى سيدق عنقي "

كان عرضه المستنير . " ولعل زي أو أثنين للتوأمين "

وقابلت كل ذلك بجدار من الصمت إستجابة لذلك ، اضطر ساندرو لتحويل رأسه . عروسه الجميلة تجلس هناك ترتدى بدلة رمادية أنيقة تناسب الأعمال التجارية مع ساقيها الطويلة عبرت بشكل مهذب أمامه صورة عيونها ووجهها وهو يظهر عليه ليس المرونة التى كانت عليه منذ لحظات قليلة .

وغادر الهواء رئتيه على همسة صبر . فى كل مرة يظهر ضعفه لها تظهر له ليونة . فى كل مرة كان يحاول أن يدفع الامور قدماً لهما تظهر له

www.rewity.com

جانبها الجليدى العنيد .
" توقفى عن القتال معى " نصحها . " أنا أفهم لماذا تشعرين بالحاجة للقيام بذلك لكن ذلك لن يغير النتيجة النهائية . نحن سنتزوج فى غضون يومين . تقبلى ذلك ، كاسى "
إستدارت تنظر إليه ، عيون خضراء مثل القطب الشمالي ، باردة ، وفمها اللين الصغير . " معظم الرجال اللائقين كان ليكون لديهم نعمة وهى يسألونى الزواج منهم "
إعتراف ممتعض وأمتد إلى فمه على شكل إبتسامة – ثم فجأة لم يعد مبتسما كما لو الفلاش باك رجع للخلف للتخلص منه . ساندرو يعتقد أنه كان قد فعل ذلك خلال الثلاثة أيام التى أمضاها من الجحيم ، ولكن هذا الفلاش باك مختلفة عن بقية تعابيره السابقة له وأرسلت غطاء من الفيضانات من خلال حرارة جسمه وهو يقبض على صورتها معه ملقاة على سرير ضيق ، جسدها النحيل عليه غطاء السرير الوردى وشعرها منتشر حول وجهها . وكانت هذه العيون الخضراء خجولة باردة ومظلمة

www.rewity.com

ومضيئة ، فمها الأحمر الناضح مفترق بهدوء .
تزوجينى كاسى ...
" اللعنة " تنفس بصوت أجش ، الصدى المظلم لصوته العميق ، واشتعلت عيناه المغمضتين بينما إستجابتها الناعمة تشعل النار بقوة فى داخله وجعله ذلك يرتعش فعلا .
" غداً " همست له .
" ساندرو ....؟ " صوتها الناطق بإسمه قطع تدفق ذاكرته الجديدة . ورأى يدها تنحنى حول ذراعه .
" ساندرو " كررت بفروغ صبر . " لا تفعل "
مثل رجل نائى من مكان إلى آخر عاد إليه إحساسه بالحاضر مع إهتمامه الكامل مع التركيز على اصابعها المرتجفة الممسكة بذراعه من خلال سترته . ظنت أنه كان على وشك الدخول مرة أخرى فى غيبوبة ولكن هذا أبعد ما يكون عن الحقيقة . ما كان أختبره بوضوح الكريستال مدعوم بالحرب التى شنها على ماضية لمدة ثلاثة أيام .
هذه المرة تمكن من الهرب ، كان يعتقد أنه

www.rewity.com

بحلول الوقت سيكافح للسيطرة على الحرارة التى تشعل هرموناته . رفع بصره إلى وجهها . ووجد أنه كان يغرق فى القلق داخل العيون الخضراء الداكنة . كان عاشقاً لها .

كان يحب الطريقة التى تضغط بها أسنانها على شفتها السفلى اللينة عندما تكون قلقة .

" أنا بخير " قال لها ، لكنها لم تكن كذلك .

" لا ، أنت لست كذلك " فكت حزام الأمان حتى تستطيع أن تصل يدها الأخرى أليه ، ووضعتها فوق قلبه المتسارع نبضاته .

" ما الذى أثارك هذه المرة ؟ "

بشكل عنيد تفاقم المعنى الرائع ، لاحظ ساندرو ، وأسترخى مثل قطة قوية فى المقعد ، بلا رحمة على إستعداد لإعطاء هذه اللحظة كل ما كان الأمر يستحقه .

" أنت فعلت ... من غيرك ؟ " أجاب بصدق ، ثم تعهد . " رأيتك على سرير وردى مغطاة بالشرشف فقط " لون أحمر ساخن ظهر فى خديها وكافحت رغبتها فى الضحك . كانت تعرف ما الذى يشير إليه .

www.rewity.com

إنها تعرف بالضبط ما الذى شاهده .

" كان مثير للإهتمام جداً "

إقترب منها ، ورفع يدها بعيداً عن صدره ورفعها إلى شفتيه . " مثير " أضاف ، وزع القبلات على أطراف أصابعها . " عاطفي جداً "

" أنا ... أنت ... " جسدها النحيل توتر مثل خيط القوس .

ساندرو سمح لعينيه أن تلمع ببريق مظلم رائع .

" كنت أخبرك إننى أحبك.... "

" أنت لا تحتاج أن تصف ذلك " قاطعته كاسى .

" أنا لست الذى لديها ذكريات مفقودة "

" ولقد همست لى فى المقابل . " أنا احبك جداً ، ساندرو .... " "

خبأت كاسى عيونها تحت رموشها المرتجفة ، وحاولت أن تنسحب بعيداً عنها ولكن ساندرو شدد من قبضته .

" هل قصدتى ذلك ، حبيبتى ؟ " أصر بهدوء .

" هل عنيت أنا ذلك ؟"

فى ذلك الوقت . . . ؟ " نعم " تنفست .

www.rewity.com

" إذن ذلك يعنى أنه يمكننا ذلك مرة أخرى . كل ما نحتاجه هو قفزة من الايمان "

كان يتحدث عن الزواج مرة أخرى . إنه لم يتوقف فى الواقع فى الحديث عن الزواج ! فقط الآن يدعوه قفزة من الإيمان . حاولت أن تسحب أصابعها من قبضته الثابتة ، مرة أخرى حاولت التراجع .

" لقد طلبت منك أن تتزوجينى .. "

تأرجحت وهى تقول . " هل توقفت على أن تقول لى ما أعرف بالفعل ؟ "

لقد كانت هناك ، بعد كل شئ ! لم يكن لديها أى مشكلة لتسترجع كل تلك التفاصيل منذ بداية تواجدهما معاً فى شقتها الصغيرة ثم فى غرفة نومها والسرير الضيق ذا الغطاء الوردى !

" لذا فأنا أطلب منك مرة أخرى – هل تتزوجينى ؟ "

كان قاسياً ، وهذا هو ما كان عليه – خنزير قاسى ! عار عليه أنه لا يستطيع تذكر الطريقة التى قبلها بها مودعاً إياها فى صباح اليوم التالى ورحل !

" إذا كنت على إستعداد لأقوم بهذه القفزة فلماذا لا تستطعين أن تقومين بها معى .... ؟ "

www.rewity.com

كاسى فتحت عينيها وحدقت فى وجهه . لم يكن هناك أى شحوب فى ملامحه الذهبية ، لاتوجد أى علامة على كل ذلك الضعف الرهيب الذى حل عليه بعد إستعادته لتلك الذكرى الخاطفة . كان ببساطة ساندرو ، النحيل ، الوسيم ساندرو بطوله المعتاد ورموشه السوداء فوق عيونه البنية الداكنة المثيرة والدافئة ، وفمه السلس والحسى بشكل مؤلم لإنها فقط تريد أن .....

" موافقة ! " قالت ذلك بإستسلام مستاء . " أنا سأتزوجك ! ولكن لا تعتقد لثانية واحدة بذاكرتك المفقودة الحقيرة إننى غفرت لك ما فعلته لإنه لم يحدث ! " أضافت هذا الجزء الأخير قبل أن تستسلم . " وأنا لن أغفر لك الطريقة التى جررت بها التوأمين فى هذا بدون ضمير ! "

رده فعله كان فوري وبالتأكيد متكبر . بحركة رشيقة وسريعة من جسده الطويل كان قد حاصرها فى زوايتها من المقعد . ارتعشت للحظات من المفاجأة وحاولت عن التنفيس بلاذعة . " لقد حللت حزام الأمان الخاص بك! "

www.rewity.com

" لقد توقفت السيارة ، والآن أستطيع أن أفعل ما يحلو لى معك "

ولقد فعل . لم يكن هناك إستخدام للتظاهر كانت لم تسمح له حتى عندما لم تطرح حتى لمعركة رمزيه إلى السخونة ، لقبلته المتطلبة المهلكة . خرجت منها لاهثة ومشعثة ، سترتها مفتوحة ، أزرار قميصها العلوية مفتوحة لتظهر أعلى صدرها . تدفق شعرها حول كتفيها الآن ، على الرغم من أنها لا تتذكر أنها أسدلته ، وفمها متورم ومتوخذ وساخن .

هناك ...." بإرتياح أجش حرك طرف أصابعه على شفتها العليا النابضة . " ... قفزة الإيمان ، مختومة بقبلة . الآن دعينا نذهب للتسوق ....."

العروس المنسية

www.rewity.com

روايات رومانسية مترجمة

الفصل التاسع

www.rewity.com

الفصل التاسع * نورو *

خرجت من السيارة لتجد السائق أوقف السيارة فى وسط شارع بوند مما جعل خدود كاسى تشتعل بالإحمرار من الإستحياء . للحظة تجمدت ، لإنها علمت بألم أنها بالكاد أعطيت الوقت الكافى للقيام بتزرير أزرار بلوزتها قبل أن يمسك ساندرو بيدها ويسحبها للخروج إلى الشارع .

وكانوا يقفوا خارج واحد من أشهر محلات المجوهرات فى لندن . تحدق فى الواجهة الأنيقة من الزجاج ، ورأت لمعان المجوهرات الغالية الموضوعة ولأنها كانت تحدق فيها شعرت بصدمة مفزعة عندما رأت إنعكاس صورتها . كانت تبدو مثل المشردة ، شعرها أشعث ، فمها متورم من قبلاته العميقة ومنذهلة وعيونها الخضراء مثل النهر ومظلمة . لم يستغرق الأمر سوى لمحة إلى تعبير ساندرو لتعرف أنه سعيد جداً بما شاهده وهو يلقى نظرة من وراءها . ولم يكن يختلف عن الطريقة التى ظهر بها أمامها لأول مرة فى الحديقة . كانت ملابسه منتظمة ، ما زال شعره على نحو سلس وأنيق .

www.rewity.com

كانت تعلم ذلك ، لإنها كانت شاهدته يفعل ذلك ، لأنه قام بإصلاح وضع ملابسه قبل أن يفتح باب السيارة .

ولماذا لم يشير لها بينما يقوم بذلك ولكن ذلك لم يخفف من الحرارة فى خديها بينما كان يسير بها عبر الرصيف .

" أنا أكرهك حقاً " ، همست له بينما كانوا ينتظرون رجل الأمن أن يفتح لهم الباب المتأرجح الخاص بمتجر المجوهرات .

" أنا أعلم ..." أنحنى رأسه الداكن ولمس بشفتيه الحارة أذنها . " .... رائعة الكراهية ، عزيزتى . لا أستطيع الإنتظار لأستمتع بالمزيد منها "

مع هذا الوعد يرن فى رأسها ، ومشى بها إلى داخل المتجر ويدها موضوعه داخل يده . الطريقة التى حظى بها بالإهتمام الفورى جعلها تبقى هادئة ووديعة بسبب – كان جيداً ، كانت هناك غرفة واحدة فى المحل وشاهدت ساندرو بغروره الإيطالى المتغطرس الكامل يلتفت إلى شئ وأكتشفت أنها كانت لا تود أن تفوتها الفرصة .

www.rewity.com

الفصل التاسع

تمت مرافقتهم إلى رفة خاصة والتى كان موضوع فيها الماس والياقوت والزفير . ولوح بيده بإزدراء بأصابعه الطويلة لإبعاد الزمرد لإنه ، " لا يستطيعون التنافس مع عينيك الجميلة ، يا عزيزتى " أخبرها بذلك . عندما رفعت عيونها الجميلة بعيداً عن الزمرد لتحدق فيه كما لو أنه تحول إلى بعض الرسوم الكاريكاتورية الغريبة عن نفسه ، إبتسامته الكسولة أخبرتها إنه يعلم بالضبط كيف أنه يتصرف وكان يستمتع بذلك .

كان مختلفاً فى كل شئ كما لاحظت كاسى ، أرعن ، أكثر تعبيراً ، التكلف فى لهجته والدفء وحسه الفكاهى . سحبها إلى ناحية الماس والقلادات والسوارات ، وجعل خديها يحترقان كالنار عندما أستخدم أصابعه الطويلة ليعدل بدقة الماسة المنسدلة مثل القطرة من القلادة على صدرها .

" هل توقفت عن ذلك ؟ " همست فى وجهه عندما تحرك مساعد المحل ليجمع آخر علبة من الحلى المذهل . " أنا لن أسمح لك بأن تشترى لي

www.rewity.com

أى واحدة من ذلك . وأشعر وكأننى طفلة ! "
" أنا سأشترى لك هذه " قال وهو يتكئ على الطاولة فى حين هى واقفة أمامه .
" أنا ساتناول ذلك فى ليلة زفافنا كطبق جانبى مثير بينما أكلك أنت"
" أنت مجنون " تنفست بلا حول ولا قوة .
" مجنون " وافقها . لما يكن بحاجة ليكمل تلك الجملة ، " أنا مجنون بك " لإنها كانت مكتوبة فى عينيه بينما يمسك بحبات الماس ليرفعها إلى شفتيه قبل أن تنزل لتستقر على صدرها مرة أخرى .
كاسى كانت تعرف أنها بدأت تقع فى حبه عميقاً مرة أخرى عندما حدث ذلك لها ليس بسبب هذا العرض الباهظ المجنون الذى فعله ليس لإنه على وشك اللعب أو غروره الخاص أو حتى الجو المثير المصدم الذى ولده عمداً .
لإنه ببساطة كان مثل ساندرو الآخر الذى قابلته منذ سنوات ماضية .
المسترخى والمضئ القلب ، المغيظ ، الساحر ،

www.rewity.com

والمعبر بطريقة رائعة ، ساندرو الذى كانت قد أمضت أسبوعين مذهلين وهى تقع أكثر فى الحب معه كل يوم . كان هذا ساندرو وهو سعيد . وألمها بشدة كما هو كان غير سعيد حقاً عندما ألتقيته مرة أخرى – وما سبب هذا التغيير ...؟
لقد توقفت عن مقاتلته . ولقد أعطته ما يريد ووافقت على الزواج منه . ولم تعتقد أن هذا كان حتى بسبب التوأمين . لقد قال أنه لا يتذكرها ، ولكن كما حرص دائماً على أن يقول لها ، أنه يعرفها . لقد عادت إليه رغبته بأن يريدها منذ تقريباً اللحظة الاولى التى تقابلت أعينهما فيها مرة أخرى ، والآن هو كان يغازلها – بسبب الجانب الرومانسى الذى فى طبيعته والذى كان جانباً جميلاً فيه .
كان ذلك يعنى شيئا ، أليس كذلك ؟ كان يعنى أن غرائزه كانت لا تكذب عليه وإذا – عندما – تعود إليه ذاكرته فإنه لن تكشف عن بعض الأسباب الرهيبة والمظلمة التى كانت السبب الأول فى نسيانه لها .

www.rewity.com

لقد اختاروا خاتم من الماس والذى كان يومض على أصابعها . وخاتم زفاف متطابق مرصع بالماس الصغير والذى أستقر داخل الذهب الأصفر الغنى المشرق .

ومن هناك غير رأيه مرة أخرى وقرر أن يأخذها إلى الغداء فى حانة مزدحمة ، حيث كانوا واقفين على البار يتناولون الطعام وضغط الجماهير التى تتناول الغداء فى كل مكان ولكنهم لم يلاحظوا ذلك لأنهم كانوا يتحدثون - يتحدثون حقاً بالطريقة التى كانوا معتادين على التحدث ، عن كل شئ وأى شئ . منهمكين .

يتلامسون ، دائما يلمس كل منهما الآخر دون أن يدركوا أنهم يفعلون ذلك حقاً ، أصابعه تتلاعب بأصابعها ، يمسد خدها ، ويملس شلال شعرها . أصابعها تطعمه شرائح التفاح الأخضر من طبق تحليتها وأسنانه البيضاء تمسك بالشرائح ، وكان دائماً يراعى أن يوخزأصابعها فى نفس الوقت .

حدقت نساء أخريات بطمع فيه والحسد فى وجههم منها . والمغناطيسية الجسدية المحيطة بهما بالغة

www.rewity.com

كانت مثل محرك سيارة قوى تسيرعلى نحو خطير .

كان كما لو أنه يعيد ذكرى أول فترة بعد الظهر قضوه معاً دون أن يدرك ذلك . وكانت كاسى تغرق فى سحره . وبينما يسيرون عائدين فى شارع بوند وذراعه يستريح فوق كتفيها كانت تتوقع أنهما ذاهبان لبدء التسوق كما قال ذلك سابقاً ولكنه تجاهل تلك الفكرة وأبعدها .

" سنفعل ذلك غداً "

غداً ! فجأة شعرت بالإشراق والإثارة لإن ذلك يعنى أنه سيقضيه معها .

بدأت تظهر تصدعات فى القشرة التى تقمصوها عندما عادوا إلى شقتها ورأى لأول مرة كيف كانوا يعيشون .

لم يقل كلمة واحدة وهو ينظر إلى الكرسى المحشو القديم وأريكة التوأمين والتى صنعت من قبل زوجين يسكنون فوقهم وتخلوا عنها بعد فترة لها . ثم نظر إلى التليفزيون القديم بشاشتة المربعة الصغيرة .

www.rewity.com

وعندما أستقر نظره أخيراً على طاولة الطعام والأثاث الخشبى الذى يوجد فى الشقة الصغيرة إعتماداً على ميزانيتها الصغيرة التى وضعتها بيديها ، كان يبدو كما لو أن كوب من الماء سقط عليه . ربما كان يفكر فى أن أطفالى يعيشون فى مكان مثل هذا .....؟

" لا تكون هذا المقلد ساندرو" ردت كاسى بتصنع ، " لقد كنا فى غاية السعادة هنا "

خرجت من الغرفة ، وعبرت الردهة الصغيرة للوصول إلى غرفة نومها . تكدرت ومسحت كرامتها ، فتحت باب خزانة ملابسها ووضعت سترة بدلتها فى مكانها .

صوت خلفها جعلتها تلتفت بينما تغلق باب خزانة ملابسها . كان واقفا فى مدخل الغرفة ، ينظر إلى حجرتها الصغيرة ذات السرير الصغير والخزانة الوحيدة وصف من الأدراج الوحيدة المتناسقين مع بعضهما .

" إذا كنت تبحث عن الوردى ، جرب فى غرفة النوم الأخرى "

قالت فى محاولة لتخفيف الجو الثقيل بينهما . إنه حتى لم يعطيها ولو نصف إبتسامة . كل ما فعله أن أخذ خطوة ليصل إلى خزانة ملابسها ويفتح بابها ثم وقف يحدق فيما كان معلقا بداخلها – فستان أسود قصير والذى ارتدته فى العشاء التقديمى ، جاف ونظيف الآن ومغطى بالبوليثين ، بدلة أخرى مثل التى ترتديها اليوم ومجموعة قليلة من القمصان العملية والتشيرتات .

أطبق فمه بشدة ، وأغلق باب الخزانة بشدة ثم ألتفت على عقبيه وخرج من الغرفة . وعندما تغلبت على غضبها بما فيه الكفاية تبعته لتجده واقفا فى غرفة التوأمين كما لو أنه تحول الى حجر . كان أحد جانبى الغرفة مدهون باللون الوردى الأنثوى ، والجانب الآخر ملئ بصور الأقمار والصواريخ وقوات طيران الفضاء .

" ماذا كنت تتوقع ؟ " قالت له بحدة ، متألمة بسبب موقفه المتعالى .

" قصر ضخم لعين ؟ "

الحقيقة التى رمتها فى وجه ساندرو جعلته يتأرجح . فجأة لاحظت كاسى أن الشحوب عاد إلى وجهه مرة أخرى – إلا أنه هذه المرة كانت قاسية وتشعر بالإزدراء لشحوبه .

" هذا هو منزلنا ! " ضغطت عليه بغضب . " لا تتجرأ على أن تحشر أنفك الغنى هنا ! "

" أنا لم أكن ..."

" بل كنت " قالت وعيناها تومض بعنف . " ولكن لا تقلق ساندرو . بيلا تتطلع إلى اليوم الذى والدها الأمير الوسيم سيحملنا جميعاً من هنا إلى قصره الرئع ! لذا إذا كنت لا تملك قلعة ، فخذ نصيحتى واشترى واحدة ! وهى سوف تحبك من أجل تحويلك لكل أحلامها إلى حقيقة ! انطونى قد لا يفعل ، ولكن بعد ذلك هو أكثر قلقاً من ألا يتواصل مع الغير عندما لا يستطيع أن يتكلم الإيطالية . وأنا لم أعتقد ولو للحظة واحدة أنه لديه أحلام خاصة بأن تنتج بنفسك الصواريخ الخاصة بالفضاء ! "

قالت والتفتت بعيداً ، لتخفى دموعها الساخنة التى تحرق عينيها حتى لا تؤذى كرامتها .

www.rewity.com

" أنا أملك بالفعل قلعة "

جمدت كاسى فى طريقها للباب بجوار الأرفف الضيقة وأرتعشت داخل قميصها الأبيض .

" وأملك طائرتى الجيت " قال بصوت متشنج وعميق . "أنا املك عدة مساكن فى أماكن بعيدة وغريبة ، إثنين من طائرات الهليكوبتر . واليخوت العابرة للمحيطات وجزيرة فى البحر الكاريبى " ذكر ذلك بما يقرب من لهجة إعتذار فى أذن كاسى شديدة الحساسية . " الذى ليس لدي ولا أملكه والذى لديك هنا الآن ، هو البيت كما قلتى . الدفء ، والراحة " وتحسره ذلك جعلها تلتفت .

" الآن ، الآن أن سأعيد التفكير فى نهج حياتى إلى ما أعتقد أنه سيثير إعجابك أنت والتوأمين عندما نتوجه إلى فلورنسا ....." والتوى فمه فى إزدراء وهو يقول . " لابد إنك كرهتى شقتى اللندنية "

" ذكرتنى بضريح كبير " غمغمت كاسى ، أقتربت منه ولا تزال دموعها تهدد بالإنهمار . " أنا آسفة .... إذا كنت أسات فهم رد فعلك ...."

www.rewity.com

" ولكنك الآن فى ورطة " قال ساندرو لها .
كان فهمها لمعنى كلامه متأخراً عندما نظرت إلى عينيه ورأتهما متوهجان فهمت ما كان يتحدث عنه . وصل إليها وامسك بكتفيها ، وفجأة المسافة الصغيرة التى بينهما أغلقت . تسارع النبض فى حلقها وللحظات قصيرة فكرت بالهروب قبل أن تملأ الحرارة جسدها .
" لقد تم تحذيرك من قبل عن شعورك بالأسف بالنسبة لي " ومرر يديه على طول جسدها .
أتسعت عيون كاسى فى صدمة . " أنت ..."
" نعم " أكد لها ، وجعل إحساسها يشعر بذلك ، بينما تتحقق من إيثارته . " السائل الأخضر فى تلك العيون المتعاطفة .... تحكم قاتل " قال بحزن صور حيه عبر ضباب عقلها وجعل طرف لسانها الوردى يخرج ليلمس منحنى شفتها العليا . وتذمر بشدة قبل أن يمسك بطرف لسانه بشفتيه . كان قد أخرجها من غرفة التوأمين ، الأدلة الواضحة بشكل مريع على نواياه جعلها تحس بالقوة لكى تتحرك . يداها تمسكت بذراعيه حتى تحافظ على توازنها

لأنه كان يقبلها حقا الآن ، مستكشفا فمها بخبرته الحسية ومقوساً رقبتها .
يمكنها أن تشعر بدقات قلبه الصاخبة ، بحرارته ، بهيمنته الذكورية المطلقة مما حولها إلى أنثى ترتعش ، وتدفق الدم الحار بداخلها . عندما سمعت صوت إغلاق الباب عرفت على الفور أنهما فى غرفة نومها ، وكافحت فى سبيل تحرير فمها منه .
" نحن لا نستطيع " قالت متعثرة .
" نحن نستطيع " أصر ، ثم أضاف مع نظرة حارقة متسلية . " يجب علينا " ودفن فمه فى منحنى رقبتها .
" ولكن مدرسة التوأمين ...." حاولت مرة أخرى – يائسة .
على الأقل نجحت فى أن يرفع رأسه . كانت عيناه تبدو وكأنها حفر سوداء مشتعلة مليئة بالإحباط . وافترقت شفتيه ، دافئة وناعمة .
" متى ؟ " طالبها ، والتوتر يحجزه أمام سلسلة من الأسلاك الشائكة .

كاسى حاولت أن تفكر دون أن تبعد عينيها الحذرة من عليه وهى تنظر إلى الساعة التى بجوار سريرها . إنها لا تثق به . إنها لا تزال تشعر بالضرورة الملحة التى تضغط عليها ، وجسدها كان لا يتصرف بأمرها . كان هناك نبض موجع فى أعماقها ، ورطوبة حسية تنشط فى جميع جسدها . حاولت أن تتنفس . كان فى إنتظار جوابها ، وهو مشدود وجرئ . رأسها يحس بدوار ، ورموشها تخفق بعيداً عنه إلى الساعة ثم تعود إليه مرة أخرى .

" نصف ساعة " شاهدت تعبيرات الإحباط الهائلة ترتسم على وجهه ومثل فأر رمى نفسه إلى فخ حددت مصيرها المباشر بنفسها . " جينى .. جارتى ، تحضرهم نيابة عني ، لذا يمكن أن تقول خمسة وأربعين دقيقة قبل أن يعودا ... "

أصبحت التعابير المحبطة الآن مضيئة من التغطرس الخالص . " أستطيع العمل فى إطار تلك المعايير " تشدق بذلك .

الشىء التالى الذى أدركته هو أن تنورتها سقطت على الأرض . ساندرو كان ينزع ربطة عنقه وعيون

www.rewity.com

ثابتة وعازمة على وجهها . كانت ذلك كفترة سماح لها ، وبسرعة أحتجزها وهى تلهث ولا تتكلم .

" إذا كنت تريدين معرفة الحقيقة ، أنا لم أنوى أن أفعل ذلك " أعترف بذلك.

" تفعل ماذا ؟ " كاسى لم تستطع أن تمنع نفسها من التحديق فيه . كان رائعاً .

" أن نتبادل الحب مرة أخرى قبل أن نتزوج " وجذبها أكثر إلى أحضانه وشدد عليها . " كنت أريد أن ننتظر ، ولكن نتيجة للتوتر أنت تبدين لى مثيرة جداً مما جعلنى أفكر فى تغيير تفكيرى "

" مغرور " قالت كاسى ذلك بينما يدفع قميصها من فوق كتفيها .

إنه حتى لم يشكو لأنها كانت خجولة جداً من أن تخلع ملابسها بنفسها . وقبلاته كانت تثير النار فى جسدها وهى تهتز .

ودمدم بصوت منخفض وهو يقترب بشفتيه من فمها . وكان يديه تتحرك على نحو سلس على جسدها مثيراً فيه الرغبة . ثم حملها إلى سريرها الضيق .

www.rewity.com

لا مزيد من الحديث – لا تنفس تحتاج لذلك . ووقع مثل الحمى فى جسدها عندما إندس بجوارها وأصابعه تشعل النار فى كل مكان يلمسه .
وشعرت بالتعقل يغادرها وهى تستسلم له تماماً .
كان ذلك مثل ما حدث لهما فى أول مرة لهما معاً – وفى كل مرة كانوا فيها معاً خلال تلك الليلة الطويلة المثمرة فى سريرها الضيق ذا الغطاء الوردى .
كيف أمكنه أن ينسى ذلك ؟ كيف إستطاع أن يمحى ذلك من ذاكرته كما لو كان شئ لا يجدر به أن يتذكره ؟
جرس الباب أرتفع بحدة لاذعة مجلجلاً ، يصرخ من خلال رأسها مثل ناقوس الخطر .
" أوه ، يا إلهى ، التوأمين " قالت لاهثة ، وأبعدته عنها بقوة عشرة نساء لتقف على قدميها .
وسحبت روبها لإنه كان أقرب شئ إليها ، ووضعته كاسى على جسدها المرتعش . خمسة وأربعين دقيقة ..... لقد فقدوا الوقت فى ما كانوا يفعلونه خلال الخمسة وأربعين دقيقة ! وجعلها تشعر بالدوار

www.rewity.com

مجرد تفكيرها بذلك .
" بحق الله ، تحرك ساندرو ! " هزته وهى تقول ذلك لأنه كان يرقد مسترخياً على سريرها الضيق الذى غادرته للتو .
أبعدت كاسى نظراتها بعيداً عنها وفتحت باب غرفة النوم ، كانت أصابعها ترتجف وهى تحاول أن تمشط شعرها من الفوضى التى به حتى وصلت إلى الباب الأمامى وفتحته لتواجهه طفليها وجارتها وهى تشعر بالذنب لما يظهر على بشرتها المشعة بعنف .
" بابا هنا ! " بيلا قالت بإثارة .
" لقد رأينا السيارة بالخارج ! "
انضم انطونى إليها .
جينى لم تقل شيئاً ، ولكن التعبير الظاهر فى عينيها كان يقول الكثير ، مما جعل كاسى تمسك بروبها أكثر حول جسدها . " أسفة " ، هذا كل ما إستطاعت أن تقوله للمرأة الأخرى . " كان يجب أن اتصل بك .."
صوت خلفها مباشرة جعلها تستدير برأسها

www.rewity.com

بينما التوأمين يطلقون صيحات متحمسة ، غير مكترثين تماما بوالدتهم التى ترتدى روب الحمام الخاص بها ، كل ما كان يهمهم شئ واحد :
وصول ساندرو ، الذى كان يخرج من غرفة النوم ، بينما كاسى كانت تفضل كثيراً أن يبقى هناك فى الخفاء . الآن كان يسد المدخل بوجوده ، بينما يستقبل التوأمين بالإبتسامة وبلمسات خفيفة على رؤوسهم .
إنها لا تعرف كيف فعل ذلك فى الوقت المتاح له ليرتدى قميصه ، وسرواله وحذائه – بدون جوارب ، لاحظت ذلك مع عدم أهميته والذى كاد أن يجعلها تقريباً تنفجر فى ضحك هستيرى . كان شعره الداكن مشوشاً ، عينيه ما زالت ثقيلتين بسبب ما كانوا يقومون به ، وأزرار أكمام قميصه محلولة حول معصمه . كان ذلك ربما أفضل من أن يخرج عارياً إلى هنا ، فكرت وهى بلا حول ولا قوة ، والحنين يحرقها كلها . عندما ضبط ذلك التعبير على وجهها إرتفع حاجبيه فى سخرية شريرة ثم أقترب منها ووقف خلفها ولف ذراعه حول خصرها .

www.rewity.com

التوأمين كانوا يتحدثون بسرعة من عشر إلى إثنى عشر كلمة إليه . بيلا كانت تمسك بقبضة يده الأخرى بينما انطونى واقف بجوار قدميه ممسكاً بها . تجاهل توترها ، وتطلع إلى المرأة الأكبر سناً من فوق شعر كاسى الأشقر وقال :
" آه ، الشخص الوحيد فى العالم الذى يمكن لزوجتى المستقبلية أن تعهد به لرعاية أطفالنا . إنه لمن دواعى سروري أن ألتقى بك فى نهاية المطاف ، سيدة دين ..."
السحر كان يرشح من كل مقطع جميل لفظ به . ولم تكن جينى بمنأى عن ذلك . بحلول الوقت الذى أغلقت به الباب ، المرأة القصيرة وذات الشعر الأشيب والذى كانت لحسن الحظ متزوجة منذ خمسة وأربعين عاماً كانت قد غرقت تماماً فى سحر رجل جاهز ليدير أي عقل إمرأة عندما يريد ذلك .
" كان ذلك رهيباً " تنفست كاسى بينما تتكئ على الجدار الذى خلفها ، جسدها كله لا يزال يشعر بالخجل والحرارة .

www.rewity.com

" أفترض من رد فعل جارتك إنه لم يسبق لها أن أمسكتك فى وضع كهذا من قبل " قال ساندرو بجفاف .

إذا كان يقصد ذلك على سبيل التسلية ، فكاسى لم تضحك . وبدون مقدمات تحولت من السخونة إلى الجليد . كان يعنى أنها جلبت رجال آخرين إلى هنا للحصول على جولة سريعة فى الفراش - أو كان يسألها إذا كانت فعلت ذلك ؟

إيهما ، كانت تدرك وجود التوأمين وإلا كان غضبها مزقه إلى أجزاء ، " بعد إذنك " غمغمت ببرود ، وأختفت فى الجانب الآخر من باب غرفة نومها قبل أن يتمكن من قول أي شئ آخر .

كيف تجرأ على تقديم مثل هذا الافتراض المهين - كيف تجرأ على الإعتقاد بأن له الحق فى التعليق على حياتها العاطفية ؟

سريرها كان لا يزال يحمل آثار أجسادهم . مع توهج جلدها من الغضب كادت أن تسلخه لتنتزع آثار لمساته عليها . كانت ملابسهم متناثرة على الأرض . وذكرها ذلك بأنها فى حجرة نومها فى

www.rewity.com

شقتها بينما بدأت تجمعهم . ربما كانت الخسائر الناتجة عن فقدهم لسيطرتهم كلها كانت لصالحها ، فكرت بمرارة بينما تلقى الملابس اسفل السرير .

هل تجرأ على قول ذلك لأنه كان يدير حياته الخاصة هكذا ؟ هل كان معتاد على أن يمسك فى أوضاع كتلك لدرجة أنه لا يمكنه معارضة ذلك ؟

أنفاسها تزايدت وهى تخرج من بين أسنانها متوترة بينما تنزع روبها عنها . وراء باب غرفة النوم المغلق يمكنها سماع التوأمين وهم يتحدثون بحماس وردوده العميقة .

كيف كان المفترض أن تقوم بإثراء حياتها العاطفية مع وجود إثنين من الأطفال فى جميع الأنحاء دائماً ؟ شعرت كما لو أن الباب فتح عليه ! كان الشخص الوحيد الذى حافظت على حريتها العاطفية معه خلال السنوات الست الماضية ! هى التى لم تستطع أن تكبح نفسها جيداً قبل أن يبدأ بالكاد ! وأنه ما زال لم يكن قد رد على سؤالها حول علاقته مع باندورا باتيست .

www.rewity.com

لكل ذلك كانت تعرف أنه قد أختفى طوال هذا الأسبوع !

سحبت بنطلون جينز وقميصاً بأكمام طويلة ، وأمضت بضعة دقائق فى إرتداء ملابسها ثم التقطت ما تبقى من ملابس ساندرو وأخذتهم معها وهى تتحرك من غرفة النوم إلى غرفة المعيشة ، حيث إصطدمت بالمنظر أمامها وتوقفت مكانها.

كان ساندرو جالساً على الأرض وظهره يستند على الأريكة ، وسيقانه الطويلة ممتدة من تحت طاولة القهوة . كانت بيلا فى حضنه – متكورة وعلى وجهها تعبير لم تره كاسى على وجه ابنتها من قبل وشعرت بشئ يؤلمها بداخلها لرؤيتها هناك الآن .

انطونى كان يقف ألى جانب كتف ساندرو الأيمن ، يعطيه التعليمات حول كيفية عمل طائرة من ورقة ملونة زاهية . وكانت الغرفة ممتلئ بالأدلة على محاولاته الفاشلة العديدة ، على الرغم من أنها تشك فى أن شخصا لديه قدرات ساندرو فى حاجة لهذا العدد الكبير المحاولات لعمل طائرة ورقية بسيطة .

www.rewity.com

الفصل التاسع

* فونو *

وكان ساندرو يحتفظ بإبنته آمنة داخل منحنى ذراعيه بينما نظرته الداكنة مثبتة بإهتمام على إبنه . دموع ساخنة تجمعت على جفون كاسى لإنها يمكنها أن ترى تعبيره العجيب وهو يستمع لانطونى . كانوا الثلاثة مرتبطين بأزيائهم الفريدة الخاصة بهم ، بيلا بطبيعتها الفطرية وهى فى حضنه ، انطونى مع مهاراته الفنية والعملية الخطيرة ، ساندرو بإستيعابه لإحتياجات كل من التوأمين ، فى الوقت نفسه كان يوجد رابط بين الثلاثة مثل رابطة القلب المؤلمة المشددة .

لأول مرة التوأمين ذات الخمس سنوات تعلم كاسى كيفية الشعور بأن تكون جزءاً منفصلاً عنهما وكان مؤلماً . رأت ما كان التوأمين يفتقدونه وهو الإتصال مع والدهما . كان ترى ما فقده ساندرو من عدم معرفته لهما .

السبب الذى جعل ملابس ساندرو الموضوع على ذراعها كادت أن تسقط فجأة ببساطة .

ما الذى كانت تنوى أن تفعل بهم – ترميهم

www.rewity.com

فى وجهه قبل أن تطرده برد فعل غاضب من المرارة التى كانت ستقطع تلك الروابط الهشة التى كانت تشهدها هنا ؟

إستدارت بعيداً عن غرفة المعيشة قبل أن يلاحظها أحد ، وأعادت الملابس مرة أخرى على السرير قبل أن تدخل إلى مطبخها الصغير بهدوء ، وقفت تحدق من النافذة بدون أي فكرة عما كانت تفكر فيه ، أو حقيقة شعورها ، فقط تعلم بأن هناك شيئا ما قد تغير بداخلها .

وبالتركيز على ما هو الأهم الذى تغير ، وبعد بضعة دقائق أدركت ذلك . خلال الأيام العشرة الماضية المجنونة كانت قد ركزت كلياً على عواطفها – الغضب والحقد والشك والخيانة والعاطفة الحارة التى بقيت مشتعلة بينها وبين ساندرو ، والذى يعقبها دائماً مواجهة جديدة لإن كل شئ كان مختلطاً ومدافعاً بداخلها وفى حالة حرب . إحتياجات التوأمين وما يريدونه ضاع فى كل ذلك ، الآن ارتفع ذلك فوق السطح وأغرق كل شئ آخر تحت موجة مرتجفة . إنهما بحاجة إلى أب سواء

www.rewity.com

كانت تحتاج زوج أو لا . كانوا بحاجة لساندرو على الرغم من أنها كانت تعلم أنها لا تزال تحارب شياطينه .

" ماذا حدث ؟ "

جاءها صوته الهادئ من باب المطبخ . أدارت رأسها ، ورأته واقفاً هناك ويديه داخل جيوب بنطلونه ولا زال أزرار قميصه مفتوحة عند الياقة والأساور . كان يبدو كما لو أنه يشعر بالقلق ، كما لو أنه التقط مزاجها من الغرفة الأخرى وأجبر نفسه على القدوم إلى هنا .

" أين التوأمين ؟ " سألته بهدوء .

" يشاهدون التليفزيون " كانت عيونه نصف مغلقة . " رأيتك تراقبينا معاً . كنت تبدين وكأنك – التهمت "

التهمت ؟ " لا " عثرت كاسى على إبتسامة ساخرة قصيرة من مكان ما . " تعال إلى حواسى ، والمزيد من ذلك " استدارت لتواجهه ، وهى تكتف يديها أمام صدرها كوسيلة للحماية ضده .

" ما الذى ستقوله عائلتك عندما سنذهب

www.rewity.com

إلى فلورنسا ، وأنت متزوج بى ولديك توأمين فى الخامسة من عمرهما ؟ "

" عائلتى ؟ " نظرته تحولت إلى العبوس .

" جيو ذكر فى المطعم فى تلك الليلة أن لديك عائلة كبيرة " أوضحت كاسى . " قال إنك جيد جداً مع العائلات ، لإن لديك عائلة كبيرة تخصك "

" لدى والدة وإثنين من الأخوات الأكبر سناً وأخى ماركو – أنا لا أفهم تخوفك من هذا "

أعطته كاسى نظرة لامبالاة . " بإستثناء أخيك أنت لم تذكر لى أي أحد منهم ، ولو لمرة . لا فى السابق ولا الآن . واتساءل عما إذا كان هناك سبب لذلك "

" لقد كنا نتعامل بما بيننا . وأعتقدت أنه معقداً بما فيه الكفاية . "

" هل سيكونون موجودين فى حفل زفافنا ؟ "

بشكل متناهى الصغر ، توتر . " لا . شعرت أنه من الأفضل أن نحافظ على مراسم صغيرة وخاصة من أجل التوأمين . أنا لا أستطيع أن أكون متأكداً من كيفية شعورهم حيال ذلك " إرتسمت ابتسامة وجيزة على شفتيه . " لم أكن أعرف إذا كان علي

www.rewity.com

أن أسحبك من معصمك حتى تتزوجين بى "

ضغطت على شفتيها معاً ، وهزت كاسى رأسها تتقبل وجهة نظره . كان التوتر العاطفى الذى بينهما خلال الأسبوعيين الماضيين لم يساعدا على المقدمات الإجتماعية ، حتى انجوس كان متفق مع ذلك ، حينما سحب لفترة من الوقت إلى داخل مشكلتهم .

" عائلتك تعرف بمشكلة ذكرياتك المفقودة ؟ "

هذه المرة كان أكثر توتراً .

" هل تريدين الوصول إلى مكان ما ، كارا ، لإننى تهت "

كاسى تمنت لو تعرف ولكنها لم تفعل ذلك . كان هناك شئ يزعجها ولكنها لا تستطيع أن تحدد ما هو هذا الشئ .

" أعتقد أن ما يزعجنى حقا أننا لا نعرف أي شئ عن بعضنا البعض " قالت ذلك بينما تحاول أن تصفى ذهنها .

" ومع ذلك نحن هنا نخطط للزواج مثل إثنين من المراهقين المتهورين...."

www.rewity.com

والدليل طفلينا الذين فى الخامسة من عمرهما والمختطفين من الجانب المراهق من ذلك " سخر ساندرو .

" هذه مسألة حساب فقط" وضحت له . " ما زلت لا أعرفك وأنت لا تستطيع أن تتذكرنى . التوأمين يستحقون بيئة أسرية مستقرة . إنهما لا يستحقان والدان والذين يتزوجون على عجل من أجل ما يسمى صالحهما ، إلا أن يتوبوا عن قرارهم فى وقت لاحق أمامهما "

" أنا لن أندم على الزواج منك " صرح ساندرو بحزم . أخذت كاسى نفساً . " حسنا . أعتقد أننى يجب أن ننتظر "

" لا " رفض وكان الآن عصبى حقاً ويديه فى جيبه . " أنا اعتقد أنه سيكون مراعى للتوأمين على المدى الطويل إذا كنا ..."

" لا ! " كرر مع عبوس غاضب . " أنا أريد الزواج وأريده الآن . التوأمين يتوقعوا ذلك وأنا لن أسمح بتخريب ما أسعى لبناءه معهما ! ماذا بحق الجحيم الذى حدث لك فى النصف ساعة منذ أن تبادلنا الحب

مع بعضنا البعض ؟ "

ماذا حدث ؟ حسناً ، كان هذا سؤال ذكى ، فكرت كاسى بتعاسة . ثم ضربها ذلك ، فإن التفاصيل الجوهرية ما كان يزعجها .

" لأنك إفترضت أن لدي سلسلة من العشاق الذين يأتون إلى هذه الشقة " أخبرته . " إذا كنت تعرفنى أفضل لكنت عرفت أننى لن أفعل ذلك أمام أولادى ..."

" أطفالنا ..."

" وأنا لا أحب الطريقة التى عبرت بها عن هذا الإفتراض كما لو أنه غير هام بالنسبة لك إذا كنت قدمت التوأمين إلى سلسلة طويلة من الأعمام المارين بحياتى . ما الذى تعتقد أن ذلك سيخبرنى عن موقفك المعارض للرغبة ؟ "

" أنا لا أمارس الحب بشكل عرضى ! " ندد بغضب ، ثم أخذ نفساً عميقاً . بحلول الوقت ترك الهواء مرة أخرى يخرج من رئتيه ثم تحرك داخل المطبخ حتى أصبح يقف أمام عينيها مباشرة ، ويده وضعها على خدها .

" أي إمرأة ذات خبرة لكانت عرفت أن الرجل لا ينهار كما أفعل أنا معك إذا كان وضعه هناك مثل مسمار لعين " قال بصوت مبحوح . " أنت ، حبيبتى ، لست إمرأة ذات خبرة . ولذلك كان تعليقى فى وقت سابق سخيف وغير مبرر . أعتذر لأننى قلته "

وبينما كانت على إستعداد للتحدث أوقفها ضغط أصابعه على شفتيها . "لا" . قال . " فقط أصمتى وكفى عن البحث عن ذرائع للتخلص مني . نحن ننتمى لبعضنا البعض – تذكرى هذه الطفرة من الإيمان "

أليس هذا ما كانت تفعله – تبحث عن ذرائع للتخلص منه ؟ تبحث فى داخل عينيه المظلمتين المقطبتين ، وقررت كاسى أنها نعم كانت على الأرجح تفعل ذلك . والذى حافظ على الإشتعال بينهما ويخيفها . ويبدو أنه يحدث بدون سبب أو معنى .

" أنت تريدينني . وأنا اريدك . ويمكننا أن نعمل على البقية " قال بحزم . " ثقى بى . ثقى بنفسك . كلانا يريد ذلك "

هذا ، كما أكتشفت ، كان هذا نوعاً من قبلة بطيئة لطيفة شوشت عقلها . وكانت يديه تمسد بلطف وجهها . لم تكن تلك رغبة ، لم تقترب حتى من ذلك . لقد كان عطاء واطمئنان .... وأوه ، إلهى ، وشعرت للتو وكأنها تسقط مثل الحمقاء المحتاجة ، دفعت شكوكها جانباً – مرة أخرى .

روايات رومانسية مترجمة

الفصل العاشر

www.rewity.com

الفصل العاشر

ساندرو بقى معهم فى الشقة حتى أوى الطفلين إلى الفراش وناموا . عندما هجم على الثلاجة وطهى المعكرونة لهم جميعاً ، وتحول كل شئ إلى حدث أسرى والذى كان من المتوقع مشاركة الجميع فيه .

وفعل ذلك بسلاسة وحماس مضيئ مما رأب الصدع فى قشرتها التى إنشقت . وكانت كاسى قد هزته عندما عادت لإستجوابه بخصوص زواجهما . إنه لم يكن يتوقع ذلك ، والآن ضميره يقلقه لأنه طلب منها أن تثق به فى حين أنه يعرف بالغريزة أن ذلك لم يكن خطأها .

" سأعود أول شئ فى الصباح " وعدها ، وهو يرسم حدود فكها مع دفء أنفاسه .

" يمكنك أن تبقى ...."

يستطيع البقاء . وجاءت الدعوة بنعومة مع إقتراب جسدها منه . للمرة الأولى هى التى أتت إليه وكان يعرف ذلك ، ومع الأسف الشديد كان عليه أن يدفعها بعيداً .

" لا " وخفف من رفضه لها من خلال طبع

www.rewity.com

قبلة رقيقة على فمها المستعد له . " نحن سنتزوج فى أقل من ست وثلاثون ساعة . لا مزيد من تبادل الحب حتى ذلك الحين . أنا لدى معايير " أبلغها ذلك ببذخ .

أتسعت عيون كاسى الخضراء المخملية ، وكانت تضغط بجسدها عليه . لقد كان يريدها وإنكار ذلك كان بلا جدوى عندما يكون الدليل واضحاً هكذا .

" أنا لن أربك التوأمين بكونى الرجل الأول الذى وجدوه فى سريرك قبل أن نتزوج " قال بعزم ، مستخدماً الكلمات ليعبر لها عن أسفه عما قاله من تعليق ساخر عن عشاقها الآخرين .

" مشرف جداً " أثنت عليه . " على الرغم من أنك يمكنك أن تتسلل من هنا قبل شروق الشمس "

أستخدم يديها ليسحبها أقرب إليه ، " ليس مشرفاً جداً " أعترف . " أكثر إدراكاً بأن الجدران هنا رقيقة جداً ويمكنك أن تكونى ... صاخبة "

إبتسم إبتسامة عريضة مما جعل اللون الأحمر ينتشر فى خديها . " أنا لن يكون لدى وقت لأراك غداً " قالت له . " لدى الكثير من الأمور الذى علي

www.rewity.com

القيام بها "

" أعتقدت أننا ذاهبون للتسوق " عبس ساندرو فى وجهها .

" للحصول على ملابس الزفاف الخاصة بى ؟ أعتقد أنك تستطيع أن تثق بي فى هذا الأمر الصغير دون تدخلك "

" أنت تعنين أنك تعاقبيننى لأننى لم أسمح لك بأن تجرينى للعودة إلى السرير معك "

الشرارة التى أشتعلت داخل عينيها أخبرته أنه على حق . أطلق سراحها وتنفس الصعداء ، ثم أضاف وهو يضحك بليونة . جميلة ، كان يفكر فى ذلك وهو يتطلع إلى وجهها . خجولة ، مشاكسة ، عنيدة ، ومثيرة وذكية ومستقلة – وتقريباً له .

وكان عليه أن يخرج من هنا قبل أن يحرق مراكبه ، ويستسلم ويخبرها بكل شئ . شريف ؟ لا . لا يرحم ومتلاعب ومحاسب ؟ نعم ، كان كل تلك الأشياء .

بالإضافة إلى أنه جبان لعدم جرأته على المخاطرة بأن يثق بها ليخبرها كل ما كان يعرفه .

www.rewity.com

مشط بأصابعه الطويلة شعرها ، وأمال رأسها إلى الوراء ، وكانت حرارة قبلته تخبرها ما كان يريد فعلاً القيام به ، قبل أن يغمز لها ويتمنى لها ليلة سعيدة بصوت أجش ، ويخرج بينما لا زال قادر على فعل ذلك .

أغلقت كاسى الباب وأتكات عليه ، وإبتسامة سخيفة حالمة ترتسم على وجهها . ولازمتها تلك الإبتسامة وهى فى غرفة نومها ونامت بها وأستيقظت فى الصباح التالى وهى لا تزال فى مكانها . بعد إيصال التوأمين إلى المدرسة أمضت بقية اليوم فى إستعجال لتضع شؤونها فى ترتيب من أجل إستعدادها للإنتقال إلى فلورنسا . بحلول الوقت وصلت مرة أخرى إلى شقتها ، وهى متعبة جداً لتفعل أى شئ سوى الإرتماء على الكرسى القديم مع المشتريات المكدسة حول قدميها المتألمتين . وبدأ الهاتف الموضوع على خزانة الكتب يرن . أبتسمت لأنها ظنت أن المتصل هو ساندرو ، ووصلت للهاتف ورفعت السماعة ، ولكن لم يكن ساندرو .

www.rewity.com

الفصل العاشر

" حسنا ، دعينا نحصل عليها " صوت إيلا تدفق خلال خط التليفون إليها . " هل تعرفين أن مديرنا الرائع كان ضالعاً فى حادثة سيارة خطير فى الوقت الذى كنت فيه حامل بالتوأمين ؟ "

تنهدت كاسى وغرقت أكثر فى الكرسى . " نعم " كان هناك فترة صمت قصيرة حادة قبل أن تغمغم إيلا ، " أنت الحصان الأسود ، كاسى يانوس . لقد دعوتك للتحدث عنه ليلة أمس ولكنك هربتى بطريقتك وأنكرتى ذلك ، بينما كنت تعرفين أن خطيبة الرجل قد توفيت فى الحادث نفسه ؟ لقد تركك ليعود إليها ، أليس كذلك ؟ أنت لم تكونى مجرد فتاة جميلة فى أحضان ذلك الوسيم ، بل كنت الطرف الثالث المرفوض فى مثلث الحب المهلهل . لا عجب أنه سقط على الأرض عندما رآك مرة أخرى – ضميره اللعين أرسله هناك ! "

كاسى تخبطت فى عالم دوار من صدمتها بهذه المعلومات الكثيرة . لعدة ثوان أعتقدت أنها ستفقد الوعى .

www.rewity.com

" هيا ، كاسى – تحدثى ! " صوت إيلا أرتفع فى أذنها .

" كيف حصلتى على هذه المعلومات ؟ " همست كاسى .

" بارتك تمتلئ بذلك " أوضحت لها إيلا . " إنه حتى على موقع الفيسبوك ! تلك الحاقدة باندورا وضعته هناك ! "

رن جرس الهاتف مرة أخرى بعد خمس دقائق .

كانت لا تزال جالسة فى المقعد . هذه المرة عندما إلتقطت السماعة كان ساندرو .

" كاسى ... " قال ذلك بسرعة .

كان يعلم . يجب عليه أن يكون حذراً .

" أنا أكرهك " همست بذلك ووضعت السماعة .

كان ساندرو بصدد الزواج من إمرأة أخرى عندما كان يتبعها فى ديفون . كان يستخدم إسم مختلف بحيث أنه لا يمكن إكتشافه وكل تلك الأكاذيب حول أن لديه أسمين كان مجرد تستر . لقد كذب عليها ولقد خان خطيبته .

هل كان لديها إسم إيطالى قديم مثل ساندرو ؟

www.rewity.com

الفصل العاشر

هل كانت جميلة ؟ هل كانت حلوة وبريئة ومحبة ؟ هل ماتت وهى غير مدركة بأن خطيبها قد خانها ؟ هل يجوز لها أن تتمسك مسلمه بهذا الأمل الصغير على الأقل ؟

مثل أى شخص مصاب بالذهول ، قامت من الكرسى وتوجهت إلى حجرتها حيث كان جهاز الكمبيوتر المحمول الخاص بها موجود هناك عندما لا تستخدمه . بعد خمس دقائق كانت تجلس على طاولة الطعام ، تحدق فى أجمل مخلوقة ذات شعر داكن شاهدتها فى أى وقت مضى . كانت عيناها زرقاء وإبتسامتها دافئة ، وكانت تقف بجوار ساندرو وذراعه ملتفه حول كتفيها .

... اليساندرو مارشيس روسى ، الإبن البكر وولى العهد للصناعى الإيطالى لوتشيانو مارشيس ، وفيبى بيريالس ، الإبنة الوحيدة للصناعى اليونانى انطوان بيريالس ، يحتفلون بخطوبتهما ، التى تعد تحالفاً قوياً فى العالم الصناعى ....

لم تكن تريد أن تقرأ ولكن مثل المعتوهه

www.rewity.com

لم تستطع أن تمنع نفسها . كانت هناك صور ومقالات عن الخطيبين المتألقين ، ووصلت إلى التقارير عن الحادث ولم تستطع أن تجبر نفسها على أن تنقر عليها . وفجأة وجدت صورتها الخاصة تظهر فى وجهها وكانت تلك الصورة مأخوذة لها فى مطعم ، يليها التعرض الدامغ لها كعشيقة سرية لساندرو فى الوقت الذى قتلت فيه خطيبته . وأشير إلى وجود التوأمين ، تليها الإفتراض بأن العلاقة بينهما قد جرت تحت سقف انجوس ، وكان ذلك أبعد ما يكون عن الحقيقة . إذا كانت إلتقت بساندرو من خلال انجوس لكان على علم بكل شئ عنه ، ولم يكن هناك أى علاقة – وفى نهاية المطاف لا وجود للتوأمين . وشعرت بغثيان مفاجئ ، وتحركت مترنحة القدمين إلى الحمام ، ولكن لم تصل إليه لأنه كان هناك شخص ما وضع أصبعه على جرس الباب ، وظل ضاغطاً عليه مما جعل الجرس مثل البوق يخفق فى رأسها مما أجبرها على الذهاب وفتح الباب على الرغم من أنها كانت لا تريد أن ترى أو تتحدث إلى أى شخص .

www.rewity.com

الفصل العاشر

ساندرو كان يقف هناك . كان يبدو مختلفا – خطوط صعبة من التوتر على ملامح وجهه المشدود .

" موافق " تحدث بسرعة . " كان ينبغى على أن أخبرك "

تنهد مخنوقاً وحاولت كاسى إغلاق الباب فى وجهه . وضع يده بين الباب والإطار حتى يمنعها من قفله لذا إستدارت ومشت بعيداً . سمعت الباب يغلق ووقفت تنظر من النافذة .

تبعها إلى داخل الغرفة وسد المدخل . ووجدت عينيها تتحرك على طول جسده ، يرتدى ملابسه طبقا لمعاييره العالية المعتادة التى لا تشوبها شائبة فى حلة رمادية من الحرير . كان يبدو على ما هو عليه ، قكرت بمرارة ، أنيق ، متعجرف ، مفترس ومثير مع مسحة قاسية أخترقتها حتى النخاع .

عيناه كانت تلمع بالغضب وتجول هو فى أنحاء الغرفة كما لو كان يبحث عن شئ ما .

" أنهم ليسوا هنا " أخبرته كاسى .

www.rewity.com

" لو كانوا هنا ما كنت سمحت لك بالدخول "
حرك كتفيه العريضين المتوترين كما لو أنه ينفض عنهما تضيقها البارد ، وأستقرت نظرته على الكمبيوتر المحمول المفتوح والموضوع على الطاولة حيث كانت تركته . عض شفتيه معاً ، ومشى حتى وصل للكمبيوتر وبلمسة من أصبعه الطويل فتح الشاشة . سكونه أثار أعصابها بينما هى تشاهده وهو يشاهد تاريخه الخاص عبر الشاشة . الخطوبة المتألقة ، وحادثة السيارة المأساوية ، ثم العرض النهائى لدورها فى حياته والتوأمين .
لفت ذراعيها حول جسدها ، وشددت عليها حتى ألمتها ضلوعها . " لقد حولتنى إلى إمرأة أخرى وحتى لم أعرف ذلك " همست
" أنا آسف " غمغم بذلك
" أنا لا أريد أن أسمعك تقول لى أنك آسف ! " مثل حيوان جريح بدأت الهجوم . " أريد فقط أن تخبرنى لماذا كذبت علي ! "
" أنا لم أكذب عليك " مد يده وأغلق الكمبيوتر

www.rewity.com

المحمول .
" أوه ، نسيت أنت لا تتذكرنى " سخريتها ضربت وتراً حساساً لأنه تحول بعيداً عنها بعد ذلك .
" حسناً " ولوح بيده أمام وجهها . " وهكذا كنت أعرف منذ أول ليلة إلتقينا فيها مرة أخرى لماذا كنت قد نسيتك ! الشعور بالذنب كان السبب فى أننى مسحتك من رأسى ، كاسى ! تصلبت من الشعور بالذنب ! "
سماع صوته الصارخ فعلا ، جعل الحقيقة تزحف إليها مما جعل الدم يستنزف من رأسها . لم يكن ساندرو يبدو وكأنه يشعر بأى تحسن . كان واقفاً هناك جامد ، يبحث عن تأثير إعترافه عليها .
إعترافه بالذنب ! وليس من العجيب أنه فقد الوعى عدة مرات – إنه لا يستطيع أن يتعايش مع نفسه ! هذا الرجل القوى والكبير وذا القوة الديناميكة وجسد المحارب والعقل العبقرى المدبر للإستفادة بأصعب طريقة ممكنة فى الواقع لديه ضمير !
" أنت نذل " تنفست بهذه الكلمة المهلهلة

www.rewity.com

لأنها لم تجرؤ على إختبار قوة صوتها أمام ما كان يخفيه وراء ذلك .

" نعم " وافقها

" الطريقة التى خدعت بها المرأة ، أستطيع أن أفهم لماذا باندورا فعلت ما فعلت ! "

شد عموده الفقرى . " ما هو المفترض أن يعنيه ذلك ؟ "

" الجحيم لا يوجد لديه غضب " ردت كاسى بسخرية ثقيلة مرتجفة . " لقد كانت حبيبتك قبل أن أظهر . يجب أن يكون لديك ... "

" هى ليست حبيبتى "

" ماذا تكون إذن ؟ "

" مساعدتى " قال لها

" مساعدة شخصية ؟ "

" لا " قال بسرعة . " وقللى من سخريتك " صاح بفروغ صبر . " علاقتى بباندورا هى مهنية بحتة ! حسناً ... " تنهد وعيناه قست عندما قرأ تعبير عينيها . " لذلك كنت أعرف أنها ... تكن مشاعر لي . قررت أن أفعل شيئاً حيال ذلك لمساعدتها على

www.rewity.com

تجاوز هذا .... الإفتتان ، عن طريق إخراجها خارج مجالى ووضعها كمسئوله عن شركة بارتك بينما أحول إنتباهى إلى أشياء أخرى ! ولم يعجبها ذلك ولكنها تطلعت إلى التحدى وقبلت بتلك الفرصة ! ثم سقطت أنت مرة أخرى فى حياتى ، ومن الواضح أنها سمحت لمشاعرها نحوى أن تتجاوز إحساسها المهنى ! "

" هل نمت معها فى أى وقت مضى ؟"

" لا "

" هل أردت فى أى وقت مضى أن تنام معها ؟ "

" لا " أنكر بوضوح . " إذا كنت تريدين معرفة الحقيقة ، فإنها أصبحت مثل ألم لعين فى الرقبة ! عندما أخبرنى جيو عن الوقت العصيب الذى سببته لك فى بارتك ، قررت أنه قد حان الوقت لأفعل شيئاً أكثر دواماً بشأن – عاطفتها المرفقة ، لذلك أرسلتها عائدة إلى فلورنسا مع إشعار بأن تجد لنفسها وظيفة أخرى . وكان هذا ... " وأشار ناحية الكمبيوتر المحمول ، " .. ردها المنتقم "

" حسناً " همست كاسى . " أنا أصدقك "

www.rewity.com

" شكراً " إستجاب بتلك الكلمة الرقيقة ، ليس على الأقل سعيداً قليلاً لإنه وضع على الرف ما جرى حول باندورا فى المقام الأول .

" لا تعتقد لثانية واحدة أننى أغفر لك أي من ذلك ! " على الفور أطلقت عليه النيران . " كان يجب عليك أن تخبرنى عن خطيبتك ، ساندرو ! "

" لقد حاولت عدة مرات ولكن ..." توقف ليتنفس الصعداء ثم دفع أصابعه لتمر من خلال شعره ،

" ... عرفت أن ذلك سيؤلمك . ولم أستطع أن أتنبأ كيف سيكون رد فعلك . لذلك قررت الإنتظار حتى نكون متزوجين بأمان قبل أن أشرح لك حول – حول فيبى "

إنه حتى لا يستطيع أن ينطق إسمها قبل أن يبتلع أولاً ! " وكان علي أيضا أن أفكر فى ما هو الأفضل للتوأمين "

" لا تجرؤ على جرهم فى هذا ! " اختنقت كاسى .

" وأنا على الأقل لست معجبة ولو قليلاً بعذرك ! منذ البداية كنت دائماً من تقرر . ما أردت القيام به ! حسناً ، ماذا عني وماذا عما قد أريد ؟ "

www.rewity.com

" أنت تريدينني " أعلن بقسوة . " منذ اللحظة الأولى التى نظرت فيها فى وجهى فى ذلك المطعم اللعين ، كاسى ، أنت تريدينني ! حسناً ، الآن أنا لديك ، مربوط ومعتدل مثل هدية ملفوفة ! أنا أعطيك ما تريدين ! "

" أنت شيطان مغرور ! " قالت لاهثة .

" أنا أريدك بنفس الطريقة . لماذا ننكر ذلك وكلانا يريد نفس الشئ ؟ "

" أنا لا أريد أن أكون الأداة التى قررت أن تكون الدواء لضميرك المذنب الردئ ! "

لقد كرهت تحويله لها إلى ذلك – إنها ستكره لذلك إلى الأبد !

" هل عرفت – خطيبتك عرفت بخصوصي ؟ "

" لا " خرج صوته خشناً

شق وحيد صغير للإغاثة فى تلك العاصفة السوداء من العار والبؤس كما فكرت كاسى متألمة .

" لقد كانت قد أتت لتقابلنى فى المطار فى اليوم الذى غادرت فيه هنا " تابع بشدة .

www.rewity.com

" نحن إصطدمنا بتسرب نفطى فى الطريق إلى فلورنسا . لقد توفيت لاحقاً " وأخذ وقفة لعدة ثوان طويلة قبل أن يضيف . " أعتقد أن هذا هو كل ما تحتاجين إلى معرفته "

كاسى شعرت وكأنه جعبة مريضة من العواطف المشوشة التى مزقت داخلها . لقد شعرت بالأسف لتلك النهاية المأساوية للجميلة فيبى بيريالس . وأنها حتى شعرت بالحزن على ساندرو لما كان قد خسره فى تلك الليلة . ويبدو أن الثقب الأسود فى ذاكرته بخصوص تلك الأسابيع الستة يبدو لا شئ الآن عندما تقف أمام تلك الصور الحية التى إرتسمت للتو .

شخصين ، سيارة ، وبقعة نفط ، وجسدين مكسورين ... إرتفعت يدها لتغطى فمها . إثنين من الأرواح المحطمة طحنت فى إلتواء المعدن . وثلاثة أرواح أخرى – هى والتوأمين – سقطوا فى الثقب الأسود الذى أصبح موجوداً فى عقل ساندرو .

"" أنا لا أعرفك ، أنا لا اريد أن أعرفك "" همست .

" لا عجب إنك قلت لى هذه الكلمات "

www.rewity.com

الفصل العاشر

" فوفو "

كان عقله يرفض السماح له بأن يتذكرها على أي مستوى ، وحتى صرختها طلباً للمساعدة .

عدل كتفيه وهيكله العظمى الرائع إستقام بشدة .

" ما قلته لك فى ذلك اليوم هو – لا يغتفر " قال بإنشداد . " كل ما يمكننى قوله للدفاع عن نفسى هو إننى لم أكن أذكرك . وفيبى ...." وتوقف ليبتلع ريقه ، كان تعبير وجهه يدل على الدمار .

" .. فيبى وأنا كنا فى غيبوبة عميقة بعد الحادث . إنها – إنها لم تفق منها ... ولكنى فعلت ..."

وسجل العذاب الواضح على عظام خده الأنيقة – الذنب لنجاته ، كاسى أدركت ذلك ، وهى تشعر بالألم معه ، على الرغم من أنها لا ترغب فى فعل ذلك .

" فى اليوم الذى إتصلت فيه بى كان نفس اليوم الذى تم دفنها فيه ..." توقف حتى يستطيع إيجاد القوة والسيطرة على أن يقوم بذلك . " كان هذا ، كارا ، أسوأ يوم فى حياتى "

أوه ، إلهى العزيز ... إلتفت كاسى بعيداً مرة أخرى ويدها ترتفع لتغطى فمها . لاشئ – لاشئ

www.rewity.com

كانت قد شعرت به فى ذلك الوقت يماثل ما تشعر به من سوء الآن .

" كنت فى حالة من الفوضى " تابع ساندرو بشكل صارخ . " كنت بالكاد أعمل كإنسان . أنا لا أتذكر أننى حذفت مكالمتك من ذاكرة تليفونى المحمول ، وأنا أعرف الآن أننى مسحتها بعد تلك الكلمات مثلما مسحت كل شئ عنك..."

أغلقت كاسى عينيها فى محاولة للتفكير فى الماضى وخنق المشاعر التى تلتف بداخلها ولكنها لم تستطع . إنها تتألم من أجل المسكينة فيبى . إنها تتألم من أجل ساندرو ونفسها والتوأمين .

" عندما التقينا مرة أخرى ..."

" أرجوك " همست كاسى . " لا تقول أي شئ آخر "

كانت قد سمعت ما يكفى – فهمت ما يكفى . فيبى المسكينة ، فيبى الجميلة ، كانت حب ساندرو الحقيقى وخانها . حجب كل شئ يخصها كانت الطريقة الوحيدة التى يمكنه بها أن يعيش مع ذنبه وهذا لا يجعله رجلاً سيئاً ، فقط مجرد – عيب واحد .

لمدة ست سنوات طويلة رأت نفسها تقف بجوار

www.rewity.com

ساندرو مهلهلة ذات ليلة . وكانت عرفت بالحادث الذى حدث له وذاكرته المفقودة مما جعلها تتجاهل كرامتها ، وأعطاه الحق فى رفع نفسها من هذا الوضع المهين . الآن هى هنا ، غارقة حتى أذنيها فى الفساد عن طريق خدعاها للجميلة فيبى بيريالس ، والتى لو لم تتوفى فى حادثة السيارة المأساوية ، لكانت متزوجة الآن ساندرو بسعادة ، ربما محاطين بأطفالهم ، ولكانت هى والتوأمين قد ألقى بهم من حياته مثل النفايات الغير مرغوب فيها .

وبدلاً من ذلك ، بسبب خدعة من القدر ، قد حصلت على الجائزة النجمة بدلاً من فيبى بيريالس : الزواج من ساندرو . والد طفليها . عظيم ، شعرت بأنها فارغة . أليست هى المحظوظة ؟

بالمقارنة مع فيبى بيريالس ، نعم ، قال صوت بارد بداخلها .

عيناها المعذبتين ثبتت على مجموعة من الحقائب والصناديق التى لا تزال موجودة

www.rewity.com

إلى جوار الكرسى . بدأت بطنها تتشنج مرة أخرى عندما وجدت نفسها واقفة أمام الحقائب وبداخلها كان - ثوب الزفاف التى إختارته بعناية تهدف إلى الرومانسية لغنه يعكس بالضبط الكيفية التى شعرت بها . ثوب جميل لبيلا يهدف إلى الوفاء بتوقعات إبنتها حول قصة الحوريات . بدلة كانت قد أملت أن تعبر عن أفكار انطونى ذا الخمس سنوات من عمره حول ما يرتديه لحضور حفل الزفاف .

حفل الزفاف .

شعرت بألم حاد يخترقها وأدارت ظهرها لساندرو وأغلقت عينيها لأنها بدأت تؤلمها .

" كاسى ..."

هزت رأسها لإسكاته . " أريدك أن ترحل الآن " .

همست بذلك . " التوأمين سيصلوا المنزل فى وقت قريب . وأفضل ألا تكون هنا عند وصولهما "

الصمت قابل ذلك ، صمت طويل مشدود نابض مما أجبرها على فتح عينيها والإلتفات لتنظر فى وجهه . رأسه الداكن إلى الوراء ، ذقنه المربعه مرفوعة ، وغطرسة كاملة محفورة فى وجهه الذهبى الرخامى.

www.rewity.com

عيناه تحترقان . فمه مغلق بإحكام . لم تكن هناك عظمه فى جسده الرائع لم تمدد وتفرد . قوته البدنيه المحضة تنبض بالتوتر مما جعل الغرفة تبدو قاتمة وضيقة .

" أنت ترمينني خارجاً " تنفس من خلال أسنانه المثبتة بإحكام .

" ماذا تتوقع منى أن أفعل ؟ "

ردت كاسى ، " أن أتجاهل كل ذلك وأعود لما كنا عليه ؟ "

الطريقة التى كان يهتز بها حيث كان واقفاً جعلتها تتساءل عما كان هو يتوقع منها بالضبط .

" أنت تعتقدين إنك يمكنك أن تأخذى أطفالى من بين ذراعى وتبتعدى بهم ! "

" إنهما أطفالى أيضاً " تأخذهم من بين ذراعيه ..؟

" وأنا لم أذكر أننى سأفعل ذلك ! "

" هذا ما تفكرين فيه ! "

إتهمها بغضب . " أنت تريدين معاقبتى ! تريدين أن تمحينى من حياتك ".

" أليس هذا ما فعلته بى قبل ست سنوات ؟ "

www.rewity.com

كما لو كانت قد ضربته تحت الحزام ، إلتفت ساندرو على عقبيه ووقف بعيداً عنها . بينما وقفت هناك تشاهد عضلات كتفيه وهيئته المثيرة للإعجاب وتمنت كاسى لو أنها لم تفعل ! وتمنت لو أنه يفقد الوعى فى إحدى تلك الحالات التى تصيبه حتى تتمكن من أن – تخطو فوقه وتخرج !

" إذهب ، ساندرو " والتفت بعيداً مرة أخرى .

" لا أستطيع التعامل معك أكثر من ذلك الآن "

يدها إرتفعت لتغطى فمها مرة أخرى . كانت فى فوضى . داخلها فى فوضى ، ترتجف وترتعش ، وأطرافها مهتزة ، وقلبها يدق بسرعة .

خلفها بدأ صمت آخر ثقيل طويل إمتص الأكسجين من الجو المحيط . أمامها شاهدت أول قطرات المطر تضرب النافذة . أظلمت السماء بينما كان يتقاتلان فيما بينهما ، كإنهاء مفاجئ لأسبوعين من الصيف .

الآن التوأمين سوف يبتلان ، كان هذا التفكير الضبابى يدور فى رأسها .

صوت حركة مفاجئة من خلفها جعلتها تتوتر بشدة وتستدير . كان ساندرو يسد الفجوة بينهما ، وكانت

www.rewity.com

لا تحب أن ترى النظرة التى على وجهه كما كان هو كذلك . كاسى تحركت فى رد فعل لتقف خلف الأريكة كنوع من الحماية لإن هناك شئ فيه قد تغير – كان مزاجه متغير .

إحساس بالكهرباء الفارة تصل إليها من خلال دمها . " لا تجرؤ على أن تقترب منى ! " إختنقت وهى تقول ذلك .

كما لو كانت الأريكة ستوقفه ، تمسكت بها كنوع من الدفاع بينما كل ما فعله أنه أمسك بها وأزاحها عن طريقه ، مما إضطرها إلى التراجع إلى الوراء حتى إصطدم ظهرها بالحائط الذى وراءها .

" ما الذى تعتقد إنك تفعل ؟ "

رفعت يديها لتدفع صدره بعيداً بينما كان لا زال يتقدم نحوها ، مما جعل ذراعيها تسحق فى قبضة يده بين جسدها وصدره الصلب . لم تعرفه من قبل قط يستخدم هذا التصرف التهديدى ، لم ترى أبداً هذا النظرة الغريبة التى تحرق عينيه .

تساءلت عما إذا كان ينبغى عليها أن تكون خائفة ، ولكنها لم تكن خائفة ، كانت –

www.rewity.com

" أنا على وشك أن أكتشف إذا ما كان يمكنك التعامل معي أكثر من ذلك " قال من بين أسنانه المطبقة ، ثم وضع أصابعه فى شعرها الطويل وأمال رأسها مرة أخرى .

رموشها المبللة بالدموع إرتفعت وتنفسها إرتعد بينما ترى هذا الكمال والجمال الغير عادل قريباً منها . " أنا لا أريد ..."

وضاعت باقى كلماتها – سرقت منها عن طريق ضغط فمه المغير على فمها . هوت دفاعاتها مثل كتل البناء الرديئة . أصابعها إرتفعت لتمسك قميصه . تحولت أطرافها إلى سائل . جسدها البائس الخائن إمتلأ بالرغبة . إستكشف فمها بخبرته مما جعلها تستجيب له بجوع . إنه فقط لم يكن عادلاً ، فكرت بأنها بلا حول ولا قوة بينما قد قرر إغواءها والتى تحولت إلى عاطفة طائشة ورفعت جسدها إليه .

وعندما هدأ أخيراً ورفع رأسه ونظر إليها وهى فى حالة ذهول وعيونها زجاجية وسخر منها بليونة ، " يمكنك التعامل ، كارا يمكنك أن تتعاملى مع الكثير من الجحيم منى " مما جعلها تتذلل فى العار .

www.rewity.com

أبعد قبضته عنها ، وإلتفت بعيداً ومشى إلى الخلف عابراً الغرفة .

" سأراك غداً فى مكان زفافنا عند الساعة الحادية عشرة والنصف " قال بهدوء قبل أن يعدل وضع الأريكة قبل ذهابه .

" لا تتأخرى "

" أنا لن أكون هناك "

أسلحة كاسى عادت للظهور مثل العصبات حول جسدها المرتجف .

" أنت سوف تكونين هناك " رد عليها .

" أنت لا تستطيعين تحمل تكاليف عدم ظهورك " إلتقطت أنفاسها ، وحدقت فى وجهه .

" ماذا يفترض أن يعنى ذلك ؟ "

كان قد وصل للباب الآن . طويل القامة وقوى كمثال على الغطرسة الذكورية التى لا تتزعزع والغارقة فى الثقة بالنفس .

إستدار نصف دورة حتى يستطيع النظر إليها ، نظرة جليدية من العيون التى بلون الحبر ثابتة على وجهها الشاحب ، الموقف كله كان بارداً

www.rewity.com

ومشدوداً ، ومن مكانه الأنيق الراسخ والذى كان يعلن به عن سيطرته مرة أخرى هنا ، مسلح وجاهز وعلى إستعداد للقتال .

" أنا أملك الحق فى أن اقول وداعاً لراتبك الشهرى " ذكرها وهو يواجهها بهدوء سلس مثل السكين الفولاذى .

" ولعلك لا تعرفين إننى أيضاً أملك الحق فى التدخل بالإيجار الخاص المخفض لهذا المكان . إذا كنت تحتاجين إلى تأكيد إتصلى بانجوس " إقترح عليها . " وسوف يقول لك إننى إشتريت كامل ممتلكاته فى الوقت نفسه الذى إشتريت فيه بارتك "

شعرت كاسى للحظات بالإختناق فى حلقها . إنها فى حاجة للإستناد على الجدار لأن ساقيها قد أصبحت جوفاء من الصدمة .

" أعتقد أنك كنت تموت من الرغبة فى أن تقول لى ذلك منذ البداية " تنفست بصوت أجش .

" على العكس من ذلك ، فضلت عدم اللعب معك بهذه البطاقات "

www.rewity.com

ووجهه الثابت القاتم إرتسمت عليه إبتسامة ساخرة . " ومع ذلك ، ليس لدينا ما يكفى من الوقت الباقى لأن أسمح لك بالمراوغة بينما أنت ... كبريائك مصابة من أكثر من شئ لا أحد منا يستطيع فعل أي شئ حياله "

" أي كبرياء ؟ " إختنقت كاسى وهى تتكلم .

" أنا ليس لدى . لقد جردتنى منها ! "

أدركت أن الجدار لن يسندها أكثر من ذلك ، لأن ساقيها الجوفاء تحولت إلى هلام ومعدتها توقفت عن الهضم وقلبها يرتعش . تعثرت مثل إمرأة عمياء متلمسة طريقها نحو الأريكة وجلست عليها ، وتكورت فى زواية منها مثل كلب يرتعد .

" إنظرى ..." تنهد قائلا ، بوضوح لم يعجبه منظر الكلب المرتعد . " ... نحن لدينا ..."

" إخرس . أنا أكرهك . أخرج "همست فى كراهية شديدة .

" عندما شخص ما يكسر القواعد فيجب عليه أن يتوقع أن يدفع الثمن لذلك ! "

ساندرو قال فجأة .

www.rewity.com

" منذ ست سنوات ماضية كسرت القواعد ، ولكن كان عليك أنت أن تدفعى الثمن لذلك . الآن يجب علي وسوف أسدد هذا الدين لك ! "

إنه يتحدث عن الزواج مرة أخرى . ولكن هل يعتقد حقاً أن الزواج منها سيكون السداد لما فعله ؟

" أنا لن أكون الوسيلة التى ستؤثر بها على ضميرك المثقل لتتجاوز إحساسك بالذنب ! "

" لم يكن هذا ما قصدته "

" هكذا ما يبدو ! "

حسناً ، سوف أعيد صياغة ذلك " وأخذ نفس عميق .

" لقد كسرت القواعد . والتوأمين دفعوا ثمن ذلك . الآن حان الوقت بالنسبة لي لتسديد ديونى لهما "

" حسناً ، إنها مجرد الشتائم التى راكمتها علي ، أليس كذلك ؟ "

إجابته كان تحسر ظهر على وجهه المتجهم مما جعله يرفع أصابعه إلى جبينه . كمن يركب موجة تتمايل به بعنف العواطف ، شعرت كاسى بإضطراب فى معدتها جعلت الكراهية تتبدل وأحست بالقلق يعصر قلبها .

www.rewity.com

" لا تتجرأ على أن تفقد الوعى ، ساندرو ! "

قالت له بشراسة .

" أنا لن ...."

" نعم ، أنت ستفعل ! "

تأوهت كاسى من الإحباط ووقفت على قدميها . رأته يتوتر بينما يقترب منها ، ثم وضعت أصابعها على ذراعه . وفى ثانية لاحقة كان يتمايل وأستند على إطار الباب حتى يدعم نفسه على الوقوف .

" ما الذى سبب ذلك هذه المرة ؟ "

تساءلت على مضض.

رسم نصف إبتسامة على وجهه ." حلوى لهجة صوتك المحببة ؟ "

" لا تمزح " قالت كاسى ، ويدها الآخرى تغطى المكان فوق قلبه .

" أنت فى حاجة للجلوس ..."

" ما أحتاجه الآن أن تتوقفى عن القتال معى "

" وماذا أفعل بدلاً من ذلك – أغفر لك ذنوبك ؟ "

" نعم "

وأنزل يده بعيداً عن وجهه ونظر إليها ،

www.rewity.com

تلك العيون العميقة المظلمة المحكومة بهذه الرموش الطويلة بشكل غير عادل مما يعكس الجمال الذى يذيب قلبها .

" لقد اشتريت الفستان ، كارا – رأيت حقائب مشترياتك . أنت تعرفين فى قرارة نفسك أنك تهتمين بى "

وصل اليها ، وطبع قبلة دافئة على فمها المرتجف .

" إكرهينى لاحقاً ، بعد أن نتزوج . وسوف أكون قادراً على التعامل مع ذلك بشكل أفضل من هذا "

ارجعت كاسى رأسها إلى الخلف ، بعيداً عن إصبعه المداعب .

" وكيف يمكنك أن تكون متأكداً من ذلك ؟ "

وابتسم إبتسامة متوترة .

" سميها الغريزة "

الغريزة ، فكرت بسخرية . ماذا كان يفعل وهو يلعب على إيقاعات تعاطفها . كان بلا رحمة يقفز خلال لحظة إلى حالة الضعف والتى جعلتها تقترب منه هكذا !

جبينه لا زال عليه عبوس من الألم ، لا يزال مستنداً

www.rewity.com

على إطار الباب .

وكانت يده تغطى يدها الآن ، يضغط بها على قميصه الدافئ فى موضع قلبه النابض .

" أحلف لك بحياتى ، أنك لن تأسفى على ذلك "

دفعت بإلحاح مما جعلها تشعر بأنها تجرح مرة أخرى وتتألم من ذلك ، إنتزعت يدها منه ومشت إلى الأريكة لتجلس عليها ، تشن المعارك مع نفسها الغاضبة الآن ، وكذلك معه .

" فكرى ماذا سيحدث للتوأمين إذا تراجعتى الآن "

عينيها إنزلقت إلى كومة حقائب مشترياتها .

فعلت كما قال لها وفكرت بالتوأمين . إنهم بحاجة إليه الآن – يريدون ما يعرضه عليهم .

إنها لا تستطيع أن تأخذ سعادتهم بعيداً لأنها تعانى مشاكل عميقة مع ساندرو وما فعله .

" أنا لن أنام فى سريرك "

الشرط قفز من شفتيها دون معرفة منها أنها كانت على وشك قول ذلك .

ولم تنظر إلى الأعلى حتى ...

وبعد بضع ثوان .

www.rewity.com

قال ساندرو بهدوء .
" عادل بما فيه الكفاية "
وترك الشقة دون أن يقول كلمة اخرى .
تراجع تكتيكى من التواطؤ والكذب والتلاعب ،
تعرفت على ذلك ، لم يروق لها أضعاف موقفها
أمامه .

الفصل العاشر

العروس المنسية

www.rewity.com

روايات رومانسية مترجمة

الفصل الحادي عشر

www.rewity.com

الفصل الحادي عشر

ساندرو كان يحملق فى ساعته ، وتوتره كان ملحوظاً لأنه كان يسير فى قاعة بهو البلدية مثل قط الغابة المقيد فى قفص . ولوهلة إنتبه إلى إثنين من الرجال الذين كانوا يقفون ويشاهدونه .

" قولوا كلمة واحدة وأنا سأضرب كلاكما معاً "

هدد بذلك وأخذ بضع خطوات أخرى .

" إنهم فى طريقهم إلى هنا " تجرأ جيو على القول . " حركة المرور سيئة

" إذا لم تكن متأكدا من هذا ، اليساندرو ، فربما يجب عليك التفكير مرتين قبل ..."

" ربما تكون أخى وطبيب جيد لعين ماركو ، ولكن ليس لديك أى فكرة عما كنت تتحدث عنه ! "

إلتف حول نفسه بقوة ليواجه أخيه . " لذا أحتفظ برأيك اللعين لنفسك "

الطريقة التى عقد بها ماركو يديه فى لفتة على إستسلامه وتراجعه جعل ساندرو يشعر كما إذا كان هناك فرصة للإنتقاد لفعل على أى حال .

إلتفت على عقبيه وبدأ المشى بنفس الطريقة السابقة .

www.rewity.com

كان شقيقه متوجساً حول ما كان يقوم به . ولكن بعد ذلك ، على الرغم من تدريبه الطبى لا يستطيع ماركو أن يرى ما كان يجرى داخل رأسه . يستطيع ماركو أن يجرى مسح ضوئى لرأسه ، ويعطيه تشخيص الخبراء عن ذلك ، ويعلن أنها صحية أكثر من الندوب التى حدثت لها منذ ست سنوات ماضية والتى لن تزول . ولكنه لا يستطيع أن يقرأ أفكاره ومشاعره المضغوطه من خلال ذلك ، أو الضرورة الملحة التى كانت تقوده ليجعل كاسى تتمم هذا الزواج .

لقد أنتظر ست سنوات طويلة ، سنوات حجبت من أجل هذه اللحظة – من أجل هذه المرأة لتصبح زوجته .

" لقد وصلت السيارة " قال جيو بهدوء .

إلتفت حول نفسه لينظر إلى المدخل ، ساندرو نظر فى الوقت المناسب ليشاهد سائقه وهو يرفع بيلا من السيارة ويضعها على الرصيف الخاص بقاعة البلدية وشعر بيد إنتزعت قلبه من مكانه ثم أغلقت عليه فى قبضتها .

www.rewity.com

الفصل الحادى عشر

إبنته الجميلة ذات الشعر الذهبى صورة مثالية لفكرتها عن كيف ينبغى للأميرة أن تظهر فى ثوب وردى جميل .

كاسى فعلت ذلك – حققت حلم بيلا ، على الرغم من أنها لم تكن ترغب فى حلم يخصها .

ونزل إبنه بعد ذلك ، مهرولاً للخروج من السيارة بكامل إرادته وبمفرده ليقفز على الرصيف الحجرى . كان يرتدى سروالاً من الجينز وقميصاً أزرق فى أحمر . كان إبن والدته والتى لم ترتكب أى خطأ قد تؤثر على كرامة الصبى الصغير من خلال إلباسه الملابس الخاصة بالزفاف .

وتشددت القبضة التى حول قلبه .

ثم تشددت أكثر ، عندما شاهد ساقين مرهفين يظهران من السيارة ، تليها بقية هذه المخلوقة الجميلة التى كانت عروسه المترددة . كانت ترتدى الأبيض ، تنورة بيضاء حريرى إنسدلت حول وركيها بشكل مرهف وسترة محكمة عند خصرها الصغير .

وترتدى حذاء أبيض عالى الكعبين ، وكانت

www.rewity.com

تضع بتلات وردية فى شعرها الذى رفعته إلى الأعلى .

شاهدها تبحث حولها ، شاهدها وهى واقفة مكانها ، شاهد عيونها الخضراء الكثيفة المظلمة وهى ترفرف عندما لمحته بطوله الكامل . شعر بالنار تشتعل فى جسده ، ومستويات التوتر تزداد فيه . كاسى وجدت نفسها معلقة على الرصيف من قبل الأحاسيس الحارة التى أنتشرت فيها . من مكانها هنا أسفل السلالم كان ساندرو يبدو أطول مما كان حقاً ، وأكثر وسامة مما كان عليه حقاً ، وأكثر عشر مرات جاذبية مذهلة مما كانت تريد أن تعتقد أنه كان . كانت بدلته سوداء ، جميلة ، أنيقة ، قميصه أبيض لدرجة أنه أعماها فى الشمس . جلده الدافئ مثل الزيتون ، وعيونه داكنة مثل الحفرة وركزت بشدة على فمه المتبجح والذى شعرت بطبيعتها الحسية بوخز فى شفتيها لمعرفتها بما يمكن له أن يفعل بهما .

خفضت عينيها قبل أن تجعل نفسها تتحرك من جديد ، حذائها العالى جعلها تشعر فجأة بأنها هشة

www.rewity.com

للغاية وتحتاج إلى الدعم للدوامة الجديدة التى إستولت على ساقيها . التوأمين كانوا قد جروا صاعدين السلالم بإتجاهه ، يصيحون به ، وهم يتوقعون النوع الدافئ من الترحيب الحار الباسم الذى كان يستقبلهم به .

كاسى تبعتهما بوتيرة أبطأ ، مع علمها بأنه ينبغى لها ألا تفعل ذلك – لا تريد أن تفعل هذا ، كان كل عصب بداخلها يحثها على الصعود كما لو أن ساندرو جرها إلى هنا بإرادة لا تقهر .

بيلا كانت تدور فى حلقات من أجله ، وانطونى يجر إحدى يديه ليقول له شيئاً هى تعتقد أن ساندرو لم يسمعه لأن إهتمامه كان ثابتاً عليها . وكان قلبها يقصف ، ومعرفتها بأنها لا ينبغى لها أن تشعر بأى شئ ناحيته كان مثل اللدغة التى تعذب حلقها . وعندما وصلت إلى أعلى السلالم أضطرت فى النهاية إلى رفع وجهها والنظر إليه ، شعور مفرط بالحرارة غير إحساسها المرتعش الوعى إلى أنثى بلا حول ولا قوة مما جعلتها تتمنى بقوة لو أنها لم تكن تشعر به .

www.rewity.com

أمسكت بعيونها العيون البنية الغامقة الكثيفة .
وصلت إليها وأمسك بيديها ورفعهما إلى شفتيه .
" أنت تبدين مثيرة " قال لها .
ثم وصلت إيلا تجرى صاعدة السلالم ، تبدو متضايقة وتلهث . " آسفة لأننى تأخرت . المرور سيئاً جداً ..."
وأنقذ وصول صديقتها كاسى من قول شئ غبى لساندرو رداً على كلماته – مثل وأنت كذلك .
أختار ساندرو أن يقوم بواجبات المضيف المهذب ، وقدم كل شخص إلى الآخر – إحدى يديها كانت منعقدة بإحكام فى يده .
أرسل ماركو إبتسامة وجيزة . " إنه لمن دواعى سرورى أن ألتقى بك أخيراً بشكل صحيح "
ولكن أكان كذلك ، وجدت كاسى نفسها تسأل هذا السؤال بينما تضع يدها الأخرى الحرة فى يده . كان هناك شئ من ضبط النفس فى طريقته وإبتسامته ، وحتى فى نبرة صوته . هل كان لا يوافق عليها ؟ هل كان يقارن بينها وبين فيبى الجميلة ووجدها تفتقر لذلك ؟ هل كان يفكر فى إجتماعها هى

www.rewity.com

وساندرو فى الماضى بينما يبعد يده عن يدها ويذهب لتحية صديقتها ؟
شعرت بحلقها جاف لدرجة أنها لم تستطع حتى البلع . ووجدت إبتسامة تبتسمها لجيو روزاريو والتى ألمت فعلا فمها المتوتر . وعندما ظهر المسجل ودعهم لكى يتبعوه تجمدت كاسى تماماً وكان لديها شعور مروع بأنها فى طريقها إلى الإغماء . أخذت نفساً كبيراً متدرجاً – نعم ، من فضلك ، توسلت بصمت .
ثم وضع ساندرو يده على ظهرها المتوتر وأصابعه الطويلة ألتفت حول خصرها . ودعاها للتحرك ، وكان جسده المتوتر الصامت يخبرها من أنها لا تزال تتقاتل مع نفسها لكى تكمل هذه المراسم .
" عروسى المترددة " تشدق بذلك ساخراً بينما سيارته تسير بهم فى إتجاه المطار ، تاركين جيو وإيلا واقفين على رصيف مبنى البلدية ، يخططان أين سيتناولان الغداء . شقيق ساندرو إستئذن بعد إنتهاء المراسم مباشرة ، مدعياً أن جدول مواعيده ممتلئ جداً .

www.rewity.com

تساءلت كاسى إذا كانت كلمة " حفل " تغطى الثلاثين دقيقة القصيرة من الوعود التى بلا روح قبل أن تتحول من كاسى يانوس العادية إلى السيدة اليساندرو مارشيس الفائقة الأناقة .

" عندما فقدت صوتك فى منتصف عهودك ، كنت نصف متوقع أن شخص ما سيخطو من خلال الأبواب ويعلن أنك لست حرة قانونياً للزواج منى " سخر ساندرو .

كانت إبنتها حادة الذكاء قد أتت كإنقاذ لها . كانت بيلا أمسكت بتنورتها وهمست . " أنت لم تنتهى بعد ، ماما " بينما الجميع بدأوا التحرك من أماكنهم .

أنا كاسى يانوس أتخذ اليساندرو مارشيس ...

لا عجب أنها قد تجمدت . لأنها أخيراً أجبرت على أن تشير إليه بهذا الإسم.

" أنظرى إلى الطريقة التى تلفين بها خاتمك ، ماما " صوت بيلا وصلها ، مذكراً كلاهما بأن التوأمين كانوا يسافرون معهما .

القتلة المثالية لحديث الكبار ، فكرت كاسى وهى تبتسم للتوأمين .

www.rewity.com

الفصل الحادى عشر * نورو *

إختلست نظرة إلى الخاتم الماسى المتلألئ فى أصبعها والموضوع إلى جانبه خاتم الزواج والذى كان يطابقه بكل ما فى الكلمة من معنى ، كانت ترتجف بشدة عندما كانت تضع الخاتم فى أصبع ساندرو الطويل والقوى والثابت مثل الصخرة .

ساندرو وصل إليها من فوق رؤساء التوأمين ووضع أصابعه الطويلة أسفل خدها الشاحب . أنه لم يتكلم . عندما عادت بنظرها إلى وجهه لا يزال لم يقل شيئاً ، ولكن كان هناك توهج حارق فى عينيه مما نشر الحرارة المتدفقة خلال جسدها المتوتر .

زوجته ، زوجها – للأفضل أو الأسوأ الآن فقد تم القيام به فعلا . والسبب فى ذلك هنا بينهما ، وهو صبى صغير وفتاة سعيدة ، وجوه قانعة .

أوه ، لا تضحكى على نفسك ، أخبرت كاسى نفسها بفارغ الصبر . فى النهاية مهما كان القتال أو التفكير أو القول – فأنت بالضبط فى المكان الصحيح الذى تريدينه !

كانت الشمس بدأت فى الغروب فى الوقت

www.rewity.com

الذى كانت تلتف فيه الطائرة فى دائرة واسعة حول هذا النوع من المنازل والحدائق التى أخذت أنفاس كاسى بعيداً .

للوصول إلى هنا كان عليها السفر على متن طائرة خاصة من مطار فيسبوتشى فى فلورنسا ، ثم إنتقلوا إلى إحدى طائرات ساندرو الهليكوبتر للقيام برحلة 60 كيلو متر جنوباً للوصول إلى هنا ، فى الضيعة الخاصة بمارشيس .

التوأمين كانوا متعبين ، ونفدت بسرعة فقاعة الإثارة التى كانت بداخلهم نتيجة الساعات الطويلة جداً من الحبس فى الطائرات خلال رحلتهم ، وكانوا غير متأثرين بالمنظر الأول لمنزلهم الجديد .

ومن ناحية أخرى بدأت كاسى للتو تدرك حقاً نوع الرجل الذى كانت قد تزوجته . كانت تعرف ساندرو قبل تلك السنوات الست لديه المال من خلال جو الثقة بالنفس المحيط به ، نوعية ثيابه ، هذا النوع من السيارات الرياضية ذات اللون الأحمر المبهرج والتى أركبها إياها معه فى ذلك الحين . وعندما إلتقت به ثانية قبل أسبوعين ، كان عليها أن ترفعه

www.rewity.com

إلى مرتبة أكثر ثراءاً بسبب طبيعته الهائلة كرئيساً لصناعات مارشيس المسيطرة .

ومع ذلك ، هذه الفيلا الضخمة من الحجر المربع مع الأجاص الأحمر لجدرانها والذى إزداد إحمراراً بفعل ضوء الشمس الغاربة ، والمحاطة بنوع من الحدائق رأتها عادة فى المجلات ، دفعته إلى مرتبه كانت خارج قدرتها الحالية على الفهم .

" مرحبا بكم فى فيلا مارشيس " غمغم بينما يستقرون على الأرض . " ما رأيك ؟ " سأل كاسى بغرابة .

" أنها .... ضخمة " كان هذا كل ما وجدته لتقوله .

" إنها ليست قلعة " قالت إبنتهما بخيبة أمل .

" إذن لم أستطع أن أسعد أى شخص اليوم " تنهد ساندرو محبطاً .

" لقد رأيت حمام سباحة ضخم " تدخل انطونى قائلاً . " هل يمكننا أن نسبح فيه الآن ؟ "

" فيما عدا إبنى – قليلاً " أضاف ساندرو بحزن .

فتح الباب ونزل من الهليكوبتر والتفت ليرفع التوأمين منها .

www.rewity.com

كما لو كانوا قد تم أطلقهم من قفص ، ركضوا بإتجاه الفيلا ، مما جعل قلب كاسى يذعر بشدة لأنها لم تسمح لهم أبداً بالتحرك بعيداً عنها من قبل .

" ساندرو ، أمسك بهما ! "

صرخت لتنبه ، وتحركت دون أن تفكر بما كانت تفعله ، لذلك عندما تحولت ساقيها للخروج من الهليكوبتر وأرادت أن تنزل نفسها على الارض أكتشفت بطريقة مخيفة أنها كانت أعلى بكثير مما كانت تدرك .

وعندها كان الوقت قد فات ، وكان التحرك الأول السريع هو أن تكمل نزولها . تلقى قلبها لطمة ، هذا الشعور الفوار الذى حدث لها لأنها كانت تعرف أنها فى طريقها للسقوط وخز أسفل ساقيها وجعلها تصرخ من الخوف .

إستدار ساندرو حول نفسه وأطلق لعنة لعينة وأسرع إلى إنقاذها ، ذراعيه القويتين أمسكت جسدها بإحكام بينما يحملها بشكل آمن بين ذراعيه الطويلتين القويتين . بدون تفكير منها ، لفت كاسى ذراعيها حول عنقه متشبثه بالحياة العزيزة .

www.rewity.com

" كنت أعلم أنك ستقعين فى هواى مرة أخرى عندما ترين بيتى " قال لها بتكاسل .

" أنها ليست مزحة ! " ملقية نظرة مهتزة عليه ، أشتعلت كاسى ببريق أسنانه البيضاء من خلال إبتسامته . - الضحك الحقيقى كان يتجلى فى عينيه . كان ضوء الشمس الغاربة يظهر لون ملامحه الرائع ، وجبهته على نحو سلس وعظام خديه النابضة بالحياة ، وخط فكه ، كل ذلك كان متوهج بالصحة .

وأخيراً إصطدمت نظرتها بتلك البقع الذهبية المتألقة فى عينيه ، وهذا الشعور الذى أصابها وأغرقها مرة ثانية ، كان هو فقط الذى يستطيع الوصول إلى إعتقال مذهل لعواطفها المؤلمة ، قاتل تلك الأحاسيس ، من الصعب أن تكون باردة بينما يستخدم بشكل رهيب ما حدث فى موقف فى ليلة واحدة منذ ست سنوات ماضية .

" أنزلنى أرضاً " أعطته التعليمات .

وشاهدت ضحكه يموت ، وبدلا من أن يضعها على قدميها على الأرض أشتدت عضلات ذراعيه

www.rewity.com

حولها . رأت ما هو آت ، وأصابعها إلتفت تطوق بشده قميصه .

" ساندرو ، لا " إعترضت .

" يا اللّه ، ساندور ، نعم " وقال ذلك بصوت خشن من نواياه ، ورفعها لأعلى فى نفس الوقت الذى كان يخفض فيه رأسه ليمسك بفمها .

ويعبر عن جوعه بقبلة نارية ساخنة . الإثارة الكهربائية القديمة سحبت منها بلا تذمر ودون إرادة منها رداً على ذلك . مع تأوه مكتوم من الرغبة زاد عمق وقوة قبلته مما جعل دفاعاتها تتهاوى . سقط رأسها مرة أخرى على كتفه ، قلبها بدأ يدق . كان ذلك رهيباً ورائعاً فى نفس الوقت ، لأنها كانت فى حاجة ماسة لهذه القبلة كان لا فائدة من محاولة خداع نفسها أكثر من ذلك .

إنها تريده . إنها جائعة إليه ، مرتبكة ومجنونة وجامحة – وقبلته بالمقابل مرة أخرى وكل شئ بداخلها يغنى ، نبضها ، الخفقان العاطفى الذى كان بداخلها ، والدموع ملأت عينيها عندما رفع أخيراً رأسه حتى يتمكنوا من التنفس .

www.rewity.com

" كان ينبغى لك أن تخبرنى عنها " بكت قائلة بصوت مؤلم .

" لم أستطع " كان صوته قاسياً وثقيلاً ومتقلب .

" لقد أذيتك كثيراً بالفعل من خلال تخلى عنك . لم أستطع أن أؤذيك مرة أخرى بأن أخبرك عنها "

" أنت أحببتها ... "

" لا " نفى بشدة ، وهو يشد ذراعيه حولها أكثر .

" لم يكن لدينا هذا النوع من العلاقة . كانت صديقتى قبل أن تصبح خطيبتى . نحن سحبنا إلى فكرة الزواج لأنه يناسب عائلتينا ولكن – اللعنة " تشدق قائلا . " كانت لطيفة ! "

تجمدت كاسى ، تتساءل كيف كان يرى أن يصف فيبى المسكينة بأنها لطيفة فقط .

" أنا كنت أحبها ، ولكن ليس بالطريقة التى ينبغى لى أن أفعل . وأنا أعلم ذلك الآن ولكنى لم أكن أفهم ذلك فى هذا الحين " وتنفس برثاء . " لم تكن فى حاجة إلى أموالى لأن لديها مالها . لم تكن تحتاجنى لرفع مكانتها فى المجتمع لأنه سبق لها ذلك أيضاً .

www.rewity.com

لم تكن تتوقع شغف كبير منى وقالت أنها لا تمانع أننى كنت عملياً أكثر من أن أكون رومانسياً "

" إذا كنت على وشك أن تعترف بأنكما الإثنين قد تبادلتما الحب عن طريق التعيين فأنا لا أريد أن أسمع عنه " قالت كاسى بصوت متكسر .

" نحن لم نتبادل الحب أبداً ! الجحيم – اللعنة ... ! " وأوقفها على قدميها ، وأنطلق فى شتائم باللغة الإيطالية تعبيراً عن غضبه العارم فى حين وقفت كاسى ترتجف وتحدق فى وجهه بعدم تصديق .

لم يكن هناك وسيلة لكى تصدق ذلك ، مع علمها بعمق وقوة عواطفه كما تعرفه !

" قبل أن أغادر للحضور إلى إنجلترا كنا تحدثنا عن إلغاء خطوبتنا ! " ألقى ذلك بقسوة . " وبسبب أن خطوبتنا كانت رفيعة المستوى قررنا أنه ينبغى أن نستخدم الوقت الذى سأكون فيه بعيداً للتفكير فى الأمر قبل أن نقرر إحداث بعض الموجات العائلية الكبيرة جداً "

" كان هذا حقيراً جداً ..."

" أتراهنين على أنه حقيراً أن نفسخ الخطوبة ! "

www.rewity.com

أتفق ساندرو بقوة . " ألا تعتقدين أننى لم أكن على علم بذلك ؟ " طالبها . " ألا تعتقدين أننى لم أكن على علم بأن فى اللحظة التى ستطأ فيها قدمى الأراضى البريطانية سأراك ، لقد إستخدمت هذا العذر اللعين مثل نوع من التعويذة التى ستبرئنى من الخطيئة ؟ هل تعتقدين أننى لم أعلم أيضا أننى أغلقت على كل ذكرى لك لأن ذلك كان كعقاب لى لأننى أردتك أكثر مما كنت أريدها ؟ "

" أنت تعتقد أنك قتلتها ، يمكننى أن أتفهم ذلك ، ولكن ..."

" ما الذى تتحدثين عنه ؟ " إرتد رأسه إلى الخلف ، عيونه الداكن تحدق بذهول فيها . " أنا لم أقتل فيبى – هى ما قتلتنى تقريباً ! هى من كانت تقود السيارة ! ألم تقرأي الأشياء التى وضعتها باندورا على الفيسبوك بخصوص الحادث ؟ "

رموشها إرتجفت ، وهزت كاسى رأسها .

" خفت أن تكون هناك صور فوتوغرافية عن إصاباتك التى حدثت "

www.rewity.com

" كان هناك " إبتلع ساندرو ريقه بصعوبة . " لقد أستغرق منهم الأمر ساعات ليخرجونا من السيارة . انا عن نفسى لا أتذكر أى شئ حول ذلك ولكن لدى رؤية رقيقة لما حدث قبل ذلك . ولكن أتذكر أن فيبى كانت متوترة ، مشتتة ، وكان تقول لى شيئاً . ..." ورفع أصابعه إلى جبينه . " ... أنا لا أستطيع أن أتذكر ما هو ، ولكنى أستطيع أن أرى توترها - أشعر به . لكننى ألقيت اللوم على نفسى بسبب توترها لأنى كنت قد أخبرتها عنك ، ثم ..." " اللّه " أقسم عندما شاهد الدموع تنهمر على خدود كاسى . " لا تجرؤين على البكاء علي ، كارا " حذرها . " أو لن أكون مسئولاً عما سيحدث بعد ذلك ، أو أين سيحدث ذلك ! "

سيطرت كاسى على دموعها . وتمتم ساندرو شئ آخر بالإيطالية ثم خط ليقبض على فمها المرتعش اللين .

" أنت ...."

" فقط أصمتى " همس بذلك عندما حاولت أن تتكلم مرة أخرى ، وكانت قبلته التالية مكدمة لفمها

www.rewity.com

كما لو أنه يريد معاقبتها للتفكير فى كل هذا .

" هل يمكنك أن تعرفى متى يكون الرجل مجنون بك ؟ " طالبها تقريباً . " ألا يكفى أنك جعلتنى أسقط مثل الحجر تحت قدميك ؟ "

" ضميرك المذنب فعل ذلك ...."

" أنت فعلت ذلك ! " رد بشدة . كانت عيناه شرسة والطريقة التى سحق بها فمها مرة أخرى بشراسة .

" أنت ، بعينيك الخضراء الجميلة رمت بالجحيم فى وجهى - أنت ! "

كانوا لا يزالون واقفين على المنصة التى بنيت لهبوط الهليكوبتر . ولم يلاحظوا أن الطيار قد تسلل بهدوء بعيداً أو أن أصوات أطفالهم قد تلاشى ، أو أن النوافذ الرمادية الموربة فى الفيلا كانت مصطفة بالوجوه المهتمة .

ولكن كاسى تذكرت الآن الاطفال .

" ساندرو ، التوأمين أختفوا " وتلوت بين ذراعيه لكى يفلتها .

ولكنه سحبها إليه مرة أخرى .

" هناك جيش من الموظفين العاملين هنا ،

www.rewity.com

كل واحد منهم قادر على مراقبة أكثر من طفلين دون أن أضطر للتخلى عن إهتمامى لما لدى هنا "

" وماذا لديك ؟ " نظرت كاسى إليه

" زوجة " قال . " امرأتى ، المكبلة بى بأكثر من طريقة واحدة "

التوتر الذى كان بذراعيه جعلها على يقين بأنها كانت على الأقل مقيدة به على الأقل بوسيلة أخرى . " أنت تحبينى . أنت مجنونة بى كما أنا كذلك . لماذا لا تخبرينى بذلك فقط حتى أستطيع أن أريح عقلى وأبدأ التحرك من هذا ؟ "

عبوس صغير جعد أعلى أنف كاسى حيث كانت لا تزال تنظر إليه . أسنانها عضت على شفتها السفلى المنتفخة من قبلته . كان متغطرس ومتأكد من نفسه دون خجل . ولكن ... هناك شئ أخرى عنه كان إنتقاد فى حقها الآن .

" نتحرك من هذا إلى أين ؟ " سألته بحذر

كسر توتر فمه نوع من إبتسامة ساخرة . " حسنا ، ليس إلى سرير وردى ، وهذا أمر مؤكد " تشدق بذلك .

www.rewity.com

وهذا كان – الشئ الذى كان يزعجها فى الجزء الخلفى من عقلها قبل أن تبدأ تلك المحادثة الساخنة كلها . " لقد تذكرت أنت كل شئ ! " أختنقت قائلة.

" هممممم " وإبتسم .

" لماذا لم تخبرنى ؟ "

" لأننى كنت فى حاجة للإمساك بالجانب المتعاطف منك حتى أمسكك وأربطك مسجونه هنا " أوضح لها . " السماح لك بالإعتقاد بأننى على وشك السقوط أرضاً كلما تقاتلنا معاً كان يجعل دفاعاتك تنهار "

" ولكن هذا ..."

" خداع ، إلتواء ؟ " أقترح ساندرو

" متى ؟ " طالبته . " متى تذكرت ؟ "

" فى منزل انجوس ...." قال دون أى إشارة واحدة من الندم . " قضيت الثلاثة أيام التالية فى رعاية أخى بينما رأسى كانت تقصف بى لأتذكر الأسابيع الستة المنسية من الجحيم والبؤس . سامحاً لك للإستمرار فى تصديق أننى ما زلت أعانى

www.rewity.com

من فقدان الماضى كان تكتيك تحويل مثالى لتبقى مركزة على ما هو مهم حقاً "

" والذى كان أنت بطبيعة الحال " تنهدت كاسى .

" وما كنت تشعرين به حقاً نحوى " أكمل ساندرو ظهر بعد ذلك الأطفال من زاوية المنزل ، مع عدد من موظفيه فى مطاردة ساخنة . ورغم كون السفر متعباً لهم فجأة وجدت لديهم طاقة جديدة مما جعل ساندرو يتنفس الصعداء .

" أنا لا أفترض أنك تودين أن تقولى لى أنك تحبيننى قبل أن نكسر هذا لبعض الوقت .....؟" غمغم بأمل .

ليس قبل أن تقول أنت لي أولا ، فكرت بذلك .

" مامى ، يجب أن تأتى للتو وترى كيف هو هذا البيت كبير ! " دعاها انطونى بترقب .

" إنه تقريباً كبير مثل القلعة ! " قال التوأمين بحماس . " وهم ...."

وأشارت بيلا إلى مجموعة من الناس يقفون الآن فى الخلف بينما التوأمين قد وصلوا إلى والديهما .

" .... لم يدعونا نقفز فى حمام السباحة "

www.rewity.com

أوضح انطونى .

" أعتقد أنهم فهموا " غمغم والدهما فى الحال ، ثم أعطى إنتباهه على كاسى ، " أنا سوف أعاقبك فى وقت لاحق لتعقيدك لى " حذرها

" حسناً ، هذا يبدو مثيراً للإهتمام " أجابت بإحتشام .

ووجدت نفسها بشكل مفاجئ مرفوعة بعيداً عن الأرض . " بعد إذنكم " قال للجميع المندهشين .

" لدينا ... تقليد للخروج من هذا الطريق "

ثم وبينما كاسى متشبثة به محمرة الوجه ، بعث للتوأمين إبتسامة مطمئنة .

" والدتكم هى .... متعبة . وسوف أضعها فى الفراش . إذا كنتم حقاً تريدون السباحة ، إستخدموا حمام السباحة الداخلى – ولكن يجب أن يكون هناك على الأقل إثنين من الكبار مرافقين لكما ، هل فهمتم ذلك ؟ "

هز التوأمين رأسهما . ثم أعطى ساندرو مجموعة من التعليمات للموظفين الحائمين حولهم ، والتى بمجملها الإنتباه للتوأمين والترفيه عنهما

www.rewity.com

لمدة ساعة أو ساعتين – أو ثلاث – ثم مشى بإتجاه المنزل مع صوت الأطفال المتحمسين وهم يحولون إهتمامهم إلى الموظفين المنتظرين .

" حمام سباحة خارجى وحمام سباحة داخلى ؟ " قالت كاسى بتعجب

" آثار إعجابك ؟ " نظر إلى وجهها متسائلاً .

هزت رأسها . " وهذه التقاليد التى ذكرتها ...؟ " تساءلت .

" عتبة للتفاوض " أجابها . " العثور على فراش الزوجية . وقلادة كبيرة جداً وغالية الثمن ومثيرة للغاية ستظهر من جيبى . ولدى تقاليد أخرى لتنفيذها " وأضاف ببذخ . " ولكنها تتطلب بعض الكلمات السحرية ... لكى يبدأ العمل بهم "

حدقت فى ملامحه المظلمة ، وتراجعت ذراعى كاسى قليلاً حول كتفيه الواسعتين . وتحرك لسانها ليمسح على شفتها العليا . ونزلت رموشها قليلاً إلى الأسفل ثم رفعتهما إلى الأعلى مع نظرة قاتلة .

بدأت مثيرة ، مثيرة بدرجة لا تطاق ، كاسى ظنت ذلك بينما نبضه يتسارع للفوز .

www.rewity.com

توقف ساندرو عن المشى . وزادت حدة التوتر ، وأصبح مثل الكهرباء بينهما على حد سواء .

" حسناً ؟ " دفعها

كانوا لا يزالون يقفون خارجاً تحت الشمس الغاربة ، وشكل الفيلا المتين لا يزال يبعد عدة كيلومترات . تحركت كاسى بين ذراعيه ، لتصبح أقرب لإغراء فمه العنيد . " قل أنت أولاً "

" ما تريدينه حقاً هو قلبى موضوع على طبق ، أليس كذلك ؟ " غمغم بضيق .

" هممممم" أكدت كاسى . " أنت ترى . أنا لا أزال لدى هذه الكلمات الرهيبة الدائرة داخل رأسى وأنا لم أغفر لك ..."

وكانت تشير إلى المكالمة التليفونية . كان ساندرو يعرف ذلك ، تماماً كما كان يعرف ما لم تقله هنا . أنه سيكون لديه عمل شاق جداً ليكفر عن تلك الكلمات الوحشية .

" يجب أن تعرفى ، عزيزتى ، أن هذه الكلمات لم ينطقها الرجل الذى تشاهدينه واقفاً هنا "

قال ذلك ببطء .

www.rewity.com

" فقد هذا الرجل نفسه لست سنوات طويلة بائسة ، ووجد نفسه فقط عندما وقعت عيناه عليك مرة أخرى . إذا فكرت فى ذلك ، فذلك جحيم من الإدلاء ببيانات حول محبتى لك "

وضع من هذا القبيل ، كان محقاً ، وكان هذا بيان من الجحيم ، وأعترفت كاسى بذلك ، والعيون الخضراء الضعيفة تطفو فوق جمال وجهه .

قبل ست سنوات كانت قد سقطت فى حب ساندرو روسى . وعندما قامت بتلك المكالمة الهاتفية القاتله له ، شخصية مختلفة منه قد كسرت مكانه بقلبها .

وحتى عندما إجتمعا مرة أخرى لم يكن ساندرو من سقطت فى حبه ولكن رجل يسمى اليساندرو مارشيس – لأول مرة بدأت الأسماء المختلفة تعطى نوع من المعنى .

" حسناً " قالت بهدوء .

" هذا عادل بما فيه الكفاية . لذا فأنا أحبك أيضاً " قالت متعثرة .

" أنا لم أتوقف عن حبك أبداً خلال تلك السنوات

www.rewity.com

الستة البائسة . أنا مسرورة لأنك وجدت نفسك مرة أخرى ، اليساندرو مارشيس ، وسعيدة أكثر أنك وجدتنى "

وخفت حدة التعبير الرصين على وجهه وأخذت مكانه إبتسامة .

" الآن ، هذا " قال وبدأ فى المشى مرة أخرى .

" يستحق مكافأة "

" هممم" قالت كاسى وهى تجعل نفسها أكثر راحة بين ذراعيه .

" هذا يبدو .... مثير للإهتمام "

كانت الفيلا منتظرة . كاسى لم ترى أى من جمالها الخاطف للأنفاس ، بينما ساندرو يحملها فوق الدرج الواسع .

إنها حتى لم ترى روعة حجرة النوم الذى حملها إليها ولا الستائر الحمراء المخملية ولا الجدران الدمشقية ، ولا الأثاث المذهب والخشب المزخرف المصقول ، أو السرير الضخم الواسع الذى وضعها عليه والمعلق فوقه على الأركان الأربعه ستارة حرير مصقوله بالذهب .

www.rewity.com

هى رأت فقط الرجل الذى تمدد بجانبها ، وتتدلى سلسلة ذهبية من بين أصابعه مع قطرات من الماس معلقه بها تقترب من فمها .

" أنا سوف أبادلك الحب حتى تعتقدين أنك على وشك الموت "

غمغم ساندرو مثل تنهيدة عميقة لينة وتهديد حسى .

فرقت كاسى شفتيها ، تمسح على الماس .

" أوه ، نعم ، من فضلك " قالت كاسى .

تم بحمد الله

العروس المنسية

www.rewity.com

روايات رومانسية مترجمة